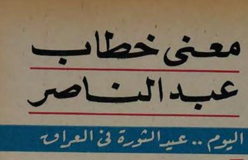
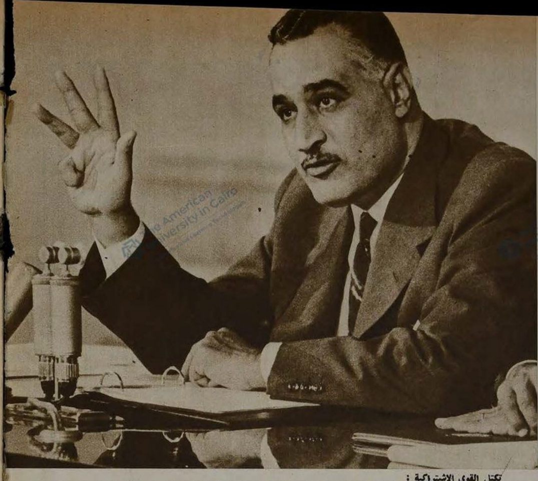


العدد ١٥٦٩ - ١٨ نوفمبر ١٩٦٤ AKHER SAA 1569 - 18 NOVEMBER 1964



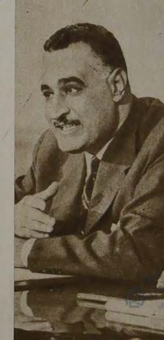
اليوم .. عيد الثورة فى العراق

علامات على الطريق..



تكتل القوى الاشتراكية :

والمجتمع الاشتراكي في مرحلة الانتقال من الراسمالية المستغلة الى الاشتراكية لن يتوصل الى التخلص من آثار الاقطاع والراسمالية والبيروقراطية .. وعلشان نبني نظام جديد في سنين قليلة على نظام قديم قعد آلاف السنين نحتاج من قوى الشعب العاملة وجميع القوى الاشتراكية ان تتكاتف وان تتكتل ..



اليوم يخوض شعبنا ونخوض معه تحت قيادتك ومن خلفك معركة اخرى اخطر واروع من كل تلك المعارك وابقى منها على طول الزمان .. اعني بها معركة البناء الاشتراكي من اجل الكفاية والعدل .. لجيلنا ومستقبل الاجيال وبرغم ما تحمله هذه المعركة في داخلها من المشاكل والصعاب .. فاننا نعاهدك نحن ممثلو تحالف قوى الشعب العاملة على أن نصمد من خلفك وتحت قيادتك وان نقدم كل ما نملك من جهد حتى ننتصر بعون الله في معركة البناء

المعنى الحقيقي للديموقراطية:

ليست الديموقراطية السياسية الحقيقية والمعبرة من الديموقراطية الاجتماعية الحقيقية ان تجعل الناس يشكون من شكاواهم ولكن الديموقراطية السياسية الحقيقية هي أن تجعل الناس يغيرون بارادتهم ما يريدون تغييره .



نحن في مرحلة انتقال الى الاشتراكية :

احنا مابقيناش دولة اشتراكية ولا يمكن ان احنا نقول ان احنا بقينا دولة اشتراكية .. احنا في مرحلة انتقال من الراسمالية الى الاشتراكية وان الاشتراكية مش معناها ابدا ان احنا نؤمم شوية مصانع وبس ! لا .. الاشتراكية ان نقيم مجتمع الكفاية والعدل



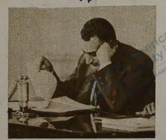
سلطة الشعب هي العليا :

الديموقراطية الاشتراكية معناها ان سلطة المجالس الشعبية المنتخبة يجب ان تتأكد باستمرار فوق سلطة اجهزة الدولة التنفيذية . الديموقراطية الاشتراكية معناها نقل سلطة الدولة تدريجا الى ايدى السلطات الشعبية فانها القدر على الاحساس بمشاكل الشعب .



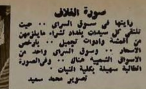
القيادة للطبقات العاملة :

الطبقة العاملة تمثل في النظام الاشتراكي المركز القيادي والدليل على هذا ان نصف الاعضاء في جميع المجالس المختلفة من العمال والفلاحين فالطبقات العاملة اخذت محل القيادة والاجور زادت والحدالادنى للاجور تحدد وانعطت تامينات كانت حلم .



العمل السياسي للشعب :

الانتقال من الراسمالية المستغلة والاقطاع الى الاشتراكية لا يمكن ان يتم الا عن طريق العمل السياسي للشعب العامل ونضال الطبقة العاملة والفلاحين لاستخلاص السلطة من يد الرجعية ثم الاستفادة من السلطة لتغيير العلاقات الاجتماعية الرجعية تغييرا كاملا



صورة الغلاف

رأيتها فى سوق السراى .. حيث تلتقى كل سيدات بغداد لشراء مايلزمهن من القماش وادوات تجميل .. بارخص الاسعار .. وسوق السراى واحد من الاسواق الشعبيه هناك .. وفى الصورة الطالبة سهيلة بكلية البنات .

تصوير محمد سعيد

آخر ساعة هذا الأسبوع



كلمة التحرير

.. منذ ليلة ٢٣ يوليه

.. منذ خطاب الرئيس على منبر الازهر أيام العدوان

.. منذ قوانين يوليو الاشتراكية ..

.. منذ تحركت قوى الشعب المصرى لتحتل مكانها تحت الشمس ..

.. منذ هذه الايام الخوالد يتفجر من جديد خطاب تاريخى يعمق خطوات شعبنا على الطريق الاشتراكى ..

.. ان ماحدث لم يكن خطابا .. لم يكن حديثا ، ولكنه ثورة ...

.. ان هذا البطل القائد ، استطاع ان يغوص فى أعماق الشعب .. واستطاع ان يحس باعمق الآمال والآلام .. واستطاع ان يدرك بقلب مرهف حساس .. وبصيرة عالمة .. ونفس صافية ، مشاكل الشعب .. ثم استطاع أن يشير الى الحلول من خلال دراسة كاملة تدرك ما فى البشر من نواحى القوة والضعف .. وما فى الحياة من تناقض ومشاكل .. ثم اهاب بالشعب كله ان يحمل المسئولية ويبنى غدنا من اجل ملايين الاطفال الذين يولدون ليحملوا مشعل الحياة بعدنا ..

ان القائد قد تحدث .. وعلينا مسئوليات جسام . كل العاملين .. كل الاشتراكيين .. كل المؤمنين بالحياة .. وبالانسان .. كلهم الآن يحملون مسئولية مشتركة ..

ولنبدأ المرحلة الجديدة نحو بناء الاشتراكية فى ارضنا ..

سعد التائه



فى اليمن :

من ظلام العزلة الى نور الاتصال ، من التخلف الرهيب الى محاولة اللحاق بموكب التقدم البشرى ، من البؤس والانعزالية والعدم يحاول خمسة ملايين يمنى التعلق بالعروبة والاشتراكية والعلم .. والصور تصنع مقارنة بليغة بين عهدين يفصل بينهما عامان هما عمر الثورة اليمنية ولكن ما ابعد الفرق ..

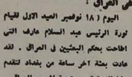
ص ١٤ – ١٧



فى العراق :

اليوم (١٨ نوفمبر العيد الاول لقيام ثورة الرئيس عبد السلام عارف التى اطاحت بحكم البعثيين فى العراق . لقد عادت بعثة آخر ساعة من بغداد لتقدم هذا التحقيق .. تحية لشعب العراق .

(ص ٢٥)





من ٤٨ ساعة انتهت انتخابات الجامعة . ان الاتحاد الجديد لطلبة الجامعة ، امامه مجموعة كبيرة من علامات الاستفهام .. تريد جوابا عاجلا.

(ص ١٨)

ثمانون طفلا صغيرا يتحركون على خشبة المسرح ، ليقدموا اول مسرحية يمثلها الاطفال .. للاطفال .

(ص ٥٠ – ٥٢)



لن يدخل
العملاق فى القمقم

بريشة :
مصطفى حسين

الشعب
السودانى



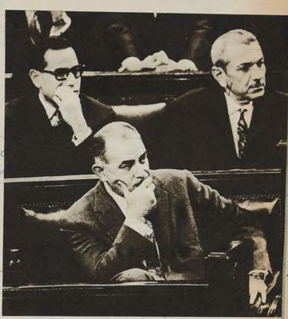
تحدث الرئيس جمال عبد الناصر الى ممثلى الشعب فى مجلس الامة . كان حديثا من القلب كله مصارحة ووضوح وقد اجاب على كل الاسئلة التى خطرت على بال رجل الشارع

عبد الناصر يفتح قلبه للشعب..

ماذا قالوا عن.. خطاب الرئيس



الميثاق حدد المهام الاساسية للقوى الاشتراكية في مصر من اجل البناء الاجتماعي المشترك ومن اجل تطوير العلاقات الاشتراكية ومن اجل اقامة الديموقراطية السليمة



نفس الوقت يجب ان نناضل ضد الاستعمار .. ونناضل ضد الاستعمار الجديد . ونناصر ات التحرر في العالم .. وفي نفس الوقت يجب ان نسرع بالتطور الاجتماعي بوسائل ثورية .

س رضوان وكمال رفعت والنبوى المهندس في طريقهم الى اماكنهم في قاعة مجلس الامة .





نزل محررو آخر ساعة الى الشوارع والمصانع والحقول عاشوا مع جماهير شعبنا وهي تستمع الى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في افتتاح الدورة الثانية لمجلس الامة والتقوا بالعمال والفلاحين واعضاء مجلس الامة وربات البيوت ورجال القانون والاقتصاد وسجلوا انطباعاتهم ومشاعرهم من الخطاب التاريخي ..

ان (آخر ساعة) تنقل في هذا التحقيق الصحفي آراءهم واقتراحاتهم في الموضوعات الهامة التي تناولها الرئيس في خطابه .

كل اسرة حصلت على علاوة ..

وزارة التموين ، تحولت خلال الايام القليلة الماضية الى خلية نحل ، ان العاملين هناك يعدون الكشوف للعودة بالاسعار الاستهلاكية ، الى عام ١٩٦١ وكما قال لي احد المسئولين في الوزارة انه لم يحدث في اى دولة أن عادت الى اسعار سابقة ، ومعنى ذلك ان تدفع الدولة عدة ملايين للعودة الى هذه الاسعار ، وهذا منطق اشتراكي .

فمثلا .. زكريا عبد السلام ، موظف مرتبه حوالى ٤٦ جنيها ، كان يدفع في العام الماضي ثمنا للمواد الاستهلاكية حوالى ١٦ جنيها شهريا وفي هذا العام يدفع ٢١ جنيها . معنى ذلك ان هناك علاوة قدرها خمسة جنيهات شهرية تعود اليه ..

ست البيت تقول

نعود الى ست البيت .. والحقيقة انها تصرخ من الاسعار ، ومن (أزمة اللحوم) .. وهناك بعض السيدات لهن آراء معقولة في هذه المشكلة

◉ ان التعليم اصبح الآن – مثلا – لجميع الابناء كحق وطني ، وهذا لم يكن متوافرا ورغم ان هناك مجانية ، الا ان الطالب له مصروفات اخرى ، وكان الكثير من الاسر لا ترسل اولادها الى المدارس .

◉ ان ازمة التموين مفتعلة ، وان ست البيت وحدها تستطيع حلها ، فهي تستطيع أن تقدم للاسرة يومين سمك وهو رخيص ومتوفر في الاسواق ويومين خضار ، ويومين بقول ونفس القيمة الغذائية لهذه (التشكيلة) هي نفس القيمة الغذائية للحوم .

◉ ان بعض الاشياء التي كانت كماليات قديما اصبحت ضروريات ، لذلك فان جزءا من دخل الاسر رغم زيادته يذهب الى التليفزيون والراديو والثلاجة والسيارة ، وهذا مما ادى الى عدم وجود مدخرات ، وادى الى شعور بأن المطالب اليومية الاستهلاكية يجب ان تكون رخيصة .

وكيل وزارة التموين يقول :

تم هذا الاسبوع تشكيل لجنة جديدة في وزارة التموين مهمتها توفير السلع الاستهلاكية للمواطنين .

مجلس الامة بيستطيع انه يخدم البلد خدمة كبيرة جدا .. شوفوا الكلام اللى بيتقال كله عن القطاع العام .. وتطلع عشر لجان من مجلس الامة .. وتروح وتشوف الكلام .. وتشوف الدفاتر والارباح والاسراف ..

تصوير: احمد يوسف - كبير مصوري أخبار اليوم -

الصناعة لازم تزيد .. والا حيبقى عندنا عمال عاطلين ..



واللجنة مكونة من حافظ عوض وكيل وزارة التموين وعبد الصمد سرحان المدير العام للمناطق التموينية ومحمد صالح بدو مراقب عام مباحث التموين

ومنذ ٤٨ ساعة اجتمعت اللجنة لاول مرة .. وقررت حصر جميع السلع التموينية المخزونة سواء لدى القطاع العام ، أو القطاع الخاص .. ووضعت الاسس التى على أساسها سيتم توزيع هذه السلع على التجار وعلى الجمعيات

وكان أهم القرارات الاولى للجنة .. أن تكسر احتكار الجمعيات التعاونية لبعض السلع .. وقررت توزيعها على تجار القطاع الخاص .. على أن يتم بيعها فى المحلات الخاصة بنفس سعرها فى الجمعيات التعاونية .. وهذا القرار سيحقق عدة فوائد :

- ستجد كل ما تريد .. فى اى محل او جمعية .
- ستجده بسعر مناسب .
- لن يشكو تجار القطاع الخاص من عدم وجود سلع لديهم .. وسيعود الانتعاش .

ولكن .. كيف سيتم هذا التوزيع ؟

يقول حافظ عوض .. رئيس اللجنة ، انه بعد ١٥ يوما فقط .. فى أوائل الشهر القادم .. سيكون فى امكان اى تاجر .. من القاهرة أو الاقاليم .. ان يحصل على اى سلعة يرغب فيها فورا .. على ان يدفع ثمنها ؛ وعلى أن يبيعها بالسعر الذى تحدده الوزارة .. وقال ان القطاع العام لن يحتكر تجارة التجزئة اطلاقا .. وأن النسبة التى قررها الميثاق لكل من القطاع العام والقطاع الخاص فى مجال التجارة الداخلية ستكون أساس التوزيع بين الجمعيات الاستهلاكية وبين التجار العاديين .. ولن تمر هذه السلع على وسطاء .. وسيتم تسليمها الى البقال أو التاجر مباشرة .. دون أن تمر على تاجر جملة .. او نصف جملة ..

راى بقال

وقال محمد ابراهيم حموده صاحب محل بقالة ان هناك نقطة ارجو أن توضع موضع اعتبار الدولة .. لقد كان بعض تجار التجزئة يحصلون فى الماضى على كثير من السلع من تجار الجملة دون ان يدفعوا اثمانها فورا .. وبعد البيع يسددون هذه الاثمان الى تجار الجملة .. هؤلاء التجار البسطاء لن يستطيعوا مع قرارات اللجنة أن يحصلوا على السلع التى يريدونها .. لان اللجنة اشترطت أن يدفع التاجر ثمن ما يأخذه فورا ..

عضو مجلس الامة يقول يهمنا ان نرى احوال المصانع

والتقت (آخر ساعة) بالسيدة **عائشة حسنين عضو مجلس الامة ..** وعندما طلبت منها أن تتحدث من أثر خطاب الرئيس بالنسبة لتكوين لجان من أعضاء مجلس الامة للذهاب الى

اقلب الصفحة

كل أسرة حصلت على علاوة شهرية

أول اجتماع للجنة التموين العليا

مؤسسات وشركات القطاع العام .. قالت :

لاشك ان تكوين لجان من أعضاء مجلس الامة شيء جديد وجميل للغاية .. واحب ان أقول ان مهمة هذه اللجان ليست المراقبة او التدخل في صميم شئون سير العمل .. انما يهمنا ان نجلس مع العمال .. وان نرى الحال التي عليها هذه المصانع .. واذا رأينا او سمعنا شيئا .. فسوف نقوم بتبليغ الرئيس المختص او سؤاله عن السبب وبحث المشكلة معه .

الدكتور فؤاد شريف يقول : دخلنا مرحلة الانفجار الاستهلاكي

وتحدث الدكتور فؤاد شريف رئيس مجلس ادارة المعهد القومي للادارة العليا .. عن مشكلة زيادة الاستهلاك .. فيقول ..

المشكلة المباشرة التي نعاني منها في الوقت الحاضر هي **مشكلة الانفجار الاستهلاكي**.. بمعنى أن الخطة الخمسية الاولى قدرت نمو الاستهلاك بمعدلات معينة . تفوق قليلا معدلات نمو السكان ثم تبين أن معدلات النمو الفعلي فاقت ماكان مقدرا ومحسوبا في الخطة .. استهلاك الادوية مثلا تفز الى ثلاثة أمثال ماكان متوقعا ، استهلاك الورق حدثت فيه نفس ظاهرة الانفجار ، فضلا عن المواد التموينية ، وأنا أسمى **الانفجار الاستهلاكي** . انفجارا عندما نجد أن النمو الاستهلاكي جاء اكثر مما كان متوقعا ..

هذه حقيقة مقررة . وهي محور المشكلة المالية التي تواجهنا ونحن نقول اننا ننتقل من مرحلة التطور والتنظيم الى مرحلة الانطلاق .

ازاء هذه المشكلة لي عدد من الملاحظات :

الملاحظة الاولى : انه هل من المعقول ان تفاجئنا هذه الظاهرة : ظاهرة الانفجار الاستهلاكي ، وتفاجئنا الى حد أن تواجهنا بمواقف طوارىء .

المفروض ان هذا الانفجار في الاستهلاك كان من الممكن التنبؤ به وتقديره .

وفي عدد كبير من الحالات كان التنبؤ من عامين ماضيين كفيلا بأن يجنبنا مواقف طوارىء في الوقت الحالي .

. **الاسمنت مثلا** كان من الممكن منذ سنتين التنبؤ بانفجار الطلب على الاسمنت .

وكان من الممكن بسهولة ويسر زيادة الطاقة الانتاجية في صناعة الاسمنت فهي صناعة قائمة . المواد الاساسية فيها محلية ، الشركات المنتجة فيها شركات قومية تحت سيطرة القطاع العام فمشاكل التوسع فيها كانت ميسورة .

والظاهرة التي يجب أن تستوقفنا هي لماذا لم نستطع التنبؤ مبكرا بظاهرة الانفجار في الاستهلاك في عدد كبير من القطاعات .. وخاصة القطاعات التي لايمكن فيها مواجهة هذا الانفجار بأسلوب الطوارىء الا بالالتجاء الى واردات الطوارىء وما تستتبعه من ضغط على ميزان المدفوعات .

قد يكون هذا راجعا الى اسلوب التخطيط الذي اتبعناه فقد أعلنا خطة خمسية في يوليو سنة ١٩٦٠ ولم نأخذ بمبدأ ديناميكية التخطيط التي تستلزم اعادة النظر في الخطة سنويا بحيث يظل الافق الزمني للخطة خمس سنوات .. سنة بعد أخرى . بمعنى أننا في سنة ١٩٦٠ نقول الخطة خمسية حتى ١٩٦٥ وفي سنة ١٩٦١ نقول خمسية حتى ٦٦ .. وهكذا ..

فطول الوقت نعيد النظر في الخطة .. ونبني مجموعة من الاحكام على الافتراضات ، وقد تكون هذه الافتراضات في سنة ١٩٦١ أحسن من افتراضات سنة ١٩٦٠ .. وهكذا ..

معنى القرارات الاشتراكية

وسلامة اية خطة تستمد أساسا من سلامة افتراضاتها .. والخطة التي أعلنت في يولية سنة ١٩٦٠ أعقبتها قرارات اشتراكية في يولية سنة ١٩٦١ .. **وكان من السهل أن نتنبأ بأن أهم أثر هذه القرارات الاشتراكية هو اعادة توزيع الدخل القومي بطريقة تحابي الانفجار في الاستهلاك .**

وبالفعل انعكس هذا على عدد من المؤثرات المباشرة كالاجور والعمالة ، وليس من المقبول كمبدأ في اقتصاد قائم على التخطيط الشامل أن يواجه مواقف طارئة .. على سبيل القاعدة أكثر منها على سبيل الاستثناء ، وخاصة اذا كانت هذه العوامل الطارئة تتولد داخليا ومن اجراءات وضعية وليست بفعل كوارث طبيعية أو عوامل خارجية ..

فالحكمة من التخطيط أساسا ان يزيد قدرتنا على التنبؤ بالمشاكل قبل وقوعها حتى يمكن اعداد العدة لتجنبها والا انتفت الحكمة من التخطيط !..

فالدرس الاول المستفاد من ظاهرة الانفجار الاستهلاكي ينصب على عنصر المفاجأة في حدوث هذه الظاهرة وليس في حدوثها أصلا ..

كيف حلت اليابان مشكلة اللحوم؟

المشكلة الثانية المرتبطة بظاهرة الانفجار الاستهلاكي أننا اليوم واجهنا هذه الظاهرة كما لو كانت مفاجأة غير متوقعة .. فانصرفت أغلب جهودنا الى علاجها بأسلوب الطوارىء ، بالعلاجات القصيرة الاجل .. التي تعتبر حتمية لاشك بحكم الموقف المباشر ولكن خطورتها أنها تنطوي على افتراض ضمني بأنها مشكلة مؤقتة ..

من المؤكد انها مشكلة ستتزايد حجما خلال مرحلة الانطلاق ويتعين استنباط حلول جوهرية لها .. ولعل أول هذه الحلول هو تنظيم الاستهلاك بحيث يتغير نمط الاستهلاك المحلي تغييرا جوهريا في اتجاه البدائل المحلية التي يمكن توفيرها دون ضغط على حصيلة النقد الاجنبي مع المحافظة على المستويات الغذائية للسكان بل بما يسمح بتحسينها

(يعني لو اننا بدلا من التفكير في اللحم فكرنا في اعداد البروتينات التي توفر الوحدات الحرارية اللازمة للمستهلك .. اليابان مثلا حلت هذه المشكلة بانها في خلال مراحل التنمية السريعة حافظت على نمط استهلاك محلي يحابي استمرار عملية التنمية .. مثل الغذاء الاساسي الذي يتركز حول السمك والارز ، وهذه كلها مواد تنتج محليا ..)

هذا يستدعي اننا ننظر الى المشكلة التموينية في هذه المرحلة كمشكلة كلية .. فمن السهل أن نحل المشكلة التموينية على حساب تنمية الصادرات مثلا .. ومن السهل أن نحل المشكلة التموينية على حساب الاستيراد العاجل .. ولو أدى هذا الى تعطيل تنفيذ بعض المشروعات .

وكل هذه الحلول قد تعتبر سليمة في مواقف تعتبر فيها المشكلة التموينية مشكلة مؤقتة.. ولو تصورنا انها مشكلة طويلة الاجل فسنصطدم بالتناقض بين حل المشكلة التموينية بحلول الطوارىء وعلى نمط ماهو حادث حاليا وبين استمرار عملية التنمية السريعة ..

عملية تربوية شعبية واسعة

انا اعتقد ان المشكلة التموينية خلال مرحلة الانطلاق ولعشر سنوات قادمة ستظل هي مشكلة انفجار في الاستهلاك تعكس الانفجار في نمو السكان من ناحية والتقارب في توزيع الدخل من ناحية أخرى ، وزيادة العمالة من ناحية ثالثة وتغير جوهري في ميل المجتمع الى الاستهلاك .. بحيث انه اذا لم نستنبط حلولا جذرية من الآن لهذه المشكلة التموينية فاننا لن نستطيع ان نوفق بين مطالب التنمية السريعة وبين ظاهرة الانفجار في الاستهلاك .

وأنا أتصور أن تغيير نمط الاستهلاك عملية تربوية شعبية على نطاق واسع يجب ان تبدأ عن طريق تعبئة احساس الجماهير بأننا في حالة حرب فعلية ، لا أعتقد ان الشكوى من مشاكل التموين في الوقت الحاضر تعكس شعور مجتمع يعيش في سيكولوجية حرب ضد التخلف وضد ضغوط وتحديات خارجية ..

كما اعتقد أن أثر القدوة عامل حاسم في تغيير هذا النمط ..

نحن لانستطيع حتى الآن ممارسة اثر القدوة ..

الصين .. مثل رائع .. كقدوة

والصين مثل رائع لاثر القدوة هذا ويخيل الى انه مازال في أعماقنا سيكولوجية الافندية .. المتعلمين في هذا البلد هم الذين لايستطيعون التخلص من عقدة الافندية .. تقليد الخواجات ..

هم الذين يمثلون الرأي العام في المدن الكبيرة ..

البلد يبقى فيها مشكلة تموين لما الافندية مايلاقوش لحمة وجبنة وكفور .

لكن في الريف مثلا — فين مشكلة التموين ..

فهل احنا بنعمل سياسة تموينية لمشكلة المدن اللي دخلهم يمثل أربع أو خمس أمثال دخل أبناء الريف .. والا بنعمل سياسة تموينية للعشرين مليون الموجودين في الريف ..

وهنا مسألة أخيرة ..

ان منطق التنمية السريعة باهداف تتمثل في مضاعفة الدخل كل عشر سنوات .. هو منطق حتمي في مرحلة الانطلاق كما عبر السيد الرئيس جمال عبد الناصر ولكن مخاطرة الالتزام باهداف تفوق كثيرا طاقاتنا تحتاج الى مزيد من التأمل فاذا فاقت أهداف الخطة طاقة الاجهزة التنفيذية الى حد كبير فان الخطة قد تنفصل من الواقع بحيث تعيش الاحداث

علشان نبني نظام جديد في سنين قليلة على نظام قديم قعد آلاف السنين .. نحتاج من قوى الشعب العاملة وجميع القوى الاشتراكية ان تتكاتف وان تتكتل

الفلاح استفاد من التسويق التعاوني

ويقول السيد محمود لطفي بنك التسليف الزراعي التعاوني بالزقازيق:

ـ كما قال الرئيس كان التسويق في العام الماضي يشوبه بعض العيوب .. ولكن هذا العام كان الفلاح يقبض ثمن قطنه في مدى ٢٤ ساعة .. وكانت العملية تسير بنجاح .. وثبت نجاحها بالدقة في العمل والنظام .. واستفاد الفلاح منها كثيرا .. ولم يدخر البنك جهدا في سبيل راحة كل فلاح . ان الخطاب في اعتباري نقطة تحول كبير في مفهوم كل مواطن بالنسبة للاشتراكية .. فالاشتراكية ليست مجرد تأميم فقط .. وانما هي قائمة على العلم والفهم والمحبة والاخلاص ، وتتلخص في مبدأ الكفاية والعدل لكل مواطن .

مستشار يقول : الاستعمار هو الذي وضع قوانيننا

ويقول المستشار عبد الحميد عبد الوهاب :

ـ كان خطاب الرئيس واضحا عندما قال ان معظم اللوائح والقوانين الحالية لاتساير مرحلة الانطلاق الآن.. فالاستعمار كان له دور كبير في بعض هذه القوانين .. كما ان معظم مواد القانون عندنا منقولة عن القانون الفرنسي.. والقانون الفرنسي نفسه أصابه أكثر من تعديل .. واذا أضفنا أن هناك قوانين مازالت تحمل اسم (الدكريتو) من مائتي سنة لوجدنا أن هناك أهمية بالغة في تعديل هذه القوانين .

والامر يجب الا يقف عند تعديل القانون .. بل هناك لوائح ادارية معقدة كثيرا .. وهي في مظهرها قد تبدو جيدة .. ولكن في باطنها تحمل تعقيدات لاحصر لها . مثل اللوائح المالية والمكتبية . فهي تخلق الموظف الجبان الخائف .. الموظف الذي لا يستطيع ان يحزم في أمر بسيط ..



نحن نتعامل مع دول العالم جميعا . من الدول المتقدمة منا .. نأخذ قروض وتسهيلات ائتمانية ونستفيد .

المنفذة فى عالمين منفصلين وتعانى من ظاهرة انفصام الشـخصية بل يدل البحث العلمى على أن اختلال التوازن بين الاهداف المطلوبة وطاقة الاجهـزة المنفذة اختلال كبير لا يشكل حافزا على الانجاز وانما يصل الحافز بالانجـاز الى قمته عندما تفوق الاهداف طاقة الاجهزة المنفـذة بدرجة معقولة يمكن تحقيقها ..

مطلوب رفع طاقة الاجهزة التنفيذية

وبناء على ذلك فلا محل للتشكيك فى منطق الاهداف الكبيرة كما تصورتها الخطة وانما المشكلة المباشرة هى رفع طاقة الاجهزة المنفذة الى مايقرب من مستوى هذه الاهداف ، واعتقد أن هذا ممكن عن طريق زيادة كفـاية التنظيم والادارة .. ووضع تخطيط شـامل للاصلاح الادارى والتنمية الادارية .. فاذا كنا قد وجدنا أنه لامفـر من الالتزام بأهداف تنمية كبيرة فى مرحلة الانطلاق فان هذا يتضـمن بالضرورة الالتزام برفع طاقة الاجهزة المنفذة الى مستوى هذه الاهداف ..

ومن هنا يجب أن نبدا !..

لماذا نطارد اسرائيل فى أفريقيا ؟

والآن .. لـماذا قال الرئيس اننـا (يجب) أن نطارد اسرائيل فى افريقيا ؟

الواقع أن النشـاط الاسرائيلى فى افريقيا .. لا يهدف الى مجرد مكاسب (اقتصادية) و (تجارية) .. ولكنه (يلهث) وراء أطماع (سيـاسـية) و (استعمارية) بعيدة المدى .. ويد اسرائيل عندما تمتد الى افريقيا .. فهى تمتـد لتعطى الخنجر للدول الاستعمارية لتطعن به دول افريقيـا الساعية للتحرر .. انها يد ملوثة بدماء الافريقيين .

ويكفى أن نقرا ما كتبته مجلة (جويش ابزوفر) اليهودية التى تصـدر فى انجلترا تحت عنـوان (الامبراطورية الاسرائيلية) .. لكى نتأكد من (خطورة) هذه الاطماع ..

قالت المجلة :

(لقد نجح الاسرائيليون فى تنفيـذ مشاريع اقتصادية فى دول شرق وغرب افريقيا . ولن يكون عسيرا على اسرائيل تطوير هذه المشاريع بحيث تتيح مزيدا من تعـاون اسرائيـل مع **(الجماعات اليهـودية فى أوروبا وامريكا)** .. ان **الطريق الى الامبراطورية الاسرائيلية فى افريقيا طريق مفتوح على مصراعيه** وهو فى انتظار الاستغلال ! !! ..)

وهذه (الجماعات اليهودية) التى تشير اليها المجلة .. هى تلك الشركات الصهيونية التى تقوم بمساعدة الدول الاستعمارية **بالمال والسلاح** (كرشوة) تعبر بها اسرائيل الى ادغال افريقيا ..

نذكر منها - على سبيل المثال - هذه الشركات الثلاث التى تعمل فى البرتغال :

- شركة **سيغلا** وصاحبها (حاييم ارستيد) .. وله صلة بكافة شركات البترول فى العـالم .. ويضع أمواله الطائلة فى خدمة الدكتاتور سالازار .. الذى يصدر أوامره كل يوم بذبح مئات من الافريقيين فى أنجولا وموزمبيق .
- شركة **تسولانا** للملاحة وصاحبها (فاسكو بشاوود) وهـو من كبـار الصهاينة ومن كبـار أصحاب السفن البرتغالية . وله صلة وثيقة بالصهيونية العالمية فى أوروبا وامريكا .
- شركة **يوصر** .. ومن كبـار المساهمين فيها المهندس الصهيونى الرأسـمالى (جوكروس ايكاسيس) مفتش عام الجمارك البرتغالى .. وله صلة - أيضا - وثيقة بالدكتاتور سالازار

وعلى الرغم من المساعدات الاقتصادية والفنية الهائلة التى تعرضها اسرائيل على دول افريقيا - فقد بدأ كثيرون من رؤساء هذه الدول يكتشفون حقيقـة نشاطها المضـاد لحركات التحرر .. خاصة بعد ما سمعوه فى مؤتمر الدار البيضاء .. ومؤتمر القمـة الافريقى الاخير .. من انهيار الاقتصاد الاسرائيلى وقيامه على المعونات الاستعمارية .. وما سمعوه من تأييد القوى الصهيونية فى العالم للاستعمار أدبيا وماديا وعسكريا .. وبدأت الدول الافريقية تنظر الى عروض اسرائيل بارتياب كبير ، وتعتبرها عروضا استعمارية مقنعة ، وخاصة بعد أن دخلت الجمهورية العربية ميـدان المنافسة .. كان ذلك منذ عام ١٩٦١ عندما افتتحت بلادنا أول مكتب تجارى فى (كوناكرى) بغينيا ثم تبع ذلك افتتاح ١١ مكتبا آخر فى دول غرب افريقيا ..

ولـقد حشـدت اسرائيل - بمساعدة الدول الاستعمارية - كل قواها لمقاومة نشاطنا هناك .. ولكننا استطعنا اخيرا أن نعقد صفقات ضخمة واتفاقيات طويلة المدى مع البيوت المالية الافريقية التى كان معظم نشاطها ينحصر فى التعامل مع الشركات الصهيونية أو الانجليزية أو الفرنسية .

وذكر لى محمد غانم الرجل المسئول عن (منطقة غرب افريقيا) بمؤسـسـة التجارة الخارجية : أنه رغم العقبات الضخمة التى تضعها الدوائر الاستعمارية أمام مكاتبنا هنـاك .. فقـد استطاع رؤساء هذه المكاتب أن يحصلوا على ثقة العملاء الافريقيين .. بعـد أن تكشف للشعوب الافريقية أن نشاطنا الاقتصادى فى افريقيا يقوم على المساواة وتبـادل المنفعة .. لا على السيطرة .. وربط الاقتصـاد الافريقى بعجـلة الدوائر الاستعمارية المختلفة كما تفعل اسرائيل

استاذ التجارة يتحدث عن مشكلة زيادة السكان

وتحدث الدكتور كمال حمدى ابو الخير الاستاذ بكلية تجارة عين شمس فركز حديثه فى تنظيم النسل وعلاقته بمشاكل عصر الانطلاق قائلا :

- ان الميثاق طالب بان تعاد المناهج ثوريا لكى تجعل الفرد يؤمن بقـدرته على اعادة تشكيل الحياة ، فمعنى هذا اننا نريد أن نخرج القيادات المؤمنة القادرة التى تستطيع حمل امانة اعباء الوظائف الادارية والفنية بأعلى قـدر ممكن من الكفاية حتى تسـتطيع أن تحقـق أكبر قدر ممكن من الوفورات الاقتصـادية التى تعود على الدخـل القومى وتنميته ، أى اننا كلما استطعنا قاومنا وسـائل الاسراف والضـياع والاحتكاك والازدواج وتضارب الجهود وبذلك يمكننا أن نقيم مشاريع تستوعب كفايات قادرة للتنمية الاقتصـادية ، هذا بالاضافة الى أن العبرة بالكيف وليس بالكم ، ففرد واحد قادر على العمل بالكفاية العلمية والسلامة البدنية خير من عشرات من الافراد لاعلم لهم ولا صحة ، فيصبحون عائقا يثقل جهود



د. فؤاد شريف .. رئيس مجلس ادارة المعهد القومى للادارة العليا





السيدة عائشة حسنين مقررة النشاط النسائى بالفيوم

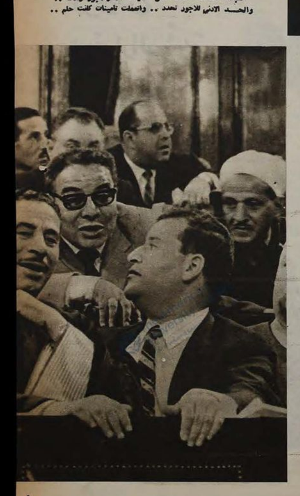


دخلنا مرحلة الانفجار الاستهلاكى

الطبقات العاملة اخذت محل القيادة .. والاجور زادت .. والحـد الادنى للاجور تحدد .. وانعملت تامينات كانت حلم ..

لمن نضع السياسة التموينية.. لأهل المدن.. أم لأهـل الريف؟

لماذا نطارد إسرائيل فى افريقيا؟



المجتمع ، وهناك قانون اقتصـادى تحدث عن الغلة المتناقصة ،

- وعلى هذا الاساس ينبغى أن توجه **جميع الاجهزة الارشادية والاعلامية من صحافة واذاعة وتليفـزيون للقيـام بمتطلبات التوعية على جميع المستويات خصوصا العمال والفلاحين وهم اكثر الفئات تناسلا ، لكى يفهموا انه كلما حددت الوحدات الصغيرة وعلى راسها الاسرة ، فان جهـودها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ستكون افضل فى القيام بدور ايجابى فى تنمية مجتمعنا الاشتراكى ، فالمعروف ان هذه الخلايا تكون جسد هـذه الامة فاذا صحت ، صحت الامة وتقدمت وتفوقت ، اما اذا كان من بينها من لايرتقى الى هذا الهدف فان ذلك يحمل ضمنيا معنى التاخر والاعاقة من الاهداف العظيمة التى نريد تحقيقها**

وما قاله الرئيس جمال عبد الناصر من محاولة مضاعفة جهود الخطـة فى عشر سنوات يتطلب ضرورة ارتفـاع جميع العاملين فى شتى القطاعات الى المستوى الذى يريده منا رائد اشتراكيتنا ومعنى هذا أيضا انه توجيه لجميع العاملين فى أن يراعوا ضمائرهم والصالح العام حتى لاتعوق الدفع الثورى الذى تستهدفه قيادة هـذا البلد خاصة لصالح العاملين من الفلاحين والعمـال

***

كانت هـذه آراء المواطنين الذين التقينا بهم هذا الاسبوع فى المصانع والحقول ودواوين الحـكومة وبنـك التسليف ومختلف قطاعات حياتنا ..

ولقد احسـنا فى كل مكان ذهبنـا اليه بالايمان الصادق والعزيمة الثابتة والرغبة الدائمة فى بناء الاشتراكية . ان كل العاملين يؤمنون بدورهم التاريخى فى تحويل بلدهم ودفعها الى الانطلاق وتدعيمها كقاعدة ينطلق منها النضـال العربى ويرتفع صوتها عاليا منـاديا بالسلام ..



السيد حافظ عوض وكيل وزارة التموين



د. كمال حمدى ابو الخير المدرس بكلية تجارة عين شمس

المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية وروديون مالينوفسكي وزير الدفاع السوفيتي اثناء توقيع الاتفاقية المصرية السوفيتية ..

قروض الاتحاد السوفيتي مستمرة ..



الجانبان العربي والسوفيتي اثناء المباحثات الهامة التي اجراها المشير عامر مع القادة السوفيت .. ثم وقع الجانبان على الاتفاقية الهامة ..



عاد المشير عبد الحكيم عامر يوم الخميس الماضي من موسكو، شاهد المشير احتفالات الشعب السوفيتي بالذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر ، شاهد صواريخ موسكو الجبارة ، ثم بدات المباحثات بين الجانب العربي برياسة المشير عامر وبين الجانب السوفيتي برياسة روديون مالينوفسكي وزير الدفاع في الاتحاد السوفيتي ،وقع الجانبان اتفاقية هامة .

وفي نفس اليوم الذي عاد فيه المشير عامر حضر افتتاح الدورة الثانية لمجلس الامة ، حيث استمع الى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر ، وفي صباح الاحد الماضي طار المشير الى المغرب في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام .

وبعد عودة المشير عامر من الرباط ، ستعقد جلسة سرية لاعضاء مجلس الامة ، ويتحدث فيها المشير عامر عن الجمهورية العربية اليمنية .وستحدد موعد الجلسة مع عودة المشير من المغرب .

من أسبوع لأسبوع

واجب المواطنين .. لا واجب الدولة

ولو حرص كل مواطن على أداء واجبه لاستراح الناس واستراح القاضي

بقلم : محمد التابعي

وقديما قال الشاعر :
لو أنصف الناس لاستراح القاضي
وبات كل عن اخيـــــه راضي
ولكن الناس لا تنصف .. اوقل منهم من ينصف نفسه وينصف سواه

ولقد حرصت الدولة على توفير المسكن والطعام والراحة للمواطنين فاصدرت عديدا من القوانين والاوامر .

قانون تحديد الايجارات .. وقانون المساكن المفروشة .. وقانون ينص على عقوبة الحبس او الغرامة أو الاثنين معا للذين يتقاضون ما يسمونه (خلو رجل)

واوامر وتعليمات بعدم استعمال الكلاكسون فى شوارع معينة .. أو فى ساعات معينة اثناء الليل ..

واوامر بعدم استعمال الميكروفونات (المكبرة للصوت) بطريقة تزعج راحة الناس .. جيرانا او مارة فى الطريق

ولكن ... القوانين والاوامر شىء .. وتنفيذها شىء آخر

ومنذ نحو اسبوع كلمنى « ضابط » بالتليفون وشكا لى أنه أراد أن يستأجر شقة فى مصر الجديدة فطلب منه بواب العمارة (خلو رجل)

قلت للسيد الضابط :

ــ حتى وانت ضابط طلبوا منك خلو رجل ؟

قال : اى والله . هذا حصل

سألته : وماذا فعلت ؟

قال : وراح اعمل ايه .. هوه انا فاضى ؟ ...

●

وسيدة من قريباتى تبحث عن شقة منذ نحو شهرين .. وفى كل مرة تجد فيها شقة مناسبة من حيث الايجار ــ أى مابين عشرين وخمسة وعشرين جنيها ــ يطلب منها دفع « خلو رجل » يتراوح ما بين ثلثمائة واربعمائة جنيه ؟ !

وسألتها لم لا تبلغين رجال الشرطة ؟

وكان ردها نفس رد السيد الضابط :

ــ هوه انا فاضية ؟ .. اروح البوليس وبعدها اروح المحكمة .. وتؤجل القضية مرة او مرتين .. وفى كل مرة لازم اروح .

●

خلاصة القول ....

ما من احد .. ما من مواطن يريد ان يؤدى واجبه ....

واجبه فيما يعتقد هو أن يصرخ ويشكو للصحف ..

وواجب الصحف ــ فى رايه ويقينه ــ هو أن تطلب من الدولة .. من الحكومة أن تهب لنجدة المواطن المذكور

ولكن ... هل فى امكان الدولة ان تقيم مثلا نقطة شرطة أمام كل عمارة .. أو تنصب كمينا من رجال المباحث لكل بواب ولكل صاحب عمارة أو صاحب شقة خالية أو مفروشة لكى يضبطه وهو متلبس بجريمة طلب خلو الرجل ؟

أممكن هذا ؟ أو معقول ؟

لقد ادت الدولة واجبها .. ويبقى على كل مواطن ان يؤدى واجبـــه وهو ابلاغ السلطات المختصة عن كل مخالفة تقع لاحد هذه القوانين .

والدولة كفيلة باتخاذ جميع الاجراءات الرادعة ..

●

وتبقى كلمة حق صريحة ...

الشوارع التجارية .. وفيها عمارات تقع فى شققها مكاتب تجار .. وسماسرة .. ومحامين .. او عيادات اطباء .. او .. او .. الى آخر الطوائف التى تعمل ساعات معينة ثم تغلق شققها وتنصرف الى مساكنها الخاصة ..

هذه الشوارع تحمل عند مداخلها لافتات تنبه الى عدم استعمال الكلاكسون وجميع آلات التنبيه ..

اى أننا لانريد أن نزعج الآلات الكاتبة والآلات الحاسبة فى مكاتب التجار .. ولا نريد أن نزعج حضرات المحامين والاطباء اثناء الساعات المعدودة التى يعملون فيها ..

اما الشوارع التى لا مكاتب فيها .. بل كلها مساكن يقيم فيها مواطنون منهم الشيخ المريض ومنهم الموظف او العامل او الصحفى المكدود الاعصاب .. او الطفل الذى يقوم مع الفجر لكى يغتسل ويتناول طعام الفطور ويرتدى سترته ويذهب الى المدرسة ..

هذه الشوارع مباح فيها استعمال الكلاكسون .

وقلت « مباح » رغم الاوامر ورغم الحظر الذى اعلنته ادارة المرور ..

ومنذ نحو ثلاث سنوات وضعوا لافتة كبيرة عند مدخل حى الزمالك وفيها (ممنوع منعا مطلقا استعمال آلات التنبيه)

ولافتة كبيرة مثلها كانت موضوعة عند مدخل شارع مهتاوى فى العجوزة ..

واخرى عند مدخل ميدان بالدقى .. (ممنوع استعمال آلات التنبيه مراعاة للمستشفيات)

ولكن .. هذه اللافتات او التنبيهات كأنما اغرت سائقى السيارات الخاصة والسيارات العامة من اتوبيس وتاكسى .. كأنما اغرتها باستعمال الكلاكسون فلا يكاد السائق منهم يدخل حى الزمالك او العجوزة او الدقى حيث توجد المساكن الخاصة والمستشفيات حتى يضغط بيده على آلة التنبيه ! ولا يرفعها الا بعد ان يصل الى حيث يقصد !

●

والميكروفون ...

كل من يقيم ماتما ومعزى .. وكل من يقيم فرحا .. عقد قران .. او زفافا او حفلة ابتهاج .. او .. او ..

يرى واجبا عليه ان يشرك الجيران فى دائرة قطرها كيلومتر واحد على الاقل .. يشركهم فى حزنه وحسرته على القريب العزيز الذى انتقل الى جوار الله ..

ويشركهم فى افراحه بعقد قران أو زفاف ابنه المحروس اسم الله عليه !

ويستمر الميكروفون يلعلع الى ما بعد منتصف الليل .. بل الى الساعات الاولى من الصباح !

والشيوخ ، والمرضى ، والاطفال يتقلبون فى فراشهم !

وتطلب بوليس النجدة .. ولكن شرطة النجدة معذورة ... راح تلاحق على ايه والا على ايه .. وتلاقيها منين والا منين !

●

وما دمنا فى معرض شكاوى المواطنين .

كتبت فى عدد « اخبار اليوم » الاخير عن اللحوم وما اليها .. وقلت اننا احسن وأسعد حظا بكثير من بلدان عديدة .. وان مصر تعد بحق من ارخص بلدان العالم ..

وهنا احب أن اقف قليلا عند التسعيرة والاسعار ..

الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، تقوم بخدمة كبرى فى تقديم المواد التموينية باسعار رخيصة مقبولة ومعقولة ...

ولكن ــ كما سمعت من أحد موظفى فرع من فروع هذه الجمعية ــ ولكن بعض المواطنين او المواطنات لايراعون فى شريعة الله والانصاف الا ولا ذمة ..

تتقدم المواطنة وتحصل على نصيبها من الارز ــ مثلا ــ او من اللحم اوالاسماك المجمدة وهو يكفى أسرة من خمسة أفراد

.. ثم يتقدم زوجها من بعدها .. ومن بعد الاثنين تتقدم اختها أو اخته .. او امها او امه .. وهم جميعا يعيشون معا.

ويحصل كل منهم على نفس النصيب من الارز واللحم والاسماك .. اوالسمن الصناعى او .. او .. الى آخره

وهذا هو « التخزين » .. وهو فى الحقيقة عملية تخريب .. تهز بعنف موازين العدالة والانصاف فى توزيع مواد التموين .

●

وفى الجزيرة وفى حى الزمالك بالذات تجار لا ينفذون التعليمات ..

ومنهم مثلا من لا يضع بطاقة تعلن سعر كل بضاعة معروضة ..

كذلك منهم من يبيع بضاعته ــ السمك مثلا ــ بضعف سعر التسعيرة

وهم حريصون على الا يعطوا « فواتير » بما باعوه .. واذا أعطوا فاتورة كتبوا فيها الصنف المبيع والثمن المطلوب .. ولكن ولا حرف واحد عن الوزن والمقدار !

وواجب كل مواطن أن يبلغ عن كل مخالفة من هذا النوع .. ولكن هل يهتم رجال الشرطة بمثل هذه البلاغات وهم ــ كان الله فى عونهم ــ مرهقون باعمال لا اول لها ولا آخر . ومثلهم رجال المرور ...



طه حسين — يوسف السباعي

والواقع ان عدد رجال الشرطة وعدد رجال المرور اقل كثيرا مما ينبغى خصوصا وقد اتسعت القاهرة وتضاعف عدد سكانها فى عشر سنوات او نحو ذلك

يوسف السباعى بين والتر سكوت وابتون سنكلير

انا مدين لاستاذنا الدكتور طه حسين بانه نبه ذاكرتى الى واجب كان ينبغى بل كان يسعدنى ان اقوم به منذ شهور لولا « الدوامة » التى اعيش فيها منذ عام ونيف ..

وهذا الواجب نحو الاديب القصصى الكبير يوسف السباعى الذى اهدانى فى مستهل الصيف الماضى قصته « ليل له آخر » وقد اشرت اليها فى سطور ووعدت بالعودة اليها ولكننى لم اف بوعدى حتى اليوم ..

الى ان قرات ما كتبه عنها استاذنا دكتور طه حسين وانا حريص دائما على قراءة كل ما يكتبه عميد الادب العربى

وجاء فى كلمة الدكتور طه حسين عن يوسف السباعى - وهى كلمة او مقال رائع أنصف فيه استاذنا الكبير الصديق يوسف السباعى - جاء فيها ان يوسف قد ازمع ان يكون القصصى لعهد الثورة كما يصنع بعض كبار القصاص الغربيين بالقياس الى الاحداث الكبرى التى تحدث فى اوطانهم منذ ابتكر والتر سكوت او كاد يبتكر هذا النوع من القصص التاريخى .

وهنا استاذن استاذنا الدكتور طه حسين فى ابداء راى لى وهو ان يوسف السباعى يؤرخ لأحداث الثورة - ثورة يوليه ١٩٥٢ - لا كما كان والتر سكوت يؤرخ لاحداث بلاده اسكوتلانده وانما يكتب قصصه التاريخى كما كان يكتب او يؤرخ الكاتب الامريكى ابتون سنكلير .

وذلك ان والتر سكوت الذى ولد فى الثلث الاخير من القرن الثامن عشر وتوفى فى اوائل الثلث الثانى من القرن التاسع عشر .. كتب قصصه التاريخية عن احداث لم يعاصرها ولم يعش فيها ولم يتحدث الى شهودها وابطالها ... ومن ذلك مثلا قصته المشهورة «ايفانهو» التى وقعت حوادثها او احداثها قبل ان يولد والتر سكوت باربعة او خمسة قرون .. وكانت « ايفانهو » تروى احداث الصراع بين الساكسون اصحاب انجلترا وبين الغزاة النورمان .

واما ابتون سنكلير فقد كتب قصصه التاريخى عن احداث الفترة الفاصلة بين الحربين العالميتين اى ما بين ١٩١٩ و١٩٣٩ .. اى انه كتب عن عصر او عهد عاصره وعاش فيه وفى احداثه وسمع كل ما كان يقال فيه يوما بيوم بل وساعة بساعة ..

وسمع اذاعات هتلر وموسولينى ودالاديبه وفرانكلين روزفلت ..

اى - وهذا هو رايى المتواضع - اى انه مثل ابتون سنكلير كتب عن احداث عصره .. لا عن احداث عصر او عصور سابقة . ثم تهانى الصادقة ليوسف السباعى على ما لقيته قصته من تقدير واطراء عميد الادب العربى .

محمد التابعى

البيض يأكلون السود في جنوب أفريقيا

جريمة بشعة هزت الضمير العالمي وقعت هذا الاسبوع في جنوب افريقيا .. في قسوة وصمت قامت حكومة جنوب افريقيا باعدام ثلاثة من الزعماء السود كل جريمتهم انهم دافعوا عن حق اخوانهم ومواطنيهم السود في الحياة الحرة الكريمة .

كل جريمتهم انهم طالبوا بحق اصحاب الارض الاصليين في المساواة بالدخلاء والمستعمرين ورغم ستار العزلة الرهيب الذى تفرضه حكومة جنوب افريقيا على جرائمها فان انباء الارهاب والتعذيب تتسرب من آن لآخر فيعرف الناس من خلالها حياة القرون الوسطى التى يفرضها فيرفورد واعوانه على الافريقيين السود .

فى هذا الاسبوع مثلا خرجت صحفية من النمسا من جنوب افريقيا بمعلومات جديدة ومفزعة من ارض الرعب في جنوب القارة . تمكنت الصحفية وتدعى سوزان كروج من جمع قصاصات واوراق ومستندات وتسجيلات تدين حكومة السفاح فيرفورد واعوانه في جنوب افريقيا . كانت سوزان قد عاشت عدة سنوات في جنوب افريقيا رات فيها بعينيها وسمعت باذنيها كل التفاصيل التى تنشرها الآن في حلقات تمهيدا لجمعها في كتاب واحد

والصحفية التى جمعت كل هذه المواد زوجة لواحد من البيض في جنوب افريقيا – وهى ايضا بيضاء – ولكن كل هذا لم يمنعها من الوقوف في صف قضية آمنت بها ودافعت عنها .

وتقول سوزان في مقالاتها ان عمليات التعذيب والقسوة ضد الافريقيين سواء في الحالات الجنائية او السياسية يقوم بها اشخاص دربوا تدريبا طويلا على جرائمهم واكتسبوا في مجالاتها خبرات طويلة .

وتضيف قائلة ان اجراءات التحقيق مع السود في جنوب افريقيا تمر بنظام معين دقيق لا يختلف من حالة الى اخرى .. نفس الاسئلة .. نفس الاجراءات .. بل ونفس الاحكام ايضا بصرف النظر من نوع الخطأ او ملابساته او ظروفه

وتقول الصحفية : لقد التقيت بعدد كبير من الافريقيين الذين تعرضوا لتعذيب حكومة فيرفورد . هؤلاء الاشخاص فى اماكن مختلفة وتم القاء القبض عليهم في فترات متباعدة ورغم ذلك كانت التهم الموجهة اليهم واحدة والاسئلة التى سئلت لهم واحدة بل وكانت آثار التعذيب على اجسادهم في اماكن متشابهة! ولا تختلف المعاملة التى يلقاها الافريقيون وان اختلفت اخطاؤهم انهم جميعا يتعرضون لهزات كهربائية عنيفة لارغامهم على الاعتراف بجرائم لم يقترفوها ..

وتمضى المؤلفة في حديثها فتقول ان جميع من القى القبض عليهم بموجب قانون التسعين يوما الجديد قد تعرضوا لهذه الهزات .. وقانون التسعين يوما هو الآخر قانون لم يعرف له العالم نظيرا ..!

ان الحكومة تلقى القبض على اى افريقى دون تهمة بموجب هذا القانون .! يكفى ان تعلن الحكومة ان هذا الشخص يعرض امن الدولة للخطر لكى يلقى فى السجن تسعين يوما قابلة للتجديد دون ان توجه اليه اية تهمة !

وجميع من القى القبض عليهم بموجب هذا القانون لقوا من العذاب اشده .. ولنترك الآن واحدا منهم يصف لنا كيف عاملته حكومة فيرفورد : « وضعوا شيئا ثقيلا فوق راسى حتى ضاق تنفسى وطلبوا منى ان اجلس على الارض وان اضع ركبتى بين يدى المربوطتين جيدا . ووضعوا قضيب من الحديد بين اليدين والساقين حتى اكون عاجزا عن الحركة تماما . وربطوا اسلاكا رفيعة الى اصابع اليدين واحسست فجاة بالهزات الكهربائية تهز جسدى من آن لآخر ثم رفعونى من الساق الحديدية الى اعلى واعادونى الى الارض مرة اخرى . واعادوا مافعلوه ثلاث مرات تخللتها فترات الاعتراف بارتكاب جرائم لا اعرف عنها شيئا .! »

وتقول الصحفية : وحينما التقيت بهذا المسكين بعد ثلاثة اسابيع فقط من الافراج عنه كانت آثار الاسلاك الكهربائية ما زالت باقية على اطراف اصابعه وساقيه .

وتقدم لنا الصحفية قصة افريقى آخر هو ويللى سميث فتقول ان هذا الافريقى اعترف بجرائم لم يرتكبها – بعد ان عذبوه بطريقة بشعة ..

لقد ربط جنود فيرفورد ساقه بشجرة وربطوا الساق الاخرى بشجرة اخرى ثم صعد واحد منهم فوق الشجرة يهزها بعنف .. وصاح المسكين باعلى صوته : « انني اتمزق ..! »

واعترف المسكين بجريمة لم يرتكبها .. فاطلقوا سراحه ليموت بعد ثلاثة ايام فقط !

وتقول الصحفية : ان وزير العدل في حكومة جنوب افريقيا لا يعير شكاوى الافريقيين من التعذيب والاضطهاد اية عناية ..

وتقول سوزان : وفى هذا العام استخدمت حكومة جنوب افريقيا طريقة جديدة في التعذيب هى النفخ بالماء .. وتتم عملية النفخ هذه حتى يفقد المتهم البرىء وعيه .. وتعاد العملية اكثر من مرة لارغامه على الاعتراف بما يريده الحكام البيض ..

وتقول الصحفية : ان حكومة البيض قد حولت جنوب افريقيا الى سجن كبير فمنعت السود من الخروج من البلاد مطلقا واصدرت تعليمات مشددة بعدم منح اى افريقى تصريحا للخروج .

وحكومة جنوب افريقيا تلجأ الى طرق عجيبة لم يعرف لها تاريخ التفرقة العنصرية مثيلا .. ان هناك انواعا من التفرقة في مناطق اخرى من العالم ولكن التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا بالذات من نوع عجيب ..

ان الحكومة تقسم الناس الى ثلاثة اصناف :

- الصنف الاول هم البيض ..
- والصنف الثانى هم الملونون ..
- والصنف الثالث هم السود ..

ولكل واحد من هذه الاصناف الثلاثة معاملة خاصة وقوانين خاصة

وفى احدى المرات ذهب شخص ابيض الى المحكمة ليشكو من ان اسمه جاء في قائمة الملونين ..

وفى المحكمة قال : ان اخى ابيض فكيف اكون انا ملونا ..!

وقالوا له : ليس معنى ان اخاك ابيض أن تكون ابيض ! وانما كونك ملونا قد يعنى ان اخاك الابيض قد يحرم من حقوقه ويصبح ملونا ..

وقال : ولكننى من اب ابيض وام بيضاء ..!

وقالوا له : ولماذا خلقك الله اذن بهذه الشفاه الغليظة ؟!

ولم يرد المسكين ..

ورفضت المحكمة طلبه ..

وخرج ليجلس في الاوتوبيس في صفوف الملونين بينما ابنته تجلس في صفوف البيض !

هذه صورة بشعة قدمتها صحفية بيضاء من النمسا .

وهى حينما تعرض هذه الصورة المؤلمة فانما تحاول أن تنبه الانظار الى برميل البارود الذى يوشك على الانفجار في الدولة الافريقية السجينة التى يلقى ابناؤها العذاب والهوان على ايدى المستعمر الابيض ..

ان تاريخ البشرية الطويل عرف فترات من الظلام ولكنه لم يعرف من قبل ما يجرى الآن في جنوب افريقيا ..

ان حكومتها تمضى الآن في الطريق المؤدى الى الانفجار فعلا ..

فقد رفضت هذه الحكومة الامتثال لقرارات الامم المتحدة .. بل ورفضت الخضوع لمحاولات التأثير عليها بالوسائل الاقتصادية .. ورفضت اجراء تحقيق تقوم به الامم المتحدة حول عمليات الارهاب والتعذيب ورفضت التخلى عن (الابارتيد) التفرقة العنصرية التى ابتدعها فيرفورد .. كل هذا الكبت سيؤدى في النهاية الى انفجار رهيب .

وكما قال كنيث كاوندا رئيس جمهورية زامبيا في الاسبوع الماضى حينما علم بانباء شنق الزعماء الافريقيين الثلاثة :

« ان دماءهم لن تذهب هباء ..

ولضحاياهم ستكون غالية .. فقد قدموا ارواحهم فداء لحرية وطنهم .. وستتحرر افريقيا .. وسيرتفع صوت الافريقيين » ..



الدو مورو
رئيس الوزارة الايطالية



بيترو نيني
نائب رئيس الوزراء

رسالة روما

يكتبها : طارق فودة

ما الذى يحدث فى ايطاليا ؟

اضرابات العمال فى ايطاليا أصبحت جزءا من أخبار الصباح ..

منذ ايام ، أضرب ٦٠٠ الف عامل من عمال السكك الحديدية فى ايطاليا .. وكلهم من المنتمين الى الحزب الشيوعى الايطالى .. وقرروا الاضراب العام . وبدأت الحياة فى هذا المرفق الهام تتوقف ..

واعترض باقى العمال ، وعددهم ٢٠٠ الف على هذا التصرف ..

وفى النهاية قرر العمال الشيوعيون ان يضربوا لمدة ساعة ونصف ساعة فقط ثلاث مرات فى اليوم ! ..

ومعنى هذا أن حياة هذا المرفق الهام سوف تتوقف تماما .. فمن المستحيل ان يسير خط من خطوط السكك الحديدية ويأتى الى منتصف الطريق ويتوقف .. وهكذا ! ..

والسبب الهام الذى يضرب من أجله هؤلاء العمال هو المطالبة برفع الاجور .. ولم تستطع الحكومة ان تقف طويلا فى وجه العمال .. فقررت صرف الف مليون ليرة .. حوالى ٦٠٠ الف جنيه .. لكنه مبلغ غير كاف بطبيعة الحال .. واستمر العمال فى اضرابهم ! ..

واليوم يضرب عمال السكك الحديدية .. وبالامس أضرب عمال البريد ..

وامس الاول أضرب عمال التلغراف والتليفون .. ومنذ يومين أضرب عمال الكهرباء .. وهكذا ..

وعندما تعيش فترة بسيطة فى ايطاليا .. فانك سرعان ما تعتاد هذه الاخبار ..

تواجهك هذه الاضرابات فى كل مكان ..

فى آخر يوم ، فى فينيسيا أضرب عمال السكك الحديدية أربع ساعات ..

وفى أحد الشوارع الهامة من شوارع روما تستطيع أن تلحظ هذا المشهد .. أكثر من ستين موظفا يجلسون فى حديقة منزل كبير ، عبارة عن احدى شركات التأمين الهامة فى روما .. السبب : أنهم يطالبون بتأميم شركات التأمين بعد أن قامت حكومة مورو بتأميم الكهرباء

ومن المعروف أنه قد انتاب الكثير من العمال الذين يشتغلون لشركات حرة حالة الهيستيريا بعد أن قررت حكومة مورو تأميم الكهرباء .. والسبب ان كل هؤلاء العمال يريدون تأمين حياتهم ومستقبلهم ..

واسباب الاضرابات فى ايطاليا تختلف .. ولكن السبب الرئيسى هو .. المطالبة برفع الاجور ..

وتستجيب الحكومة وترتفع الاجور ..

وبالتالى ترتفع أسعار الانتاج ! ..

وبالتالى ترتفع أسعار السلع ! ..

وبالتالى ترتفع أسعار الحياة ذاتها .. ويعود العمال الى المطالبة برفع أجورهم!

حلقة مفرغة تسير فيها ايطاليا ، وعمالها .. وأسعارها أيضا ! ..

ومما هو جدير بالذكر حقيقة أن الكثير جدا من الاسعار فى ايطاليا ارتفع بنسبة ٥٠ ٪ فى خلال سنة واحدة ..

على سبيل المثال .. المكالمة التليفونية كانت فى ايطاليا فى خلال سنة ١٩٦٣ تكلف ثلاثين ليرة ، وأصبحت فى سنة ٦٤ تكلف خمسة وأربعين ليرة ! ..

وتستجيب الحكومة مرة أخرى ، وترفع الاجور ، وهكذا ..

وتحاول حكومة مورو حل كل المشكلات .. وضع تخطيط جديد .. للعمال .. للاسعار لساعات العمل ، لكل شىء ..

لكن الحكومة ذاتها لا تجد التأييد الكافى ، وهى تحاول من ناحية الاستناد الى كل الاحزاب اليمينية فى ايطاليا ، ومن ناحية أخرى ارضاء الاحزاب اليسارية والاشتراكية على وجه الخصوص

ولكن الحزب الشيوعى الايطالى لا يسكت للحكومة ، انه يحاول أن يدق جذورها بعنف حتى تسقط ..

وهو يهاجم الشمال بقوة حيث يتجمع كل أصحاب رؤوس الاموال .. أصحاب الصناعات الكبيرة .. وهو ينتصر للجنوب حيث الفقر المدقع وحيث يجرى استغلال أبناء الشمال لابناء الجنوب ! ..

ومن وراء كل هذا تثور الدول أعضاء السوق الاوربية المشتركة الذين فرض عليهم شراء السلع الايطالية التى ترتفع اسعارها كل يوم .. وبعد أن نهبت ايطاليا معظم أموال صندوق النقد ! ..

هذا يحدث فى الوقت الذى تستعد فيه ايطاليا لاجراء انتخاباتها الجديدة .. فى العام الماضى سقط نينى .. ولم يستطع فانفانى من مواصلة الرسالة .. وحمل مورو الرسالة .. وحاول تغيير صفوف اليمين .. ولكن .. هل سيمسه مورو طويلا ؟!

طارق فودة

ادفع ٥٠٠ جنيه .. وخذ طفلاً

الدكتور دانييل بيتروس الاخصائى الايطالى الذى تمكن من ايجاد حياة بشرية فى المعامل احدث ضجة ضخمة هذا الاسبوع فى روما . عقد الطبيب مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان تجاربه الجديدة لاتتعارض مع التعاليم الدينية .. قال انه مؤمن بالله .. « والله يعلم اننى افعل الصواب » . قال الطبيب انه على استعداد لتقديم مشورته وخبراته للازواج والزوجات اللاتى لاينجبن اطفالا . قال بيتروس انه يستطيع ان « يزرع » الاطفال فى انابيب الاختبار حتى يصلوا الى الحجم الذى ينزل به الطفل من بطن الام . تحدث الطبيب من نجاحه فى علاج ٢٦ سيدة عاقرا أنجبوا اطفالا بعد علاجهم . واحدة منهن فى الاتحاد السوفيتى .

والدكتور بيتروس فى الثانية والاربعين من عمره وهو اب لطفلين وقد هاجمه عدد من الصحفيين قائلين انه كافر وملحد .. رد بيتروس على هذه الاتهامات بقوله : اننى مسيحى كاثوليكى .. ولو كان عملى هذا متعارضا مع الدين لما فكرت فى القيام به مطلقا . نسيت ان اقول لكم ان الدكتور بيتروس يتقاضى ٥٠٠ جنيه اجر لكل طفل صناعى تلده الام العاقر ! !

شخصية سياسية

المؤدب محمد كيتا



موديبو كيتا

استقبلت القاهرة هذا الاسبوع أحد كبار زعماء افريقيا .. موديبو كيتا .. رئيس جمهورية مالى

و« كيتا » واحد من ابطال التحرير فى العالم .. استطاع أن يقود شعبه بمهارة .. وأن ينزع له الاستقلال التام من بين أنياب الاستعمار الفرنسى .. ولم يقف عند هذا الحد .. بل انه استطاع من طريق التجربة والممارسة السياسية الطويلة أن يختار لشعبه الطريق الذى يمضى فيه .. والهدف الذى يسعى اليه .. ومع الايام الاولى للاستقلال اسرع بوضع بلاده فى مكانها فى قلب الثورة الافريقية .. وأكد ان الطريق هو الاشتراكية وان الهدف هو الوحدة الافريقية ..

وموديبو كيتا ـ أو المؤدب محمد كيتا ـ له تاريخ حافل مع الاستعمار الفرنسى ..

عندما تفتحت عيناه فى احدى قرى السودان الفرنسى .. لم ير أمامه سوى جنود فرنسا بخوذاتهم ومدافعهم ووجوههم الحمراء .. وكان يتساءل دائما وهو طفل لماذا يسوق الفرنسيون أخوته واعمامه الى حروب لا يعلم عنها شيئا فى آسيا وافريقيا ..

واتيحت له فرصة التعليم فى مدرسة « وليام بونتى » فى داكار وهى كبرى المدارس السنغالية العالية .. وعندما عاد ليصبح مدرسا انقلبت دروسه الى محاضرات ملتهبة بالثورة والفكر الاشتراكى الاصيل ..

وحتى يصل صوته الى عدد كبير من الشعب .. استقال .. وانضم الى حزب سياسى اسمه « حزب الاتحاد السودانى القومى » .. واستطاع بفضل قدرته على التنظيم والهاب الشعور الوطنى .. أن يجمع حوله كافة طوائف الشعب .. وبدأ منذ اللحظة الاولى يفكر فى الطريقة التى يجلب بها الجماهير الى شىء كبير يندفع وراءه .. وكان بارعا فى اختيار الهدف الذى يتجاوب مع احلام الشعب المالى .. فى احياء جمهورية مالى الاسلامية القديمة .. وكانت هذه الجمهورية تتكون ـ فى القرن الثالث عشر ـ من السودان الفرنسى والسنغال والداهومى وفولتا العليا ..

وكانت هذه الامبراطورية تعيش ـ جنبا الى جنب ـ مع امبراطورية غانا .. وقد جمعت بين الدولتين حضارة وتاريخ ونظم وتقاليد واحدة ..

وانتهز « كيتا » فرصة الاستفتاء على مشروع ديجول وأعلن اتحاد « السودان الفرنسى » و « والسنغال » فى جمهورية واحدة اطلق عليها « اتحاد مالى » ..

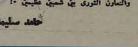
وصدمت هذه الخطوة أحلام الدول الاستعمارية .. واستطاعت بالتآمر مع « محمد ضياء » رئيس وزراء اتحاد مالى أن تفصل بين السودان الفرنسى والسنغال .. وكان الهدف « هو » اقامة حكم رجعى فى السنغال يناوىء حكم المؤدب كيتا .. ويعزل بلاده عن ساحل المحيط الاطلنطى .. وعندئذ يجد كيتا نفسه معزولا داخل صحراء جرداء .. فيموت أو .. يعود راكعا أمام الحكومة الفرنسية فى باريس ..

هكذا ظنت الحكومة الفرنسية .. ولكن رد « كيتا » عليها كان مليئا بالتصميم والعناد .. فقرر اقامة وحدة مع غانا وغينيا تكون نواة لوحدة غرب افريقيا .. وتكون نقطة كبيرة على طريق وحدة القارة كلها ..

ولم تشغله معارك الوحدة عن المسائل الداخلية الملحة بالتنمية والتطبيق الاشتراكى .. وكانت خطوته الحاسمة فى هذا المجال انشاء « البنك الشعبى المالى » لتوجيه الاقتصاد الوطنى المالى .. بالطريقة التى تحمى الشعب من الاحتكار والاستغلال .. كما استطاع أن يحل مشاكل « التنمية » التى اعترضت بلاده فالتعاون الكبير مع غانا وغينيا والجمهورية العربية المتحدة واللقاء الذى حدث هذا الاسبوع بين « كيتا » و « ناصر » لا يعتبر حدثا عاديا بل هو واحدة من خطوات التنسيق والتعاون الثورى بين شعبين عظيمين !.

حامد سليمان

٢٥ مليون توقيع ضد غواصة



٢٥ مليون توقيع جمعها اهالى اليابان احتجاجا على زيارة أول غواصة ذرية امريكية لقاعدة عسكرية فى ميناء ساسيبو اليابانى .

مظاهرات ضخمة ضمت عشرات الالوف من شباب الجامعة والعمال . وقفوا جميعا أمام المدخل الرئيسى للقاعدة محاولين اقتحامها ، وحينما منعتهم قوات البوليس من الدخول وقفوا ليرقصوا رقصة الثعبان احتجاجا على قدوم الغواصة الذرية الى أراضيهم .

واصرت امريكا على الزيارة ..!

وازداد غضب الجماهير وخرج سخطها ليشكل خطرا حقيقيا على حكومة رئيس الوزراء الجديد ساتو الذى لم يمض على تعيينه سوى عدة أيام .

وعادت الى الاذهان ذكرى الازمة التى أطاحت من قبل بحكومة نوبو سوكو كيش يوم اصر ايزنهاور على زيارة اليابان! وقامت المظاهرات المعادية للحكومة اليابانية لتحتج على هذه الزيارة ..

ولم تكن المظاهرات ضد مولد الغواصة الذرى فقط ..! بل كانت ضد القواعد العسكرية الاجنبية ..

كانت ضد المناورات العسكرية الامريكية التى اصبحت تهدد حياة الشعوب الآمنة ..

كانت المظاهرات ضد عملية استفزاز ضخمة تقوم بها امريكا ضد شعب هو اول من عانى من اهوال التفجيرات الذرية .. ومصائبها ..

ان الحكومة الامريكية اول من يعرف ماأحدثته قنابل هيروشيما ونجازاكى.. ومع هذا اصرت فى عناد لا مثيل له على تحدى ارادة شعب اليابان ..

ان امريكا تعرف جيدا ان شعب اليابان هو اكثر شعوب العالم الآن تحمسا لنبذ الحرب والاسلحة الذرية .. لانه اول من عانى منها. واول من اكتوى بنارها وذاق ويلاتها ..

واصبح يذكرها فى احزانه وافراحه ايضا حتى احتفالات الدورة الاولمبية اوقد شعلتها شاب ولد يوم مأساة هيروشيما

ورغم هذا تمضى الغواصة لدخول الميناء .. وتحلق فوقها الطائرات لحراستها .. ومراقبة القاعدة من الجو ..

وتصر امريكا على تجاهل ارادة الشعب اليابانى ..

ولكن ارادة الشعوب ستنتصر .. لانها من ارادة الله .

سعيد نعمة الله

من الخارج



الرئيس السلال

■ قالت صحيفة الصنداى تايمز البريطانية ان بريطانيا ستعترف قريبا بالنظام الجمهورى فى اليمن وخاصة بعد اتفاقية وقف اطلاق النار التى تم الوصول اليها اخيرا.

هارولد ويلسون

■ اصدر هارولد ويلسون تعليمات الى وزرائه بعدم الادلاء باية تصريحات او الحديث فى التليفزيون الا بعد الرجوع اليه شخصيا . قال ويلسون رئيس وزراء حكومة العمال ان موقف الحكومة فى مجلس العموم شائك جدا لضعف اغلبيتها ولهذا فلا بد للوزراء من الاحتراس فى تصريحاتهم .



■ قالت مجلة نيوزويك ان شركة فورد للسيارات حققت ارباحا خيالية هذا العام اذ بلغت جملة مبيعاتها فى شهر اكتوبر وحده ١٨٥ الف سيارة وهو رقم قياسى . كما حققت الشركة أرباحا عن الاشهر التسعة الاولى من العام الحالى ٤٠٢٫٦ مليون دولار ..

وفى نهاية الخبر قالت المجلة .. ورغم كل هذا النجاح فان مستقبل شركة فورد يشوبه الضباب .. اذ ان العمال مصرون على الاضراب ما لم يحصلوا على أجور اعلى . ! (عن نيوزويك الامريكية)



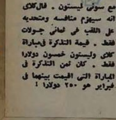
جون كنيدى

■ روبرت وادوارد شقيقا الرئيس الامريكى الراحل جون كنيدى لن يكونا وحدهما المدافعين عن مبادىء شقيقهما وآرائه . فاز عدد كبير من تلاميذ كنيدى من بينهم تونى سن فى كاليفورنيا والى بانس مينك فى هاواى ووليام هاناوى . هؤلاء النواب يمثلون الروح الجديدة التى خلقها كنيدى فى صفوف الحزب الديموقراطى .

■ محمد على كلاى بطل العالم فى الوزن الثقيل عقد مؤتمرا صحفيا فى الاسبوع الماضى تحدث فيه عن مباراته مع سونى ليستون . قال كلاى انه سيهزم منافسه ومتحديه على اللقب فى ثمانى جولات فقط . قيمة التذكرة فى مباراة كلاى وليستون خمسون دولارا فقط . كان ثمن التذكرة فى المباراة التى اقيمت بينهما فى فبراير هو ٢٥٠ دولارا !



محمد على كلاى



نحن .. واليمن والطريق الواحد

لماذا وقفنا مع اليمن ؟

لماذا تحركنا بكل قواتنا .. العسكرية .. والفنية .. لنجدة شعب اليمن فى ثورته ؟

ان سر هذا كله لم يبدا منذ عام او اثنين .. انه يبدا منذ سنوات سابقة .. انه يبدا منذ قيام ثورة ١٩٥٢ ..

ففى عام ١٩٤٨ قامت ثورة فى اليمن .. واوفدت مجلة « المصور » الصحفى سعد التائه ليتابع احداث الثورة .. وشهد كيف تآمرت القوى الرجعية لقتل الثورة فى مهدها .. وشهد مؤامرات ممثلى ملوك مصر والعراق وممثلى الاستعمار للقضاء على شعب اليمن وثورته

ولهذا كان تدعيم ثورات العالم العربى يتطلب تدعيم ثورة اليمن حتى لا تحدث نكسة تنعكس على اى بقعة آخرى من عالمنا العربى

وما شاهده الصحفى سعد التائه فى اليمن عام ١٩٤٨ كان صورة لأبشع أنواع الجرائم البشرية .. فلقد حكم الاستعمار والرجعية على شعب اليمن العريق بالسجن والتخلف .

وظلت هذه الصورة على ماكانت عليه عام ١٩٤٨ حتى قامت ثورة اليمن ، وهنا انطلقت الايدى تحارب وتبنى لاعادة الحياة الى جزء عزيز من وجودنا العربى ..

ومن هذه الصور المقارنة بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٤ كما سجله مندوب « آخر ساعة » فاروق الطويل .. تشهد قصة البناء الضخم .. والنضال فى سبيل الحياة .. وفى سبيل حماية ثورة اليمن وثورتنا فى طريقهما الواحد الطويل ..

« آخر ساعة »

المصور

المص...

...من صور...

...وهى اول صور...

...معة — كما يفخر بل يختص... يرون

...حفى وسمى ، يتناول فيه شؤون اليمن والعروبة .. ثم

تكد الأنباء تأتى بتطور الحوادث الاخيرة فى اليمن ، حتى سارع

« المصور » الى ايفاد مندوب خاص الى تلك البلاد هو الاستاذ

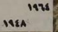
سعد الدين التائه ، الذى لم يكد يصل حتى تحرجت الحال على

نحو ما هو معروف ، مما جعل مقامه هناك ضربا من المغامرة

ومع ذلك لم ييأس وظل فيها الى ان نجح فى مهمته

...: أشد المتشائمين تطه...

...ولكن...



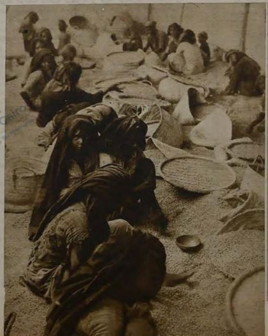




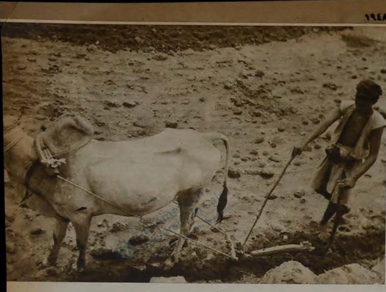


الطفولة

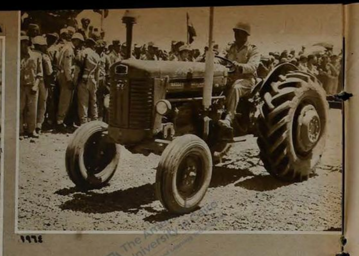
ولقد عاشت الطفولة فى اليمن بلا مستقبل ، فى عهد ظلم كل شىء حتى الطفولة ، ولكن طفل اليمن الجديد ، ينتظره مستقبل رائع ، فان الثوار يمهدون له الطريق ، وسيرى « يمنا » أخرى غير التى رآها أجداده ، سيرى يمن الثورة ، التى تبنى فى كل المجالات وتمهد له الطريق ، ان دول العالم المختلفة قد سارعت بالمساهمة فى بناء اليمن الجديد منها ألمانيا والاتحاد السوفيتى حيث قدم قرضا بمبلغ ٦٥ مليون روبل وامريكا حيث تقوم بمشروع طريق تعز صنعاء وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا .. كل هذه الخبرات ستمهد الطريق فى جميع المجالات التعليمية والزراعية لطفل اليمن الجديد .







١٩٤٨



١٩٦٤

الـزراعـة

الارض الطيبة التى ذاعت شهرتها كاخصب ارض تنبت الزرع من كافة الانواع لم تعد ايام الائمة الا ارضا لزراعة « القات » وهو نوع من المخدرات ·

·· والان ·· بدأت الزراعات الحديثة تدخل اليمن بما فيها من آلات حديثة وقد تم تركيب مصنع للالبان فى صنعاء، ووضع مشروع لاصلاح ١٥ الف فدان فى وادى سردود ، اقامة المراكز العلمية الزراعية والارشاد الزراعى ، تم بداية انشاء جمعيات تعاونية زراعية وتم اعداد مشروع زراعى انتاجى فى تعز ، وباختصار ان ثورة زراعية قامت فى اليمن ·

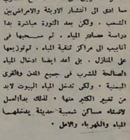




١٩٤٨

المـيـاه

ولم يعرف الشعب فى عهد الائمة الاسود الطريق الى الماء الصالح للشرب مما ادى الى انتشار الاوبئة والامراض بين الشعب ، ولكن بعد الثورة مباشرة بدأ دراسة مصادر المياه ، ثم سحبها فى أنابيب الى مراكز تنقية المياه ، ثم توزيعها على المنازل ، بل أعد ايضا ادخال المياه الصالحة للشرب فى جميع المدن والقرى اليمنية · ولكى تدخل المياه البيوت لابد من تغيير الكثير منها · لذلك بدأ العمل لانشاء مساكن شعبية حديثة يدخلها المياه والكهرباء والامل ·





١٩٦٤



١٩٤٨



المساكن

لقد وصفت كلودى فايان الطبيبة الفرنسية التى زارت اليمن قبل الثورة بانها تشبه « الزرائب » ولقد كان التعمير فى مكانه تماما . ولكن بعد الثورة تغيرت الصورة وبدأت أيدى التعمير والبناء تنطلق فى كل شبر من أرض اليمن الثائر · مساكن شعبية تقام المجارى تدخل اليمن لاول مرة وقد كلف ذلك ٨٠ ألف ريال ، الطرق تعبد ، الكهرباء تدخل البيوت كما كانت تدخل بيوت الحاكمين . معنى ذلك أن البناء يشمل كل مكان فى البلد الذى ثار ·



١٩٦٤

١٩٦٤

١٩٤٨



التعليم

كان التعليم في اليمن متخلفا بصورة بشعة .. وكان الائمة يعتقدون انه من السهل قيادة الشعب الجاهل .. وما ان قامت الثورة حتى فتحت اليمن ابوابها للخبرات التعليمية من الجمهورية العربية المتحدة ووصل الى صنعاء ٤٩ مدرسا واقيمت ١٨ مدرسة نموذجية و ١١ مدرسة ابتدائية .. وأخذت هذه المدارس في نشر التعليم الحديث .. بل ان قواتنا المسلحة قد قامت بدور هام في تعليم ابناء القبائل .. فكانت صناديق الذخيرة تتحول الى « سبورات » بعد طلائها باللون الاسود ويقف الجنود لتدريس المواد الاولية لابناء مشايخ القبائل .



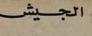
حوارى اليمن

واليمن ، ظلت بلا تخطيط ، الطرقات ضيقة لم تر سيارة في تاريخ حياتها الطويل ، طرق وعرة بلا نظام ولا ارقام ولكن بعد الثورة ، وانفتاح اليمن على العالم بدأ العمل لتنظيم كل شيء في اليمن بما فيه المساكن ، وعقدت اتفاقيات ثنائية بين اليمن ودول العالم الاخرى للنهوض باليمن ، وأهم هذه الاتفاقيات التى عقدت مع الجمهورية العربية المتحدة على صورة قروض وخبرات وتنفيذ المشروعات من بينها بناء اليمن الجديد مثل تخطيط وتقسيم اراضى البناء في صنعاء ، رصف ١٦ الف متر في الحديدة تخطيط الميادين الرئيسية ، انشاء دور السينما .

١٩٦٤

١٩٤٨





الجيش

كان هدف الاستعمار عزل اليمن عن بقية العالم العربى ·· وكان الائمة فى ذعر من انشاء جيش وطنى ·· وكان من السهل على بريطانيا ان تزحف من عدن والمحميات واحتلت بالفعل أجزاء من أرض اليمن تمهيدا لاحتلال اليمن كلها واقامة قاعدة عسكرية تضرب منها الشعوب العربية ·

ولهذا وقع على الخبراء العسكريين العرب حمل عبء انشاء جيش يمنى وطنى يقف فى وجه التسلل الاستعمارى فى جنوب الوطن العربى ·· واستوعب الجنود والضباط اليمنيون الدروس العسكرية فى مدة أقل مما كان مقدرا لها ·· ولم يمض عام حتى أصبح لليمن فرقة للصاعقة ، وهبط الجندى اليمنى بالمظلات من سماء صنعاء ·

وفى مارس ٦٣ تخرجت اول دفعة من قوات المدفعية المضادة ومدفعية الميدان وافتتحت مدرسة المدرعات ·· ومدرسة الصيانة ··

ولم تكتف الدولة بالجيش بل انشأت فرقا للمقاومة الشعبية ·· وهكذا تحول الشعب الى جيش واحد مستعد ليقف فى وجه الاستعمار ومحاولات الرجعية ·

من أجل هذا

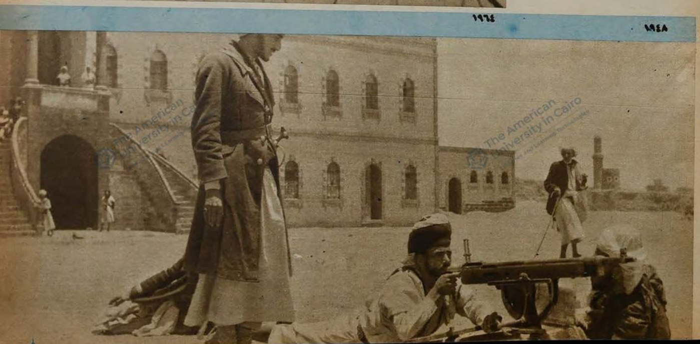
من أجل هذا ذهبنا الى اليمن ··كانت ثروة اليمن منهوبة بين الاسرة المالكة والاستعمار ·· وكانت الشركات الانجليزية ومنها شركة « بلانتل هانكي » تحتكر البن اليمنى ·· وكانت هذه الشركات تستغل الاطفال بأقل الأجور وبلغت نسبة الوفيات بين الاطفال حدا غير معقول ، أغلبهم يموتون بمرض « البلاجرا » ·· ونقص عدد السكان حتى كاد شعب اليمن ان يمحى من الوجود

وبعد الثورة ، بدأ المستوى الصحى للشعب يرتفع ، وذلك بفضل انشاء أكثر من ٣٠ مستشفى ، بالاضافة الى ان البعثة الطبية العسكرية تقوم الان بمعالجة الشعب اليمنى ثم اقامة الجمعيات الصحية الكبيرة فى كل انحاء اليمن · فمثلا المهجر اعتمدت ٢ مليون دولار لانشاء مؤسسات صحية وخلافه ·

ان عملا ضخما يتم اليوم فى اليمن لاعادة الحياة الى جزء عزيز من وطننا العربى ·· ان الحياة تدب من جديد ·

١٩٦٤

١٩٤٨



أهدأ معركة انتخابات فى الجامعة



عبد العزيز السيد
ومشاكل الطلبة

من ٤٨ ساعة انتهت معركة انتخابات اعضاء اتحادات الطلبة فى كليات الجامعة المختلفة .. اشترك فى الانتخـاب من جامعتى القاهرة وعين شمس اكثر من ثلاثين الف طـالب وطالبـة انتخبـوا لاتحاداتهم اكثر من اربعمـائة عضـو باللجان المختلفة .. تمت بنجاح اضخم تجربة انتخابيـة للبرلمان الجامعى .. وقد طافت ((آخر ساعة)) بالـكليات المختلفة .. وحضرت المعركة الانتخابية من اولها حتى اعلان النتائج ...

قصة هذه الانتخابات

قبل ان تخرج اللائحة الجديدة التى صدرت فى ديسمبر الماضى الى حيز التطبيق العملى كان الاساتذة واعضاء مكاتب رعاية الشباب يسيطرون على اتحادات الطلبة الذين ارتفعت اصواتهم بالمطالبة بانهاء هذه الوصـاية عليهم ونال الطلبة ما ارادوا وحددت اللائحة الجديدة ابعاد انتصارهم فى قصر قيام اتحاداتهم عليهم فقط بما فى ذلك من معنى قريب من المعنى النقابى الذى يدافع عن وجود الطلبة وكيانهم وبما فيه ايضا من جعل هذه الاتحادات بمثابة وحدات تربوية اشتراكية .

فى حقل المعركة

وقد بدأت المعركة الانتخابية باعلان مكاتب رعاية الشباب بالكليات فتح باب الترشيح لعضوية لجان الاتحاد وهى :

* لجنة الميثاق والتربية القومية .
* لجنة النشاط الاجتماعى والخدمات
* لجنة الرياضة .
* اللجنة الثقافية والفنية .
* لجنة الجوالة والمعسكرات والرحلات .

كما نص الاعلان ايضا على ان تكون كل لجنة من اللجان الخمس من طالبين منتخبين عن كل سنة دراسية ونص ايضـا على ان يكون من الطلاب الجدد فى فرقته وليس من البـاقين للاعادة وقد اقفل هذا الشرط البـاب فى وجه الانتقادات العديدة التى كانت توجه للاتحادات من ان اعضاءها من الطلبة الفاشـلين .. ونص الاعلان ايضا على ان يقوم كل مرشح بعمـل الدعاية لنفسه فى حدود قدسية الحرم الجامعى وحتى صباح يوم الانتخاب .

وبينما نجد ان اقبال الطلبة والطالبات على الترشيح اتسم بشىء من الحمـاس فى بعض الكليات نجد ان كليات اخرى كثيرة لم يتوافر



طالبة من كلية التجارة
تشكو من المواصلات



طالبة من تجارة القاهرة تتحدث
عن استغلال الـكتب الجامعية



سلطان محمود شكوكو
مسرح العرائس فى الجامعة



عصام الدين سيد على
مشكلة الكتب الجامعية



▲ سعاد ميشيل .. كانت هى الوجه

▼ انحصرت اساليب الدعاية هذا العام

ضاقت واجهات الكافتيريا بكليات الجامعة المختلفة باعلانات الدعاية واللافتات التى تحمل اسماء المرشحين .. بينما كانت الدعاية تدور ايضا فى الداخل عن طريق الاتصال الشخصى ..

مطلوب من الاتحاد الجديد حل هذه المشكلة فوراً

فيها العدد القانونى من المرشحين اللازم لاجراء الانتخابات نذكر منها كلية آداب القاهرة حيث اعيد فتح باب الترشيح فيها لعدم توافر العدد القانونى .

المعركة ليست حامية

وفى السنوات الماضية كان الحرم الجامعى يبدو وكأنه تحول الى مؤتمر لاساليب الدعاية الانتخابية ملصقات وقمصان وبلوزات نقشت فوقها اسماء المرشحين واعلام تحمل اسماءهم وبالونات معلقة وطائرة كما امتدت الدعاية ايضا الى استخدام موسيقى حسب الله اكثر من مرة فى الدعاية للطالبات خاصة .

ولكن انتخابات هذا العام كانت هادئة فلم تزد اساليب الدعاية لها على الملصقات التى تحمل اسم المرشح او المرشحة وتوزيع الاوراق الصغيرة التى تحمل الاسم ايضا .. وبينما لم نر أثرا للدعاية فى بعض الكليات مثل كليتى تجارة القاهرة وعلوم عين شمس ورأينا الدعاية متوسطة المستوى فى أكثر الكليات الجامعية بينما نجد ان المعركة فى كلية اداب جامعة عين شمس كانت اعنف منها فى اية كلية اخرى وذلك لعدة اسباب اهمها ان مكتب رعاية الشباب بالكلية سبق غيره وقدم قائمة كاملة بأسماء المرشحين كما أقحمت الطالبات انفسهن فى الترشيح لعدة لجان كانت تعتبر حكرا للطلبة مثل سعاد ميشيل التى رشحت نفسها للجنة الجوالة والرحلات عن السنة الثانية .

وجوه من المعركة

وقد برزت فى الانتخابات اسماء المرشحين الذين قاموا بعمل دعايات اكثر من غيرهم .. استطاعوا ان يحصلوا على اصوات اكثر .. وبرز منهم سلطان محمود شكوكو نجل الفنان محمود شكوكو وقد رشح نفسه عن اللجنة الفنية باداب عين شمس وكذلك عصام بكر السيد للجنة الجوالة والرحلات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وعابدة على حسن عن السنة الثانية لنفس اللجنة كما برز ايضا اسم على عبد الخالق لاعب السكة الحديد ومرشح اللجنة الرياضية باداب عين شمس وفى كلية الاداب بجامعة القاهرة توجد بعض اللجان التى لم يتقدم احد للترشيح بها بينما تنافس عدد من الطلبة على عضوية لجنة الثقافة والفنون بالسنة الرابعة نذكر منهم عبد العزيز الخولى وسامى السلاموني وعادل نجيب وعبد الغفار على يوسف الذى أصر مكتب رعاية الشباب على عدم ترشيحه حتى اخر لحظة دون ابداء سبب معقول .. وقد سبقت كلية حقوق جامعة عين شمس باقى كليات الجامعة فى اعلان نتيجة انتخابات اتحادها وكان بين الفائزين ثمانى طالبات .

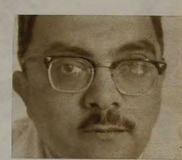
ماذا يقدم الاتحاد ؟

والحقيقة ان اتحادات الطلبة يمكنها ان تقدم الكثير .. وقد حددت اللائحة نفسها اغراض الاتحادات فى :

- بث الروح الجامعية السليمة بين الطلاب
- تنمية الوعى القومى وتعميق المفاهيم والاسس الاشتراكية فى نفوسهم .
- رفع مستوى الحياة الرياضية والاجتماعية والفكرية للطالب .
- تنظيم الافادة من نشاط الطلاب .
- ممارسة الطلاب حرية التعبير عن ارائهم واثبات ذاتيتهم .
- المعاونة على توفير اسباب الراحة ووسائل المعيشة للطلاب داخل الجامعة وخارجها .

انها احدى تجارب الديموقراطية الصحيحة .. التى يعتاد الطالب ممارستها .. داخل البرلمان الجامعى .

محمود ادهم


ازدحام المشرحة بكليات الطب


د. محمد الرخاوى


طب عين شمس وضعف امكانيات المعامل


استاذ من عين شمس يتحدث عن ازدحام المدرجات

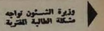

الوحيد الناعم المرشح للجنة الجوالة والرحلات باداب عين شمس فاعطت المعركة شيئا من الحرارة

على الملصقات فقط التى حاول بعض المرشحين التفنن فى عرضها على لوحات خشبية كبيرة ..

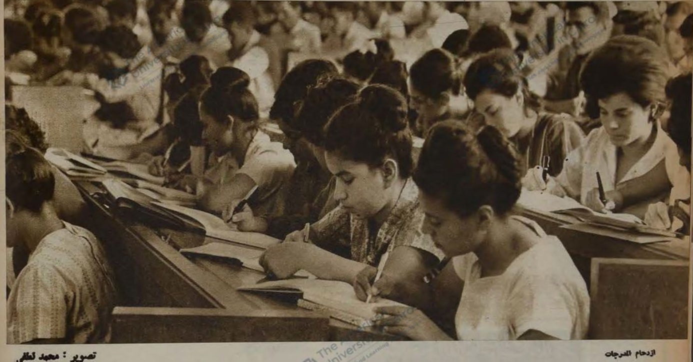


■ عندما يكرر استاذ الجامعة طبع الكتاب . . ويضع اسمه عليه . . ويبيعه بجنيه . . !
■ انتقـــل الزحام من الاتوبيس الى : المـــدرج . . والمشرحـــة . . والمعمـــــل . . !!
■ ساعة واحدة يقضيها الاســـتاذ مع اربعة آلاف طـــالب . . ثم يختفى من عالمهـــم . . !





وزيرة الشئون تواجه مشكلة الطالبة المغتربة



ازدحام المدرجات

تصوير : محمد لطفى

ليلى عبد الكريم . .

فتاة من دمياط . . التحقت بكلية العلوم هذا العام . . وجاءت الى القاهرة لتلتقى وحدها باكبر مشكلة واجهتها في حياتها . مشـــكلة البنت المغتربة التى تبحث عن سكن لها بالقاهرة . . !

محمود امين

مازال والده حتى الآن - بالرغم من مرور اكثر من شهر على افتتاح الجامعة - يحسب المبالغ التى دفعها ثمنا للكتب التى اشتراها ابنه الطالب بكلية الطب . . بالسنة الاولى . . !

سمير مسعود

اقدم بكثير من زميليه في الجامعة . . انه يحكى قصة خمسة اعوام عرف خلالها كل شيء عن « استاذ الجامعة » .

وقصص الطلاب الثلاثة توضح ببساطة المشاكل التى تقابل معظم طلاب الجامعة . وآخر ساعة تقـــدم في هذا التحقيق صورة كاملة لهذه المشاكل بجانب الحلول التى يمكن ان تقضى عليها تماما . . !

بنت من دمياط وحدها . . في القاهرة !

القصة الاولى ترويها ليلى عبد الكريم . الفتاة التى خرجت لاول مرة من دمياط عنـــدما التحقت بكلية العلوم بجامعـــة القاهرة .

تقول ليلى : كانت المفاجأة الاولى عندما رفض بيت الطالبات التابع لجامعة القاهرة قبولى . . والسبب أن عمرى يزيد على ١٩ عاما بشهرين . . !

ولم أجد امامى سوى بيت « نهضـة المرأة » التابع لوزارة الشئون الاجتماعية . وكانت المفاجأة الثانية . . اكثر من ٥٠٠ طالبة لهن نفس ظروفي . . والبيت لن يقبل اكثر من ٦٠ طالبة فقط . . !

وكانت المحاولة الجديدة في احد البيوت التى تشرف عليها جمعية المرأة الجديدة . وسمعت لاول مرة كلمـة « توجد اماكن خالية » . . ودفعت تسعة جنيهات قيمة الاقامة لمدة شهر . . بجانب شـــهر تامين . .

وجاءت المفاجأة الثالثة عندما دخلت الى المكان الذى سنقيم فيه . . عنبر به ٢٣ سريرا . . وفي الدور الارضى دار للحضانة . . صراخ ولعب وضحك . .

اما عن وسائل المعيشة فشبه مستحيله . . ولم تحتمل كل ذلك اكثر من اربعـــة ايام . . وهربت من الضياع الى دمياط حتى تحل مشكلة مكان مناسب تستطيع ان تقيم فيه وتتابع دراستها في الجامعة .

ومشكلة ليلى عبد الـكريم هى نفس مشكلة ١٨ الف طالب جديد فتحت الجامعة ابوابها لهم . . لينضموا الى حوالى ٤٤ الف طالب لهم نفس المشكلة من الاعوام السابقة . .

والمدن الجامعيـــة تقبل عددا محدودا جدا من الطلاب . . مدينة جامعة القاهرة قبلت ١٥٠٠ طالب و٤٠٠ طالبة . . اما مدينة جامعة عين شمس فقد قبلت ٨٣٠ طالبا و٥٠٠ طالبة .

وكل هذه البيوت . . بجانب الجمعيات النسائية . . لا تستوعب اكثر من ٤١٨٠ طالبا وطالبة . . ويبقى بعـد ذلك حوالي ٥٥ الف طالب يواجهون مشكلة البحث عن مسكن في القاهرة المزدحمة . .

والاحصائيات توضح مصير كل هؤلاء . . فحوالي ٢٥٪ من الطالبات لاينتظمن في الدراسة بسبب انعدام فرصة السكن المناسب . . فقد وجد عدد كبير من الطلاب انه من الاسهل عليهم العودة الى بلادهم يوميا . . ولذلك فقد زاد عدد الطـــلاب المقيمين في طنطا مثلا الذين يحضرون يوميا الى القاهرة للدراسة في الجامعة . . !

والآن . .

من المسئول عن ايجاد مكان لكل طالب مغترب بالجامعة ؟؟

ان المسئولين في الجامعة يؤكدون ان مسئوليـــة ذلك تقع على الحكم المحلى بالمحافظات . . فعلى كل محافظة أن تدبر امر طلابها في القاهرة او الاسكندرية .

وبجانب ذلك هناك اكثر من اقتراح لحل المشكلة :

- هناك اقتراح باقامة عمارات ضخمة بجوار الجامعة وتخصص للطلاب المغتربين . . وتقوم هيئـــة صندوق توفير البريد بمهمة اقامتها .

- واقتراح آخر بمساهمة معونة الشتاء بمبلغ مناسب لاقامة مدن جامعية .

- بجانب ذلك يجب تنظيم عمليـــة اقامة الطالبات والطلاب عند بعض الاسر التى تستطيع أن تستضيفهم نظير اجر مناسب وباشراف دائم من الجامعة .

الزحام . . يملأ حياة الدكتور الجديد . . !

محمود امين . . او الدكتور محمود امين كما يناديه والده . . له قصـــة مع الكتاب الجامعى . .

انه طالب بالسنة الاولى بكلية الطب . . وعندما طلب من والده خمسين جنيها لشراء الكتب اللازمة لم يصدقه في أول الامر . . ولكنه اضطر ان يدفع المبلغ كاملا . . حتى يتعلم ابنه . . !

وبعد ان اشترى الكتب تعجب من السر في ارتفاع سعرها . . فهناك كتاب ثمنه ٧٥ قرشا ولا تزيد عدد صفحاته - وهو من الحجم الصـــــغير - على ستين صفحة . . !

وابسط تشبيه يمكن ان ينطبق على هذا الكتاب هو ان مؤلفه قام بدور الشخص الذى طبع جدول الضرب ووضع اسمه على الغلاف وباعه باغلى سعر . . ! بمعنى انه لم يبذل فيه اي مجهود جديد . .

- والآن . . هل تعتبر مشكلة الكتب الجامعية . . مشكلة لا حل لها ؟!

لقد اجتمعت اكثر من لجنة قبل ذلك ولم تصل الى اي حل . . والسر في ذلك هو حرص كل هذه اللجان على الاحتفاظ للاستاذ الجامعى بحقه الكامل في الحصول على الربح الذى يريده . . !

وهكذا يجب ان يتخلى بعض الاساتذة عن اصرارهم على الربح الـــكثير . . ويقدموا للجامعة انتاجهم لتتولى طباعتـه بسعر مناسب . . مع تعويض الاســتاذ الجامعى عن مجهوده .

ومشكلة محمود امين الثانيـــــة هى الزحام . . في كل مكان يدخله يجد حوله العشرات . . في المشرحة حول الجثـــة ٢٤ طالبـــا . . ! في المدرج اضطر ان يستأجر « كرسى بحر » ليجلس عليـــه لازدحام المدرج . . ثم اشترى كرسى مماثلا بعد أن تكررت العملية اكثر من مرة . . !

والزحام في المدرج سببه عدم وجـود عـــدد كاف من اساتذة الجامعة بحيث يمكن تقسيم الطلاب الى مجموعات . . وبالرغم من كل ذلك فان جدول الاسـتاذ الجامعى يكون دائما مشحونا بالمحاضرات . . هذا بجانب انصرافه الى العمل في جهات اخرى بجانب عمله بالجامعة . .

ففى كليات الطب يهـــرب الاساتذة الى العيادة الخاصة . . او المستشفى الخاص . . وبذلك تكاد صلتهم تكون معـــدومة بالنسبة للطلاب في الكلية . . او حتى الباحثين الذين يعملون تحت رئاستهم .

حكاية كل استاذ . .

والقصة الثالثة يحكيها طالب قضى في الجامعة حوالي خمسة اعوام .

انه يتكلم عن الاستاذ الجامعى والحلقة المفقودة بينه وبين طلابه . . !

ان الهالة التى تحيط بالاستاذ الجامعى في اول العام تتبدد بعد الشهر الاول عندما يجد الطالب ان استاذه منعزل عنه تماما

والاستاذ الجامعى له اكثر من حجة . . انه مطالب بالقاء المحاضرة على عدد ضخم من المستحيل تكوين اي عـــلاقة بينه وبينهم . . فهو يقف في المدرج ليتكلم وعنـــدما ينتهى كلامه يخرج . . فمن المستحيل ان يناقش طلابه مشاكلهم . . او يحاول تقريب اي معلومات الى اذهانهم . . فهو يعاملهم كمجموعة ؛ ومن المستحيل ان يدخل في مشاكلهم كافراد . .

ويرد سمير على هذا الكلام فيقول :

- ان استاذ الجامعة ينصرف عن طلابه . . انه نادرا مايشترك مع طلابه في نشاطهم . . لايشاركهم رحلة في عطلتهم الاسبوعية . . ولا يجلس بينهم في ندوة ثقافية فنية . . ان بين الاستاذ الجامعى وبين طلابه مسافات طويلة . . وهو لايحاول من ناحيته تقصـــير المسافة بينه وبين طلابه . .

والآن ما هو الحل . . ؟

والمشاكل التى عرضها الطلاب الثلاثة توضح الصورة التى يعيش فيها طالب الجامعة . .

- ان زحام المدرجات والمعـــامل حله الواضح هو التوسع في المبانى . . وقد اخذت الجامعـــة فعلا بذلك . . اما عن نقص العدد في اعضـــاء هيئة التدريس فيمكن حل هذا النقص عن احد طريقين . . الاول ونتيجته سريعـــة وحاسمة وهو الاستعانة باصحاب الخبرات العلميـــة العاملين في مجالات اخرى غير الجامعة لمساندة الاساتذة . . وهكذا يمكن الاستفادة من خبرات علمية غير مستغلة . . وهذه الخبرات قادرة على حل المشـــكلة . . وفورا . . !

اما الحل الثـــانى فهو التوسع في الدراسات العليا والبعثات . . فذلك حتما يزيد من عدد اعضاء هيئة التدريس بحيث يتناسب عددهم مع اعداد الطلبة المتزايدة .

- اما زحام المواصلات فيمكن ان يحل عن طريق تنظيم انتقال الطلاب من جامعة الى جامعة بحيث يدرس الطالب في الجامعة القريبة من محل سكنه . . فلا داعى لان يسكن الطالب في مصر الجديدة . . ويذهب الى الجيزة ، بينما يمكنه اختصار المسافة والانضمام الى جامعة عين شمس في حى العباسية .

هذا بجانب مراعاة مواعيد انصراف الموظفين ومحاولة ترتيب ساعات العمل في الجامعة بحيث لايتفق موعد خروج الطلاب مع موعد انصراف الموظفين مثلا .

- اما مشكلة الطلاب المغتربين فالحل العملى لها هو انشاء مدن جامعيـــة شاسعة . . على ان تساهم المحـافظات المختلفة في انشاء صندوق موحد يتولى الانفاق على المشروع الذى يجب ان ينتفع به كل طالب مغترب .

فالنظام الحالى الذى يقضى باسكان وانتفاع طلاب محافظة بعينها يتنافى مع ابسط المبادىء . . على ان تقام هـذه المدن في الاراضى الفسيحـــة المحيطة بالجامعات .

وبذلك فقط يمكن حل مشكلة السكن والمواصلات في وقت واحد .

- ومشكلة الاستغلال الواضح في عملية اصدار الكتب الجامعية يمكن القضـــاء عليها تماما عندما تتولى الجامعة عملية بيع الكتب وتحديد اسعارها وذلك بعد أن تتولى مطابعها اعدادها . . على ان ينتهى دور الاستاذ عند اعداد المـــادة العلميـــة للكتاب واستلام المكافأة التى يستحقها عن عمله .

ان مشاكل طلاب الجامعة هى العقبـــة التى تقف امام ارتفاع المستوى العلمى لطلاب الجامعة . . وليس من المعقول ان نصرخ من انخفـــاض المستوى العلمى لطلاب الجامعة في الوقت الذى يقف فيه اكثر من مشكلة كبيرة في طريق التقدم لتوقف اي محاولة للسير فيه ! . .

تحقيق : رفعت كمال
سالم عزام
كريمة عبد الرازق



تحت النصب التذكاري عشرات من باقات الورود .. طلبتها الوفود الالمانية قبل أن تصل الى ارض مصر .. كما اشتركت الجمهورية العربية المتحدة بباقات كبيرة ..

لقاء بالدموع بين ٢٠٠٠ زائر ألماني وشهداء الحرب العالمية الماضية

سيدة فى الثمانين من عمرها او تزيد تدخل متوكئة على يد زوجها الذى لاتكاد قدماه تحملانه .. السيدة تبكى بكاء شديدا تتمزق له قلوب كل الواقفين .. ويهمس بعض هؤلاء الواقفين فى آذان بعضهم ، لابد انه ابنها ..

فتاة لم يتجاوز عمرها السادسة من العمر تركع فى خشوع امام واحد من هذه القبور .. تصلى .. على من .. على شخص لم تره فى حياتها .. فقد مات منذ عشرين عاما ، ولكنها رات اقاربها يبكون امام القبر فجلست تصلى من اجله ..

ومئات من النـاس يتناثرون هنا وهناك ..ومواقف لايحتملها كثير من الواقفين فيبكون بدورهم .. وتبدأ الاحاديث الهامسة حول ويلات الحروب ! ..

هذا المشهد يتكرر مرة كل سنة !

ازدحمت ارض العلمين باكثر من الف شخص من كل انحاء الدنيا ..

المانيا . النمسا . ايطاليا . سويسرا . الجمهورية العربية المتحدة .. وغيرها .

المناسبة .. الذكرى السـنوية لزيارة مقابر العلمين ...

وامام ميناء الاسكندرية ، وقفت باخرة يونانية تحمـل اكثر من ٣٠٠ من الزائرين الذين جاءوا خصيصا لهذه المناسبة . وفورا حملتهم الاتوبيسات السياحية الى منطقة العلمين . حيث كان فى انتظارهم السيد اللواء يوسف غراب محافظ مرسى مطروح .. كما كان فى انتظارهم سفير المانيا فى القاهرة .. وكثيرون من أبنـاء الجالية الالمانية والنمساوية والسويسرية .

وامام المقبرة .. وفى داخلها .. يرى مشهد يتكرر مرة كل سنة .. رجال ونساء تعدت اعمارهم السبعين والثمانين ـ وقفوا يبكون اخوتهم وابناءهم الذين قتلوا اثناء المعركة .. واطفال لم تتعدا اعمارهم الرابعة والخامسة .. جاءوا مع آبائهم يشهدون الاثر الوحيد الباقى من الحرب .. الفناء

وتحدث سفير المانيا فى القـاهرة .. فقال : « فى الحرب لايكسب أحد .. الجميع يخسرون ! لا يوجد منتصر ومنهزم .. وانمـا يوجد قتل .. ويوجد فناء ! » .

ومن المعروف انه فوق هذه الارض سقط اكثر من خمسة الاف وار بعمائة من اللواء الافريقى الالمانى .. وقد قامت منظمة المقابر الالمانية النمسوية بجمع هذه الجثث وبناء هذه المقبرة بمسـاعدة حكومة الجمهورية العربية المتحدة .

كما بنت الحكومة وسط مجموعة المقابر الايطالية والالمانية استراحة جديدة بحيث يستطيع كل الذين يحضرون من انحاء الجمهورية العربية او من خارجها ان يجدوا فيها راحة من عناء السفر !



مشهد يمزق القلوب .. لام لم تملك ايقاف دموعهـا الغزيرة لذكرى ابنها والاب يتذكر فى خشوع صورة ابنه الطفل يسعى بين قدميه فى الماضى البعيد ..



وركعت هذه الطفلة تصلى امام قبر احد الشهداء .. انها لاتعرفه .. ولكنها وجدت الجميع يبكون .. ويقولون قتلت الحرب ابناءنا !



مجموعة من بنات المدرسة الالمانية بالقاهرة جئن الى العلمين ليرددن الصـلاة التى قراهـا الجميع على ارواح ابناء المانيا

القيادات النسائية الجديدة

٣٠ فلاحة يحضرن إلى القاهرة للتدريب على النهوض بالريف

دخلت المراة فى الجمهورية العربية المتحدة كل ميادين العمل وتفوقت كثيرا فيها... واصبحت لدينا عالمات فى الذرة بل وخبيرات فى الصواريخ ... ولكن المراة التى دخلت عندنا فى ميدان الصواريخ مازالت اختها فى القرية تغط فى نوم عميق ... وتحتاج الى هزة عنيفة توقظها من هذا النوم ... وقد عاتب الميثاق المراة فى المدينة بانها لاتاخذ بيد اختها فى القرية ... وانتقلت بعض الجمعيات النسائية تحاول النهوض بالقرى القريبة من العاصمة ... ولكن جهود الجمعيات كانت ضئيلة بالنسبة لحجم المشكلة ·· ومقصورة على القرى القريبة من القاهرة فقط.

فكرت الدكتورة حكمت أبو زيد فى عمل مشروع للنهوض بالمرأة فى الريف ·· وكانت الخطوة الاولى من المشروع وهى تكوين لجنة نسائية فى كل قرية تعمل جنبا الى جنب مع الوحدة الاجتماعية أو المركز الاجتماعى أو الوحدة الاجتماعية القروية·

وطافت الدكتورة حكمت أبو زيد بكل القرى لتختار هذه اللجان وكنت معها فى تكوين هذه اللجان ·· وتقدمت سيدات القرى متطوعات للعمل فى مجال الخدمة الاجتماعية فى القرى ·· وفى كل قرية من هذه القرى كانت الدكتورة حكمت تعقد مؤتمرا لكل نساء القرية ·· وفى أثناء المؤتمر وبعد القاء الخطب كانت تفتح مجال التطوع أمام النساء ··

الفلاحون يهتفون للمراة

ولم أنس هذه الصورة التى رأيتها فى قرية شبرا بخوم فى محافظة المنوفية · قابلتنا سيدات شبرا بخوم بملابسهن الطويلة وطرحهن السوداء وأعربن عن فرحتهن واحساسهن بعظمة المشروع الذى أتت من اجله الدكتورة حكمت أبو زيد فرنت الزغاريد فى أنحاء القرية ·· والصورة التى لم أكن أتوقع أن أراها فى قرية من القرى ·· هى أننى رأيت الفلاحين يهتفون بأعلى صوت وهم يقفون فى المؤتمر بجوار نسائهن ·· بحياة المراة العاملة ·· فقد كنت أعتقد أن الرجال فى الريف هم سبب المشكلة وانهم سينزعجون اذا خرجت زوجاتهم وبناتهم من بيوتهن ·· ولكن هتافاتهم بحياة المرأة العاملة ·· وبحياة محرر المرأة ردت على كل من يعتقد بأن ريفنا ينقصه الوعى ··

وفى هذا الجو حضرت أول مؤتمر للمرأة الريفية فى قرية شبرا بخوم ·· وبدأت الوزيرة بالحديث الى الرجال الذين حضروا المؤتمر مشاركين فيه هاتفين بتحرير المرأة ·· قالت ·

ان وجودكم معنا فى هذا المؤتمر له دلالته الواضحة ·· فلقد بدأتم بداية طيبة · · وكنتم مع المرأة تحيونها وتشجعونها وتقفون الى جانبها· ان المرأة حقا هى نصف المجتمع · · ولكن كيف تكون النصف النشط الايجابى ؟

ان المرأة هى التى صنعت الرجل ·· وهى له أم وزوجة تنتظر منه الكثير·· والرجل فى شبرا بخوم قد فعل هذا عندما كان رائدا لنشاط المرأة

ان المرأة دائما منتجة سواء كانت ربة أسرة أو عاملة ·· وأنا لاأستطيع أن اترك هذه الفرصة تمر مرورا عابرا دون أن آخذ منكم عهدا ووعدا بأن تجعلوا من شبرا بخوم نموذجا ·· لانباهى به القرى فحسب بل والمدن ايضا ·

اختارت قائدة

وختمت الدكتورة حكمت أبو زيد المجال لتطوع سيدات قرية شبرا بخوم ·· واندفعت السيدات للتطوع بلا نظام فوقفت سيدة من بين الفلاحات

وحاولت أن تنظمهن وتوقفهن فى طابور وكانت الدكتورة حكمت ترقب مايحدث فطلبت اسم هذه السيدة لتكون ضمن اللجنة النسائية فى قرية شبرا بخوم ··

وعندما سالتها عن سبب اختيارها لهذه السيدة بالذات قالت ·· انلها صفات القائدة ·· فعندما رأت بعض الفوضى قامت من تلقاء نفسها دون أن يدعوها أحد ونظمت السيدات واستمعن الى كلامها واستطاعت تنظيمهن ·· ·

وبعد اختيار هذه اللجان فى كل القرى وهى الهيئات المشكلة من السيدات المتطوعات · ستلحق هذه اللجان بالوحدات الاجتماعية ولن يحدد فيها

عدد المتطوعات·· فكل سيدة تجد فى نفسها الرغبة فى العمل فى ميدان الخدمة الاجتماعية فى قريتها ستعمل ··

رائدات الحركة النسائية فى الريف

وجاءت الخطوة الثانية وهى اختيار رائدات للقرية أو اختيار صفية زغلول وهدى شعراوى الريف · وهذه القاعدة ستكون الشخص المسئول عن نشاط اللجنة النسائية فى القرية ·· وستدرب تدريبا نظريا وعلميا ·

وذكرنى يحيى درويش وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ·· انه لابد وأن يتوافر للجان النسائية عناصر القيادة والعمل من بين أعضاء هذه اللجان أو من بين أهالى القرية أنفسهم ·

وسالت وكيل الوزارة ··

– وماهى الشروط التى يجب توافرها فى قائدة الريف · ·

قال · « يجب أن تتوافر فيها عناصر الشخصية المتكاملة » ·· وبعض المهارات الفنية وأن تكون ملمة بالقراءة والكتابة على الاقل ·

وكانت محافظة الدقهلية هى المحافظة الاولى التى أجريت فيها تجربة اختيار رائدة عن كل قرية فيها ·· وعقدت فى المنصورة لجنة الامتحان من الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية ويحيى درويش وكيل الوزارة والدكتور بدراوى فهمى مدير التدريب ·· وكان الامتحان سهلا بسيطا ولكنه يظهر شخصية المتقدمة لتصبح رائدة بنات جنسها فى قريتها ·

وجاء فى الاجابات على لسان الفلاحات بعض الكلمات التى لانسمعها الا فى المدن مثل كلمة « باترون » عندما سالت احدى الفلاحات عن مدى معرفتها فن التفصيل ·· ومن بين الاسئلة مثلا سال يحيى درويش احدى الفلاحات

– فى أى بلد تعيشين ؟ ·

قالت ·· ·

فى ميت غمر ·

بالسلامة .. بالسلامة

اذا أردت أن أسافر من القاهرة الى ميت غمر فما هى الوسيلة التى أختارها للوصول ·

تركب القطار بالسلامة من محطة باب الحديد فى مصر ·· وتنزل « بالسلامة » فى طنطا ·· وتغير القطار وتوصل « بالسلامة » ميت غمر

وفى مكتب يحيى درويش وكيل وزارة الشئون وعضو لجنة الامتحان ·· سمعت تعليقه ورأيه فى فلاحة ميت غمر ·

قال لى ··· **هل سمعت اجابة هذه الفلاحة · لقد اعجبنى فى كلامها هذه البساطة والذوق الفطرى الذى حرمنا منه فى القاهرة · · فكل الفاظها كانت تعقبها الدعوات بالسلامة وبهذه الالفاظ الساذجة البسيطة تستطيع هذه الفلاحة ان توجه جاراتها الى تنظيم النسل والى الصناعات المنزلية · ·**

ولان هذه القيادة نابعة من البيئة فستكون اقدر على فهم المشاكل الحقيقية التى تعانيها قريتها وتستطيع ان تدخل المنازل بسهولة وتقوم بتوعية نساء قريتها ·

وقد قالت لى الدكتورة حكمت أبو زيد

انها اختارت الرائدة من بين نساء القرية لانها هى التى ستقرع الابواب وتدخل منازل الفلاحات

وهى بذلك ستكون مساعدة للمشرفة الاجتماعية التى اخترتها من معهد الخدمة المتوسط لتكون أقرب الى الفلاحات ·· ·

فخريجة الجامعة أعتقد أنها لاتصلح لمثل هذا العمل لأن من الصعب عليها أن تنزل بتفكيرها الى مستوى الفلاحات التى ترشدهن وتعمل على الارتفاع بمستواهن · ·

اقتراحات الفلاحات

واثناء الامتحان كانت فرصة لاستمع الى فلاحات يشرحن بعض المشاكل التى تواجه قراهن وبعضهن عرضن حلولا للمشاكل ··

قدمت **نبوية احمد** من بلقاس اقتراحا بأن تساهم المدارس الموجودة فى القرى فى المشروعات والخدمات الصحية ·· ·

وقالت ان الخدمات التى تستطيع أن تقدمها هى رعاية الام والطفل والتطعيم ضد الامراض والارشاد الصحى · ·

أما **رزقة عبد الحميد الشافعى** وهى من احدى قرى محافظة الدقهلية فقالت ·

ان السبب الرئيسى فى زيادة النسل فى محافظة الدقهلية يرجع الى الزواج المبكر للفتيات · · · فالفتاة تتزوج فى سن ١٢، ١٣ سنة · · ولحل مشكلة زيادة النسل يجب أن تخصص الوزيرة مكتبا لتوزيع حبوب منع الحمل مجانا ·

وطالبت **وداد حسن عبده** بزيادة عدد الاسر المنتجة وهى الاسر التى تقوم باحدى الصناعات داخل منزلها وتساعدها وزارة الشئون فى تسويق منتجاتها ··

تدريب القيادات :

هؤلاء هن أول قيادات فى الريف المصرى سيحضرن الى القاهرة على دفعات كل دفعة مكونة من ثلاثين سيدة ويتلقين تدريبهن فى مركز امبابه تدريبا نظريا ·· أما التدريب العملى فسيتلقينه فى قرية شلقان قرب القناطر الخيرية فى نفس البيئة الريفية التى سيخدمون فيها ·

ومدة التدريب ثلاثة شهور يعدن بعدها الى قراهن وينشئن دور الحضانة وينشرن الوعى بين الفلاحات عن تنظيم النسل والصناعات المنزلية ولن يقف المال عقبة فى طريقهن فسيمدهن صندوق اعانة الجمعيات والمؤسسات بالمال الذى يحتجنه ·

وهذا المشروع لن يقصر التشكيل النسائى على مستوى القرية بل سيكون التنظيم على مستوى الجمهورية فمن بين كل مجموعه قرى تنشا لجنة مشهورة تمثل هذه المجموعة من اللجان ، وعلى مستوى المحافظة يتم تشكيل لجنة لمجموعة لجان المدن وهكذا الى أن نصل الى لجنة نسائية فى القاهرة ··· وهكذا يمكن ربط النشاط النسائى فى الريف بالقاهرة وتوجيهه فى خطة محددة ·

من خلال هذا كله يتبين مدى اهمية هذا المشروع فلو توافرت له كل عناصر النجاح لاصبح اهم انتصار للمراة ·· وانا اتمنى من كل قلبى أن ارى من خضره وزليخه فى قريتى صفية زغلول وهدى شعراوى وقيادات نسائية تخرج بالمراة هناك من نطاق المنزل والحقول الى نطاق المجتمع كله ·· ·

حكمت عبد الحكيم

أول لجنة امتحان من نوعها .. رئيسة اللجنة الدكتورة حكمت أبو زيد واعضاؤها محافظ الدقهلية ويحيى درويش وكيل وزارة الشئون والدكتور بدراوى فهمى مدير التدريب .. والامتحان للكشف عن القيادات النسائية







تزاحمت سيدات شبرابخوم للتطوع فى مجال الخدمة الاجتماعية بلا نظام ، وخرجت هذه السيدة تدعوهن لاحترام الطابور : ولهذا السبب اخترناها الوزيرة قائدة

سيدات محافظة الدقهلية فى المؤتمر النسائى مع الدكتورة حكمت أبو زيد .



من الجمهورية العربية المتحدة .. قلب العروبة الخفاق
الى المملكة العربية السعودية .. منارة الاشعاع الروحى ومهد الرسالة



نبعث من أعماق قلوبنا

بتحية عربية صادقة
وتهنئة قلبية عامرة

بمناسبة مبايعة

جلالة الملك فيصل

ملكا على المملكة العربية السعودية

ونسأل الله أن يكون ذلك فاتحة عهد جديد ، تتصافح فيه قلوب العرب كل العرب وتتعانق إرادتهم القوية المخلصة ، من أجل تحقيق الأهداف الغالية لأمة العرب. والسير بها الى ذروة المجد والعزة على الطريق المضئ الذى رسمه وأضاء مشاعله رائد القومية العربية

الرئيس جمال عبد الناصر الكريم



المقاولون العرب
عثمان أحمد عثمان وشركاه

الجمهورية العربية المتحدة - المملكة العربية السعودية - الكويت - المملكة الليبية المتحدة - رواد الخبرة الهندسية فى العالم العربى

رسالة بغداد



وجه الثورة فى العراق

قصة شعب .. وثلاث ثورات

تحقيق خاص من بغداد

يكتبه : فاروق الطويل

يصوره : محمد سعيد

ثلاثون يوما عشتها فى العراق . تجولت فى شمالها وجنوبها .. من الموصل الى البصرة .. التقيت بشعبها وتجولت فى احيائها وميادينها وحواريها وازقتها .. التقيت بابطال ثورة الشواف .. فى الموصل وبابطال ثورة ١٤ تموز .. و١٨ تشرين واخيرا كان لقائى مع الرئيس الذى قاد ثلاث ثورات ضد الرجعية والشعوبية والاستعمار .. مع « ابو احمد » كما يعرفه العراق كله .. أو مع عبد السلام محمد عارف كما يعرفه العالم كله .. وكان وراء لقائى قصة غريبة ..

بغداد او مدينة السلام او المدينة المدورة كما اراد لها المنصور واصل اسمها فارسى من كلمتين .. بغ وداد ومعناهما عطيه الاله او من كلمة ب وكداد ومعناها بيت الغنم

أبو احمد يتحدث لآخر ساعة

تبدأ القصة فى اواخر الشهر الماضى ٠٠ كنت اجلس بجانب الراديو ٠٠ استمع الى المحطات الخارجية ٠٠ وبينما كنت ادير مؤشر الراديو سمعت صوتا يهاجم العراق ٠٠ وثورته سمعت المذيع يؤكد ان المظاهرات تملأ الشوارع فى بغداد ٠٠

وأحسست الانفعال الشديد الذى يسيطر على المذيع وظننت فى بادئ الامر أنها محطة اسرائيل ٠ وادرت مؤشر الراديو الى محطة الاذاعة العراقية فوجدتها تسير سيرها الطبيعى وتقدم برامجها العادية ٠٠

ونزلت الى الشارع وتجولت فى بغداد كلها أبحث عن مظاهرة والحقة ٠٠ عن قطرة دم ٠٠ عن اى شئ غير طبيعى ٠٠ فلم أجد شيئا ٠ ٠

وفى نهاية جولتى بشارع الرشيد وجدت مظاهرة ضخمة وجمعا كبيرا من الناس وحشدا من البشر أمام أحد المحلات التجارية واقتربت من الجماهير وتوغلت داخل صفوفها وسألت عن سر الزحام ٠ فقالوا لى ٠٠ « ان أبو احمد موجود » وتقدمت وسط الصفوف حتى وجدت نفسى أمام أبو احمد وسمعته يتكلم فى بساطة مع العمال والموظفين والاهالى ويسألهم عن مشاكلهم وعن التأميم وعن ما يعترض حياتهم ٠٠ وانتهى من حديثه وخرج ليركب سيارة عادية وبدون حراسة ومستمر فى طريقه ٠٠ وسرت وراء أبو أحمد الذى ظل يتجول بسيارته فى شوارع بغداد حتى وصل حى الكاظمية فوجد سرادقا كبيرا وجمعا من الناس ٠٠ وشهدته ينزل من سيارة ويسأل عن هذا الجمع وكانت الاجابة انها ندوة يعقدها الاتحاد الاشتراكى العربى فى الكاظمية ٠٠ ودخل عبد السلام عارف الى الندوة ٠٠ وفوجئ الناس بتوسطهم ووجد المتحدث نفسه بحركة لاشعورية يقدم عبد السلام عارف للناس ٠٠ حتى بدون أن يسأله عن رغبته فى الكلام ٠٠

والتقى الرئيس بشعبه واستمر حديثه معهم ساعتين كاملتين حول الاتحاد الاشتراكى وأعضائه ودوره فى الكفاح العربى ٠٠ والمهمة الضخمة الملقاة على عاتقه ٠٠

وطلبت لقاء سريعا مع « أبو أحمد » وفى مكتب متواضع يخلو من مظاهر الابهة والفخفخة ولا يوصف الا بالبساطة التقيت مع عبد السلام عارف ٠٠ وفى هدوء وعمق وبساطة تحدث الرئيس ٠٠

قلت للمشير الركن :

« ان الاذاعات الاستعمارية تشن هجوما كبيرا على العراق ٠٠ فلماذا لا ترد اذاعة بغداد » ٠

قال :

« قبل ان نتكلم اوجه تحياتى الى الرئيس جمال عبد الناصر والى شعب الجمهورية المتحدة وكل الاخوة الذين التقينا بهم فى القاهرة » ٠

« اما بالنسبة للاذاعات المعادية فهى كثيرة فالعراق يعيش فى جزيرة محاطة بالاعداء والحملات الاذاعية أخف انواع الهجوم ٠٠ ونحن لا وقت عندنا للكلام فامامنا مهام كثيرة لبناء العراق والوحدة العربية ٠ ٠ وقال سنرد بالاعمال لا بالاقوال »



سنرد بالأعمال لا بالأقوال

قلت :

« سيادة الرئيس .. اذاعت محطة اسرائيل ان للاكراد موقفا خاصا من الوحدة » .

قال : « يا اخى ان اسرائيل تحكى كل شىء ضد مصالحنا .. ثم ماذا تنتظر من اذاعة اسرائيل غير اثارة البلبلة وتشتيت الافكار .. ان اسرائيل تخلق المشاكل التى لا وجود لها .. والاكراد ليس عندهم جديد ولكن الاستعمار والرجعية يحاولون دائما استغلال اسرائيل كاداة فى تنفيذ اغراضهم .. » .

واستطرد يقول :

« سألوا برناردشو عن تشرشل ، فقال : « ان العالم كله يهدف الى حل المشاكل اما تشرشل فيهدف الى خلق المشاكل وهذا هو منطقهم الدائم .. خلق المشاكل . » .

قلت : « هل هناك تنظيم على الصعيد العربى بين التنظيمات الشعبية فى الجزائر والقاهرة والعراق » .

قال : « بالطبع .. فيه تنظيم وتنسيق بين البلدان الثلاثة وفيه اجتماعات بينهم وخطه تنفذ » .

قلت : (واليمن ياسيادة الرئيس ؟ .)

قال : (ان العراق يقدم كل مايملك لخدمة اليمن .. ويساعده فى كل المجالات الزراعية والصناعية والمعنوية والمادية والحربية فاليمن بلد شقيق حكم عليه بالتخلف وعلى كل عربى ان يأخذ بيده ..)

قلت : سيادة الرئيس ... ان هناك محاولات لتكرار مشكلة فلسطين فى الخليج العربى فما راى سيادتكم ؟)

قال : (هناك وفد الصداقة من الدول العربية والعراق لا نسميه وفد الصداقة وانما نسميه وفد الاخوة العربية .. والعراق يبذل اقصى جهده فى حماية الجنوب ويقدم كافة المساعدات ولن يستطيع الاستعمار ان يكرر مأساة فلسطين .. فالشعب العربى اليوم غيره بالامس ونحن نتقدم لهم كافة المعونات المادية والادبية ونزودهم بالخبراء والمعلمين والفنيين ونستقبل ابناءهم فى مدارس وجامعات العراق .. كما اقرت حول عدم الانحياز مبدأ مساندة مناطق الخليج وتخليصها من المستعمر

قلت : (متى يكتمل الشكل الديموقراطى للعراق ؟)

قال : (فى اقرب وقت ممكن .. وستكون فترة الانتقال اقصر مما قدر لها وسنتخذ الخطوات لرفع الاحكام العرفية تدريجا وفعلا الغيت بعض المحاكم والمجالس العرفية وسيتم ايداع الامور للقضاء المدنى فى اقرب وقت .

(وفى العام القادم ستتم انتخابات الاتحاد الاشتراكى بكامل لجانه واللجان الحالية كما تعلم مؤقتة كما سيتم انتخاب المجلس النيابى ويعد المسئولون الان الاحصاءات الدقيقة استعدادا للانتخابات .)

قلت : (هل سيتغير وضع شركات البترول بعد الوحدة ؟)

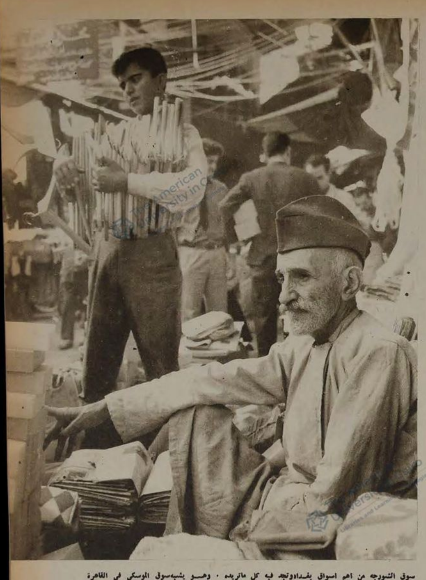
قال : (انا اومن بالعمل الهادىء المدروس .. وهناك اخصائيون يدرسون كل شىء فى جو هادىء ولا احب التطبيل او التزمير .. ولنتركهم يعملون فى هدوء ..)

قلت : (وهل تعتقدون سيادتكم ان تغيير الحكم فى انجلترا سيكون له اثر على السياسة البريطانية فى المنطقة العربية ؟)

قال : (لقد كانت هناك وعود كثيرة لحزب العمال فى اقامة علاقات صداقة بين بريطانيا والعرب ومن يمد لنا يده فى توثيق الصداقة ورعاية مصلحة الامة العربية نمد اليه ايدينا .. وان علاقتنا مع الدول علاقة صداقة تضمن مصالحنا .. ولكن حزب العمال ملزم ادبيا امام العالم كله بتنفيذ وعوده ازاء سياسته بالمنطقة العربية ..)

قلت : (ما هو تأثير القرارات الاشتراكية على اقتصاديات العراق ..)

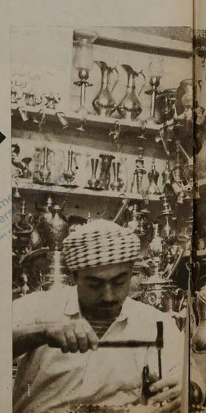
قال : (الاقتصاد العراقى يسير سيرا حسنا .. وفى تقدم مطرد واننا نساعد الان القطاع الخاص وندعمه كما اننا سائرون فى تنمية القطاع العام وتوسيعه ..)



سوق الشورجه من اهم اسواق بغداد وتجد فيه كل ماتريده . وهو يشبه سوق الموسكى فى القاهرة



تقبل الفتاة العراقيه على الدراسات العلمية وتزدحم مدرجات كلية العلوم بالطالبات



سوق الصفافيه او سوق النحاسين فى بغداد وهو يشبه خان الخليلى .

الاتحاد الاشتراكى العربى

هو الحل الوحيد للمشكلات السياسية والاقتصادية



يتخرج فى جامعات بغداد مئات الطالبات سنويا للمشاركة مع الرجـل جنبا الى جنب فى شتى ميادين العمل

ان ثلاثة ايام .. صنعت ثلاث ثورات .. فى ست سنوات ١٤ تموز (يوليو) و٨ شـباط (فبراير)و١٨ تشرين (نوفمبر) ثلاثة ايام سجلت قصة شعب .. وعظمة زعيم .. وكفاح جيل

اليوم ١٨ تشرين .. نوفمبر .. العيـد الاول لثالث ثورة قادها عارف .. ما البعد الفارق بين امس واليوم .. ماذا حدث خلال السنوات الست الماضية .. كيف عاش العراق بين شـباط وتشرين .. كيف ولماذا سـاد الظلام وانطفا نور الشمس حتى ظن الناس انها لن تشرق ابدا ..

كيف حكمت بغداد ؟ .. وماذا فعل بهـا قاسم والبعث ؟ .. كيف وضع الحرس القومى آخر مسمار فى نعش الحزبيـة فى العراق لماذا طلق الناس الاحزاب وكرهوا حكمها ؟ ..

واخيرا كيف ولماذا اقبـلوا جماعات للانضمام للاتحـاد الاشتراكى العربى .. اول واقوى تنظيم شعبى عراقى ؟ .. ثم كيف ظهرت الوحدة العربية .. وكيف استقبلها الناس .. لماذا صدرت القوانين الاشـتراكية وقرارات التاميم لاهم الصـناعات واكبر المؤسسات وانها احداث متلاحقة .. ومحـاولة جريئة وناجحة للسباق على الزمن ؟ ..

ولنعد الى المـاضى القريب ولنقلب صفحات التاريخ بين شـباط وتشرين ونترك المواطنة (ن.خ) تحكى قصتها .

– اسمى (ن.خ) طالبة بكلية الزراعة عمـرى عشرون عاما .. بدأت قصتى فى يوم ١١–٤–٦٣ فى الحـادية عشرة مساء دق الباب بعنف .. فتحت الخادمة .. فوجئت بـستة اشخاص يحملون الرشاشات داخل غرفة نومى ..

(قالوا : (امشى معنا)

قلت : الى اين ؟

(ولبست ملابسى وخرجت انا وامى الى سيارة عسكرية كان فيها اربعة اشخاص يرتدون الملابس العسكرية وفى السيارة فتاتان هما (ب. ع) واختها (ف.ع) وتحركت بنا السيارة الى مركز الحرس القومى فسألتهم والدتى الى اين فقالوا (انت ما عليج) ..

وقال احدهم : (ذاهبين الى الكاظم للزيارة) واخذوا يضحكون ..

وقال آخر : (لا رايحين الادارة المحلية)

(ووصلنا مركز المأمون ونزل السائق ومعه احد افراد الحرس القـومى وذهبوا الى مقـر الحرس ثم عادوا وقالوا لامى : (انت وابنتك تنزلوا هنا وترجعون الى بيتكم) .. ونزلنـا وتحركت السيارة الى حيث لا نعلم ..

(وبعد اسبوع ذهبت الى دار اختى [illegible] (الارخد ملى) وفى الثانية عشرة [illegible] طرق الباب بعنف وفتحت وشاهدت والدتى مع اثنين من افـراد الحرس مسلحين بالرشاشات وطلبوا منى النزول مع والدتى الى مقر الحرس القـومى فطلبت ابراز ورقة القبض على الا انهم اجابونى بكلمة (ماعليج) .

(وركبت السيارة واخذونا الى دار فى الصالحية مقابل الاذاعة وشاهدت هناك جماعة من الحرس القومى وعندما دخلنا الدار منعوا امى من المجيء معى .. واصعدونى الى غرفة فى الطـابق العلوى وحضر ضابط الحرس واسمه ملام واخذ يضربنى بدون سبب

قصـة من آلاف القصص (البطولية) التى قام بها الحرس القومى ضد شعب العراق .. ضد اطفـاله ونسائه وشيوخه .. هذه واحدة من الاف وضعت نهاية حكم الاحـزاب .. وحكمت على الحزبية بالاعدام فى العراق .. واكدت للشعب العراقى ان الاحزاب لا تبغى سوى مصلحة نفسها .. ولاتبغى الا السلطة .. لتحقيق اهـدافها فى السرقة والنهب .. هذه القصص اكدت للشعب العـراقى .. ان الاتحـاد الاشتراكى هو الحـل الحتمى ، وان التنظيم الشعبى هو الذى يحـل كل مشاكله وليس الاحزاب السياسية .. ولهذا اعلن الرئيس عارف الميثـاق العراقى واحس الشعب كله ان الاتحاد ضرورة سياسية واقتصادية واجتماعية فالاتحاد يضمن للعراق اسـتقراره السيـاسى وهى العقدة الاولى التى يعانى منها شعب العراق .. وهى التى تؤثر على كافة المجالات . ان الاتحاد يضمن رقابة الشعب على السلطة الحاكمة .. ولا يترك مجالا للانحراف .. ويصهـر الشعب كله بعماله وموظفيه وفلاحيـه وطلبته وتجاره ومثقفيه وقواته المسلحة فى بوتقة واحدة هى بوتقة الاشتراكيـة العربية .

وقد خطت العراق بالفعـل اولى خطواتها الاشتراكية .. وصـدرت القـوانين الاشتراكية وطبقت احسن تطبيق .. واصبح للعـامل حق فى مصنعه وللفلاح حق فى مزرعته .. وعن قريب يشترك العامل فى ادارة مصنعه ويصبح عضوا فى مجلس الادارة ، كمـا صدرت ايضا قوانين تامين الشيخوخة .. والتـامينات الاجتماعية .. التى تعطى الامان لكل عامل .

وبدات الثورة الاشتراكية سـيطرتها على اقتصاديات البلاد وصدرت قرارات التاميم وأممت البنوك وشركات التامين وكافة الصناعات الهامة والمؤسـسات الكبيرة التى يمكن أن تلعب دورا هاما فى الاقتصاد الوطنى العراقى .

اول واقوى تنظيم شعبى

وفى حديثى مع الزعيم الركن عبـد الكريم فرحان وزير الثقافة والامين العام للاتحاد الاشتراكى .. قال لى .. :

– ان الاتحاد الاشتراكى هـو اول واقوى تنظيم شعبى فى العـراق .. فوضع العراق مختلف تماما عن وضع القاهرة .. او اى بلد عربى .. فلقـد كان عندنا احزاب كثيرة ولـكنها كانت ضعيفة حتى ان بعض هذه الاحـزاب بلغ عـدد منتسبيه ٧ افـراد وهـم زعماؤه بالطبع .. وليس لهم اى قاعدة .. وحتى ان حزب البعث الذى تسلل للسلطة كان عدده ٧٠٠ شخص فقط ولهذا كان من السهل وضع النهـاية لعمل الاحزاب وانصهار الشعب فى بوتقة الاتحاد الاشتراكى العربى .

قلت : (ما هى اهم المعارك التى سيخوضها الاتحاد ؟) ..

قال : (هناك معركة فكرية حالية تقوم بها صحيفة الاتحاد وتهدف الى شرح وبيان الدور الذى سيقوم به الاتحاد الاشتراكى وترد على حمـلات المغرضـين والمأجورين .. والاتحـاد سـيخوض معارك الامة العربية وان اعداءه هم اعداء العروبة وهم الاستعمار والرجعية والشعوبية والصهيونيـة والانتهازية والعـراق فى كل عهوده لم يظهر تنظيما جماهيريا واسعا كالاتحاد ولهذا اقتضت هذه المرحلة قيام الاتحاد ولا انكر ان بعض الاحـزاب وقفت من الاتحاد موقفا سلبيا او معارضا .. والسبب فى ذلك واضح وهو ان هذه الاحـزاب تسعى الى السلطة لا الى خدمة الشعب) ..

قلت : (متى يكتمل شكل الاتحاد ؟)

قال : نحن فى سباق مع الوقت ونحن حريصـون على ان الاعمـال فى اقرب وقت ممكن واللجان الموجودة كلها لجان مؤقتة بالتعيين وسيتم عمل انتخابات لكل هذه اللجان فى حينها) .

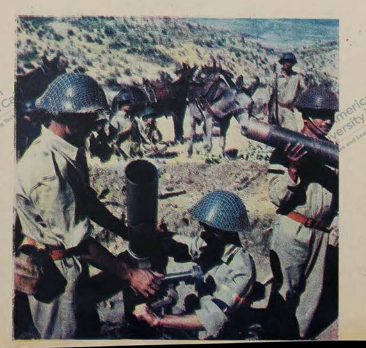
قلت : (هل اقبلت المراة على الاتحاد الاشتراكى ؟) ..

قال : بدون شك فالمراة العراقية تهتم بالسياسة .. ولهذا اقبلن على الاتحاد وقيد عدد كبير منهن .. ولهن فرع خاص للنشاط النسائى .. تعقد فيه الندوات وتقدم فيه الخدمات الاجتماعية ايضا .. كما ان معظم العضوات من السيدات العـاملات والطـالبات والفلاحات) .

وقال لى فـؤاد الركابى .. الامين العام المساعد :

– ان القوى العربيـة الثورية تقف اليوم حيال الصدام المتزايد بين ارادة الجماهير وبين القوى المعادية من جهـة اخرى فقد اكدت الثورة العربية نفسها كما اكدت وحدتها على امتداد رقعة الوطن العربى واستطاعت القوى المحركة لهذه الثـورة ان تحقق انتصـارات ومكاسب كبرى على صعيد العمل والبناء الاشتراكيين وان تنتزع من يد اعدائها عددا من المواقع وتجعلها مواقع للثورة

الحالة الاقتصادية مستقرة جدا . والاسواق مملوءة بالناس والعراق يحرص على تنفيذ مقررات المجلس الاقتصادى العربى واهمها اتفاقية الوحدة الاقتصادية للدول العربية



القوات العراقيه المسلحة على اهبة الاستعداد للتحرك الى فلسطين

الاشتراكية ومع كل يوم جديد تستوعب المركة الثورية فى ساحات الوطن العربى طاقات متزايدة من القوى المتصارعة فى ميدانها والى جانب ذلك تقف القوى الثورية حيال أزمة حية تحس شتى جوانب العمل الثورى فى حياتها السياسية وجوهر هذه يكمن فيما كانت تنطوى عليه تجربة المنظمات والاحزاب القومية السابقة فى ارجاء الوطن العربى من عجز على صعيد الفكر والتنظيم والتركيب الاجتماعى وما ادى اليه هذا العجز من ضيق وتعصب واستعلاء حزبى وما سبب من تمزيق وتفتيت لقوى الشعب العاملة حيال هذه الحقائق الاساسية ـ الثورة العارمة التى يتاجج بها الواقع العربى .. والمعركة العربية التى تزداد عمقا واتساعا والتعدد الحزبى فى اطار الحركة العربية الاشتراكية وما ينطوى عليه من عجز ثورى حيال هذه الحقائق ولم تعد قضية التنظيم الشعبى الموحد باعتباره الاداة العليا للثورة الاشتراكية بالنسبة لجميع القوى والعناصر الثورية قضية ممكنة التحقيق لحسب بل غدت قضية تشرع القوى الثورية اليوم بتحقيقها باقامة الاتحاد الاشتراكى العربى واشادة بنيانه الثورى فى العراق ..

ماذا حدث فى العراق (من ١٨ تشرين ٦٣ الى اليوم) . ما هى مميزات الثورة



تهتم المرأة العراقية بأزيائها وتحرص على اختيار الالوان الجذابة وتصل الموضات الى بغداد قبل القاهرة ومعظمها موضات ايطالية . وتحرص العراقية على لبس الكعب العالى جدا (١٠ سم)

كيف تغيرت صورة الحياة فى بغداد؟

الثالثة فى شتى الميادين الزراعية والصناعية والصحية .

يقول الدكتور عبد الصاحب علوان وزير الاصلاح الزراعى :

لقد كانت حيازة الارض متركزة فى يد ٢٪ من الملاك .. لقد كانوا يملكون ٦٨٪ من الاراضى الزراعية .. وهذه الدرجة من التركيز لم يسبق لها مثيل فى كافة انحاء الدول العربية ولا فى أقطار الشرق الاوسط .. وبينما كان يملك بعض الشيوخ والاغوات ومحترفو السياسة عشرات الالوف من الدونمات بل حتى مئات الالوف كانت الغالبية الساحقة من أبناء الشعب من المستغلين للارض محرومين من التمتع بملكيتها أو الاستقرار عليها حتى من ضمان عيشهم فيها .

« وهكذا كان الشعب العراقى قبل ١٤ تموز يرزح تحت نوع من الاستعمار والاحتكار الاقتصادى والسياسى والاجتماعى المبنى على حيازة الارض الزراعية فقد كان الاقطاعيون يسيطرون على جهاز الدولة .

« ولهذا رأت ثورة تموز أن تصدر قانون الاصلاح الزراعى وكان ذلك هو الحل الجذرى والثورى لمشكلة الفلاحين وتمهيدا لاقامة عدالة اجتماعية وديمقراطية حقيقية يتحرر فيها الفلاح من الخوف والفقر ويتمتع فى ظلها بسعادة تملكه لارضه واستعداده للذود عن وطنه . »

ويستطرد الدكتور عبد الصاحب ليقول :

– ولئن صادف الاصلاح الزراعى فى السنوات الاولى من تطبيقه كثير من المشاكل والعقبات والانتكاسات التى افقدته الشىء الكثير من فعاليته وآثاره المرجوة بسبب اتخاذه وسيلة لتحقيق مكاسب حزبية رخيصة وعدم وضع خطط مدروسة محدودة المعالم والابعاد لتحقيق اهدافه فان الحكومة الحاضرة لم تثنها تلك الاخطاء والانتكاسات كما لم تثبط همتها على تنفيذ القانون وتحقيق اهدافه كاملة ولقد استطاعت خلال الاشهر الماضية أن تذلل الكثير من العقبات والمشاكل التى تسير فى تطبيق القانون وتوزيع الاراضى على الفلاحين على اسس سليمة بعيدة عن التحيز والارتجال وقد ظهرت آثار ذلك باستقرار المزارع وزيادة الانتاج ومضاعفة المساحات المزروعة ولاول مرة يسد الفلاح العراقى حاجة الشعب من القمح والارز والخضراوات ..

« وهذه آخر ارقام الاستيلاء على الارض وتوزيعها على المنتفعين :

الاراضى الخاضعة للاستيلاء ٨٫٢٠٨٫٠٠٠

أراضى جديدة مدارة بعقود ٣٫٧٧٦٫٠٠٠

أراضى غير منتهية تسويتها ٢٫٥٠٠٫٠٠٠

« يصل المجموع الى ١٤٫٤٨٤٫٠٠٠ مليون دونم تم توزيع ٢ مليون تقريبا استفادت منها ٢٣٩٫٨٥٣ اسرة .. ويصل مجموع الاراضى الموزعة والمتعاقد عليها الى ٨ ملايين دونم »

هذا وتقدم الجمهورية العربية المتحدة الى العراق كافة خبرتها فى ميدان الاصلاح الزراعى . وسافر الى هناك المهندس سيد مرعى وزير الزراعة السابق ووكيل مجلس الامة ووضع تقريرا مفصلا من مشاكل الاصلاح الزراعى هناك .. ويوجد الآن كثير من الخبراء العرب ينتشرون فى اراضى الاصلاح العراقية لتقديم خبرتهم الى اخوانهم .. وانه لما يستحق الذكر ان بالعراق ٣٠ مليون فدان صالحة للزراعة

خطة التنمية الاقتصادية

« تم وضع خطة للتنمية الاقتصادية لتحديد السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية والتجارية ومراقبة تنفيذ المشروعات . هذا ويجرى الان الاستعداد لتنفيذ اخطر واهم مرحلة من مراحل خطة التنظيم وتنسيق الجهود وهى مرحلة خلق الجو الملائم لازالة الحواجز المفتعلة بين اجهزة الدولة تمهيدا لدفعها للعمل على أساس التعاون والتكامل وتجنيد كامل امكانياتها وصهر جهودها فى سبيل تحقيق الاهداف الموجودة بكفاءة ومن أهم الاعمال التى تم انجازها خلال العام الماضى دعوة المستشارين لمشروع الفولاذ ومشروع النسيج الصوفى والصناعات النترو كيمائية والاسمدة الكيماوية ومشروع توسيع معمل النسيج القطنى فى الموصل واستخلاص الكبريت من الغاز الطبيعى ومشروع انابيب الغاز من كركوك الى بغداد ومشروع السيراميك فى الرمادى .

« اما فى الزراعة فقد تم دعوة الخبراء للبدء بتحضير تصميمات وشروط ومواصفات سد الموصل ومشروع مبازل الحلة الديوانية ومشروع بزل لمنطقة الرمادى وتعيين المهندسين لمشروع الابار الارتوازية فى الموصل ومشروع رى وبزل منطقة الشامية والمشخاب .

« أما فى المواصلات .. فقد تم تعيين ودعوة مستشارين لمشروعات طريق الكيارة – الموصل وجسر العمارة الجديد وجسر تكريت وطريق رمادى – هيت – – حديثة – وطريق الرطبة – بحدود السورية كما تم توسيع ٧٧ مدرسة وانشاء ١٤ مدرسة جديدة وبذلك بلغ عدد الطلبة الآن ٨٦٤٫٠٣٩ طالبا »

مدينة اللبن

فى العراق مدينة كاملة اسمها (مدينة اللبن) .. وللالبان مصلحة مستقلة اسمها مصلحة شئون الالبان تقوم بانتاج الالبان المبسترة وتوزيعها داخل وخارج العراق .. ومن اهم المشروعات التى انجزت للمصلحة مشروع الالبان المركزى ويشمل معمل ألبان ابى غريب وملحقاته وهى محطة كهرباء ومحطة مياه ومراكز لتجميع الحليب ويصل انتاج المصنع الى ٢٠ و ٢٢ الف كيلو جرام .

وقد تم تأسيس اربعة مشروعات اخرى للالبان فى البصرة والعمارة وكربلاء واربيل ..

هذا وقد اولت الثورة عنايتها بالصحة واصدرت قوانين بتأمين الخدمات الطبية المجانية لكافة المواطنين لذلك فقد اعادت الدولة النظر فى كثير من المشاريع والخدمات الطبية وجعلها تتمشى مع هذا الاتجاه وهى تمضى فى تنسيق الاعمال مع الدول التى تشكو من نفس المشاكل الصحية وخاصة فيما يتعلق بالامراض المستوطنة وهى تتعاون تعاونا كاملا مع الجمهورية العربية المتحدة فى كافة المجالات الصحية وتبادل الخبرات ولم تنس الثورة صحة الفلاح فوضعت دراسة جديدة تهدف الى تأمين الخدمات الطبية اليه وتمت اتصالات مع الشركات العالمية ذات الشهرة فى بناء المراكز الصحية لبناء ١٧٠ مركزا صحيا ريفيا ..

كما انتهت المرحلة الاولى من مشروع معمل الادوية فى سامراء ..

الشباب والفراغ

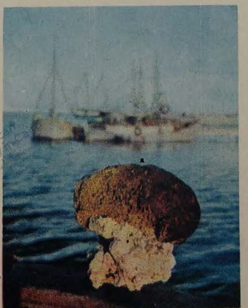
يعانى الشباب العراقى من الفراغ ، وليس هناك مجالات كثيرة تبلع مجهوده وتمتص وقت فراغه .. ولهذا فكرت وزارة الشئون الاجتماعية .. فى وضع خطة مستمدة من النظريات والنظم العلمية المعروفة والمعمول بها فى الدول ذات الظروف المماثلة كالمتحدة وبذلت الجهود لاخراج مشروع حدائق الحيوان المقترح انشاؤه فى جزيرة ام الخنازير الى حيز الوجود .. والاستفادة من هذا المشروع فى مجال رعاية الشباب وذلك بتشغيل الشباب فيه وبذلك توفر الدولة المال الكثير وتعطى الفرصة للشباب لبناء بلده ولامتصاص وقت فراغه فيما ينفع الوطن ..

اهتمت مؤسسة الثروة المائية بالحيوان المسمى الاسفنج ، وانشأت مدرسه .وهناك اكثر من مشروع لحماية العاملين. وزيادة الثروة من الاسفنج

الحيوان الغريب الذى أصبح ثروة قومية

معركة صيد مثيرة تحدث الآن فى السلوم ، تبدأ المعركة مع طلائع شهر مايو وتنتهى فى اكتوبر من كل عام ، المعركة بين حيوان الاسفنج والصياد على عمق اكثر من ٢٠٠ متر ، تشرف على معركة الصيد المؤسسة العامة للثروة المائية ، وقد افتتحت المؤسسة مدرسة لتعليم الغطس والصيد فى الاسكندرية

ان (آخر ساعة) تقدم فى هذا التحقيق قصة الصراع الحقيقى بين الانسان والاسفنج ، قصة الرجال الذين يغوصون فى الاعماق بحثا عن هذا الحيوان



قديما كانوا يعتقدون ان الاسفنج نبات ولكن الابحاث الاخيرة اكدت انه حيوان . يعيش فى اعماق البحار المالحة . .

والاسفنج انواع وجنسيات .. فهناك اسفنج برتغالي واخر أمريكي وروسي

والمصري اصناف ، واحسن الاصناف موجودة علي طول الساحل الشمالي الغربي من الاسكندرية حتي السلوم .. واسماء هذه غريبة ، فهناك الهاني توم والزيموكا .. اما التركي فاسمه كب او «الفنجان التركي» فقد سمي كذلك لانه يشبه الفنجان التركي ذا الفتحة الواسعة

وهو يتميز بملمس قطيفي وعلي سطحه ثقوب غاية في الدقة هي التي تعطيه نعومة الملمس اذا قورن بانواع الاسفنج الاخري كما تمتاز اليافه بقصرها وسمكها مما يجعلها اكثر صلاحية واحتمالا ، وهذا النوع تتمركز منابته في منحدر مرسى مطروح وتعتبر اشهر واغزر منابته العالمية.

ويلي «التركي كب» «الهني كوم» الذي يسمي كذلك باسفنج الحمام ويمتاز بشكله القرصي ذي القاعدة العريضة : ومنطقة انتاج هذا النوع في العالم كله هي «سيدي عبد الرحمن» وجزء من ساحل منطقة رأس الكنائس ، ويعتبر هذا النوع من الاسفنج اقل من النوع السابق من ناحية النعومة ، كما أن قدرته علي الامتصاص ومرونته متوسطتان .. واهم استعمالاته الحمام وتلميع المجوهرات والفضيات والاثاث الفاخر . اما النوع الثالث المسمي بالزيموكا فهو من الانواع المندمجة في بعضها وفتحاتها الظاهرية قليلة وشكله الخارجي مخروطي الي حد ما ويلتصق بقاعدة ضيقة نسبيا وفي بعض الاحيان يظهر مسطح الشكل او مقعرا او علي شكل الفنجان ، ويستخرج هذا النوع من السواحل المصرية عموما وان كان يتركز في منطقة رأس الكنائس .. ولكنه قليل.



محمود عبد العزيز . الغطاس الشهير .قال لى حكاية جوليانو .. وفى الصباح كان يرقد فى مستشفى مرسى مطروح . وبعدها بساعات مات محمود .

جوليانو .. والغطاس محمود!

قلبي مع هؤلاء .. مع الذين يغوصون في الاعماق بحثا عن لقمة العيش .. عن طريق ذلك الحيوان المائى المسمى الاسفنج

قلبي معهم .. فان هذه المهنة مليئة بالمخاطر والمخاوف .. وهذه المهنة لها ضحايا .. ولى مع إحدى الضحايا قصة. بينما كنت في مرسى مطروح اقوم بتنفيذ هذا الموضوع التقيت مع احد الغطاسين واسمه محمود عبد العزيز (٢٨ سنة) .. ودار بيننا حديث مازلت اذكره حتى الان ..

لقد حدثني عن شيء اسمه الشلل الازوتي ..

قال .. «الازوت» احد مكونات الهواء. ان «الازوت» يتحول تحت الضغوط العالية الي سائل .. ثم الي غاز .. واحيانا يخترق هذا الغاز مسام الغاطس .. فيصيبه بالشلل ..

واذكر انني سألته

– وهل حدثت حادثة ما بسبب هذا السائل الملعون ..

وقال محمود :

– ساقول لك قصة «جوليانو» الغطاس اليوناني ..

منذ اربع سنوات ، كما يفعل كل صباح . لبس جوليانو ملابس الغوص.. وثبت له مساعده الخوذة المصنوعة من الصلب المتصلة بانابيب الاكسجين والمفتوحة من امام العينين لتسمح له بالرؤية خلال الزجاج السميك حول راسه ، ثم قفز الي الاعماق .

وطوال النهار ظل جوليانو يعمل بهمة في التنقيب عن الاسفنج وتخليصه من منابته ليضمه الي السلة المعلقة في جانبه .. وخرج اكثر من مرة ليفرغ سلته ويستريح قليلا ثم يعود مرة ثانية الي الاعماق يجمع المزيد من الاسفنج .

وفي حوالي الخامسة مساء كان بقية زملائه الغطاسين على نفس المركب قد انهوا عملهم وصعدوا الي سطح المركب.. الا هو . كان قد عثر علي حقل اسفنج من نوع «التركي كبه» النادر وقرر الايتركه قبل ان يجمع منه اقصي ما يستطيع .

ثم قرر جوليانو ان يكتفي بما جمعه.. واعطي اشارة الرغبة في الخروج ، وفي غمرة تلهفهم علي العودة جذبوه الي اعلي بمعدل زمني اسرع من اللازم .. وشعر جوليانو بشيء من الدوخة .. وشيء كوخز الابر في كل اطرافه اليسرى .. وحينما خرج الى سطح الماء، وحاول ان يصعد الي المركب فوجيء بأن نصفه الايسر لا يتحرك .. لقد اصيب بالشلل الازوتي !!

وسافر جوليانو الى بلاده : وعرف من الاطباء الذين اشرفوا على علاجه الوقائى ان اصابته لن تمنعه من العمل !!

انه مشلول فوق الارض فقط ، اما حينما يغوص الي العمق الذي اصيب فيه ،العمق الواقع تحت ضغط المياه العالي الذي يتحول فيه الازوت الي حالة السيولة بالنسبة الى الجميع دون ان يؤذي : فانه يصبح سليما معافي كاي انسان آخر !!

وكتمت دهشتي البالغة وانا اقول له :

– وبعد ؟

– ولقد جرب جوليانو ما قاله الاطباء.. وتاكد من صحته فاصبح يفضل البقاء تحت سطح الماء عند العمق الذي اصيب فيه ، اطول مدة ممكنة حتي يقصر – قدر الامكان – الفترة التي يصبح فيها مشلولا فوق الماء .. وبالتالي اصبحت حصيلته من صيد الاسفنج اكبر حصيلة سمعنا بها .

– كم ؟؟

– ان متوسط المحصول اليومي للغطاس حوالي كيلو ونصف كيلو .. ولقد ضرب جوليانو الرقم القياسى حينما زاد معدل محصوله اليومى على ثلاثة كيلوجرامات.. ووصل في بعض الاحيان الي ٤ر٥ !!

وانتهت قصة جوليانو .. ولكن قصة محمود عبد العزيز لم تنته بعد .. لقد ذهب محمود في الصباح بالمركب الى عرض البحر بحثا عن لقمة العيش .. وفي الاعماق حدثت له نفس القصة التى حدثت منذ أربع سنوات لجوليانو اليونانى ..

وكان هناك فوق بسيط .. ان جوليانو ظل طول حياته مشلولا .. ولكن محمود عبد العزيز مات في مستشفي مرسى مطروح .. بعد ان كان يستعد للزواج في هذا الشهر .

إنشاء مدرسة خاصة لصائدى الإسفنج



محمود عبد العزيز مرة اخرى. وهو يستعد للغوص تحت الاعماق بحثا عن الاسفنج



الرجال الذين يصارعون الحيوان الغريب فى الاعماق مع صيد ثمين لاحد ايام كفاحهم

لا تظلمى البائعة

هى أيضا لها شكوى

ليست هذه مشكلة البائعات وحدهن •
انهـا مشكلة كل سيدة فى البلـد •

المراة العاملة التى تقف وسط زحام المشترين فى المحلات التجارية متهمة بالاهمال . السيدات يتهمنها بالاستهتار والاهمال ويطالبن بمعاقبتها .

ـ ابدا اننا مظلومات .. السبب أعمق منهذا بكثير .. انه سبب لايعرفه المشترى لانه سبب فنى . المسؤل عنه الفنيون فى ادارة المؤسسة الاستهلاكية .. انهم فى برج عاجى .. لايعلمون عن عملية البيع والشراء الا مجرد ارقام جامدة ... ان احدا منهم لايفكر فى النزول الى اقسام المحل ويستمعون الى حاجات البـائع بالنسبة للنقص الذى يعانيه فى بضائع القسم ..

البائع مظلوم

والذى يحدث ان يسال المشترى عن نـــوع البضاعة .. فاذا اعتذرنا من عدم وجوده ... فلا يصدق المشترى هذا .. لانها فعلا ســلعة ضرورية وتنتجها مصانعنا ..

وسالت رئيسة قسم فى احد المحال لماذا لا ترفع طلبها بالسلع التى تريدها لتسد حــاجة الجمهور الى مجلس ادارة المحل .. فكان ردها .. انها فعلا قامت بمثل هذا الطلب عدة مرات وبالنسبة لسلع مختلفة . فكانت النتيجة هى تأخير الطلب اشهرا طويلة لمجرد التصديق على الطلب .. فتصل السلع بعد ان ينتهى موسم رواجها وحاجة الجمهور اليها ..

وتستطرد البائعة ..

ـ وحينئذ أشعر باليأس من طول المدة التى تلبى خلالها الطلبية فاقول لنفسى ..

« اذا كان المسئولون انفسهم لايحرصون على مصلحة المحـــل التجارى .. فلماذا احرق انا اعصابى واظهر امامهم بمظهر المتمردة .. فامتنع بعد هذا عن تبليغهم أية ملحوظات هامة بالنسبة للقسم الذى أشرف عليه .. »

فوضى فى توزيع « الجلدة »

وحقيقة اخرى اكتشفتها

ان هناك تناقضا عجيبا بين المحال التجارية وبعضها .. رغم انها كلها تتبع مؤسسة واحدة هى المؤسسة الاستهلاكية ..

فى محل شيكوريل مثلا ..

البائعون والبـائعات لاتصرف لهم اية نسبة على البيع .. المسماة « بالجلدة »

لهذا لايشعر البائع او البائعة باية رغبة او حماس من تعريف السلعة المسئول عنها .. خاصة ان هناك محال اخرى تصرف هذه النسبة لبائعيها ..

ولما سالت بعض المسئولين فى شيكوريل عن هذه المشكلة قالوا .. انهم اقتنعوا فعلا بضرورة وجود هذه النسبة لتشجيع عملية البيع .. وان هناك مشروع قانون سينفذ من الشهر القادم فى صالح الباعة ..

الموظف الجديد مظلوم

وفى محل جاتينيو ..

جميع البائعين والبائعات القدامى .. تصرف لهم نسبة على البيع .. أما البائعون والبائعات الجدد فلا يسرى عليهم نظام نسبة البيع هذه

ومعنى هذا ان فى محل واحد يطبق اكثر من نظام .. ويفرق فى المعاملة بينهم ..

فتكون النتيجة حماس بعض الباعة لتصريف السلعة المسئول عنها .. واهمال البعض الاخر لانه سواء اجتهد فى تصريف الســـلع او عدم تصريفها فالنتيجة بالنسبة له واحدة ..

واستمعت الى عملية بيع امامى ..

اختار مشتر اباجورة «قيمة» ثمنها خمسون جنيها .. ولما سال البـــائع عن « الفيشة » الموصلة للكهرباء .. قال له انها غير موجودة ..

فترك المشترى الاباجـــورة وهو يقـول .. ما فائدة الاباجورة اذا كانت بدون فيشة وسالت البائع عن سر هذا النقص التافه فى سلعة قيمة بهذا الشكل .. فقال :

ـ ان هناك نقصا فى معظم السلع بهذا الشكل بل وفى سلع ضرورية .. وليس السبب هو عدم وجود هــذه الســـلع فى بلادنا ... او ضمن مستورداتنا من الخارج .. ولكن السبب هــو اهمال المسئولين الفنيين وعدم اهتمامهم بالبحث عن هذا النقص فى اقسام المحل المسؤل عنه .

المساواة عدل

وفى محلات الشوربجى يطبق نظام يختلف عن باقى المحلات ..

ان المسئولين هناك يطبقون نظام نسبة البيع على جميع البائعين فيه بالتساوى ..

وهذا النظام يدافع عنه المدير المسئول بانه نظام فيه عدل .. لان بعض الاقسام السلعة فيها ليست سلعة اســـتهلاكية مثل سلعة اخرى فى قسم اخر .. فمن غير المعقـــول ان تظلم بائعة لمجرد ان السلع التى تشرف على بيعها هى سلعة غير استهلاكية لهذا وحدت المساواة فى الجلدة

هذه هى بعض المشاكل الكثيرة التى يتعرض لها ســـوق البيع والشراء عندنا .. وهى فى الحقيقة مشاكل يجب ان يهتم بها المسئولون عن البيع والشراء لانها تشكل خطرا كبيرا على حركة البيع والشراء اليومية التى تتعرض لها كل سيدة كل يوم .

فاطمه سعيد

المرأة الجديدة فى المنيا

جامعية .. فى القرية



فى قرية اسمها « عطفة » .. بمحافظة المنيا ، ظهرت فتاة تمثل صورة جديدة رائعة لمجتمعنا ... الفتاة اسمها عواطف عبد العظيم خلعت الحجاب ، وواصلت تعليمـــها الجامعى بكلية الاداب قسم اللغة الفرنسية .. وتخرجت فيه ، وعادت الى قريتها لتقوم بدور ايجابى فى تثقيف بنات القرية ونسائها .. واستطاعت عواطف ان تكتسب حب الناس فاختيرت عضوا بالاتحاد الاشتراكى ، ثم سكرتيرة لمجلس قروى عطفة حيدر ..

وبدات تكون جمعية تحل مشاكل الاسرة ، وساعدت على ادخال صناعات نسوية بالوحدة الريفية لاول مرة كما جاهـــدت لتدخل الكهرباء الى بلدتـــها .. وانارت القرية مجمـــوعة من المصابيح الكهربية لاول مرة . !

وارتفع اسم عواطف .. واصبحت اشهر فتيات القرية جميعا .. وراحت كل النساء يستشرنها فيما يتعقد من امورهن ، وهى ، فى تعقل وروية توصى اليهم بما يجب ان يعملنه ..

وفى هذه القرية ، عطفة حيدر .. التقيت بها .. واستطعت ان الم بخلاصة افكارها ..

قالت لى عواطف :

ـ ان أهم ما يشغل بالى هو اقرار التعليم الاجبارى للفتـــاة فى المرحلة الاعدادية بدلا من الابتدائية فقط .. والغاء تقـــديم طلبات ادراج اسماء السيدات فى كشوف الانتخابات ، فالسيدة ينبغى ان تذهب مبـــاشرة الى موطنها الانتخابى دون حاجة الى تقديمها طلبا حتى تزاول حقها الطبيعى فى الحياة !! ..

هذه صورة صادقة لفتاة المنيا الجديدة ..

الفتاة التى اطاحت بالستار المضروب حولها واثبتت انها شىء ما فى هذا المجتمع .. تستطيع ان تفيده .. وان تشترك فى كل اعمال البناء ..

وليست عواطف عبد العظيم هى الصورة الوحيدة فى هذا المجتمع هناك فى المنيا .. وانما هناك كثيرات .. مثلها .. وقد يتفوقن عليها



النظام بالنسبة للبائعات في محلات الشوربجي نظام معقول فكل بائعة تحصل على حقها ..





بائعة من محلات جاتينيو . لاتحصل نسبة على البيع كزميلاتها في المحلات الاخرى وفي نفس المحل ايضا . . .

واحدة من خمسين !

ففي مجلس المحافظة .. يجلس خمسون رجلا .. بينهم فتاة واحدة .. هي زينب رياض عبودة عضو مجلس المحافظة عن بندر ملوى .. وهي تعمل في نفس الوقت مشرفة بمدرسة البنات الثانوية ببلدتها ...

وكونها واحدة وسط خمسين ، لا يمنعها من أن ترفع صوتها لتدافع عن كل ما يخص المرأة وتطورها في كل قرى المحافظة وبلادها وابعد من هذا ..

فقد دخلت المرأة في المنيا الى ميدان السياحة .. على الرغم من أن السياحة من الميادين الجديدة في محافظة المنيا .. عمرها ثلاث سنوات فقط .. وفي المكتب السياحي الموجود بالمدينة التحقت مرشدتان سياحيتان هما سلوى السروجي وعائشة ابراهيم . وهما من بنات المنيا ذاتها ، تخرجت في كلية البنات هناك ، قسم اللغة الفرنسية ..

قالت لي سلوى :

عندما تخرجت في كلية البنات وعملت على الفور مرشدة سياحية هنا .. وبدأ اهتمامي يشتد كلما وجهت الى اسئلة قد اعجز احيانا على الرد عليها .. فرحت اشترى الكتب التي تتحدث عن الآثار العربية والفرعونية بحيث استطيع اجابة كل سؤال ..

وتقول سلوى :

ان معظم الوافدين الى المنيا من السياح معظمهم من الدارسين واساتذة الآثار العالميين وأكثرهم من الالمان والفرنسيين ولا تزيد اقامتهم على ثلاثة أيام ..

واهم الآثار هنا ؟ ..

ـ ثلاث مناطق أثرية هامة ، هي بني حسن في أبي قرقاص وبها تسع وثلاثون مقبرة من الصخر ، وتونة الجبل والاشمونين في ملوى ثم تل العمارنة بدير مواس .. فان معظم الآثار عندنا في حاجة الى طرق مرصوفة .. كما أنه من الضروري ايجاد وسائل انتقال برية وبحرية وسهلة للسائح حتى يمكث مدة أطول ، ومع هذا فان هناك عملا كبيرا تقوم به المحافظة حاليا وهو انشاء فندق سياحي عالمي تكلف مائة وأربعين الف جنيه !..

١٢ جمعية نسائية

ومن الاشياء التي قد تبعد عن مجال تصديقك أن محافظة المنيا وحدها بها ١٢ جمعية نسائية .. من أهمها جمعية تحسين الصحة التي انشئت سنة ١٩٢٧ .. وبعدها تكونت باقي الجمعيات .. حتى بلغت ١٢ جمعية في مدينة المنيا وحدها تضم سبعا منها .. والباقي موزعة بمغاغة وبني مزار وسمالوط وملوى .. وتصل مجموعة العضوات في كل هذه الجمعيات الى اكثر من ألف عضو

ومن الحكايات الطريفة التي ترويها سيدات المنيا ، أن بلدهن ذاتها لها اسم نسائي .. فهي عروس الصعيد .. وسبب هذه التسمية يرجع الى أن الملكة الجميلة نفرتيتي زوجة الملك أخناتون تركت صورها منقوشة على الآثار التاريخية في تل العمارنة !.

كما يروين كيف أن مريم القبطية زوجة الرسول عليه السلام كانت من المنيا قبل أن يهديها اليه المقوقس حاكم مصر !..

وبعد هذا ، فان الكثير من بنات المنيا قد بدأن يشتركن في انواع مختلفة من النشاط .. وآخر خبر .. تكوين فرق فنية في كل نواحي المحافظة لا تخلو واحدة منها من مجموعة من بنات المحافظة

اسحق حبيب

الآنسة سلوى السروجي أول مرشدة سياحية في الصعيد



الآنسة عواطف عبد العظيم نموذج جديد للمرأة المنياوية التي ساهمت في برامج التوعية والثقافة بين بنات الريف ..





لاتذهبى للكوافير





الكريباج والكرونات والحركات التى كانت ترغمك على الاستعانة بالكوافير اصبحت موضة قديمة، عاد الشعر الطبيعى ليحتل المكانة الاولى فى الموضة هذا الموسم انها ثورة يعلنها خبراء التجميل على التكلف والاسراف وهم يبوحون لك لاول مرة بسر المهنة ويؤكدون ان فى استطاعتك عمل اى تسريحة من تسريحات الشتاء القادم بسهولة وبطريقة تختصر الوقت الذى تقضينه عند الكوافير الى النصف .

وزيادة في تسهيل مهمتك قرر الخبراء عودة فرق الشعر الذي اختفى في الخمس سنوات الاخيرة وهم يقولون ان الفرق يضفي علي التسريحة الكثير من الاناقة والجمال ويتيح لك فرصة التغيير والتجديد دون الاستعانة بالكوافير . والفرق المفضل هو الفرق الجانبي المتطرف الذي يرسم مع طرف العين زاوية حادة ولا يصل لاخر الشعر بحيث يبدو وكانه فرق طبيعي يظهر جاذبيتك ، واذا كنت من هواة الفرق الذي في منتصف الشعر فالافضل ان تجعليه يميل الي الجنب فهذا يجعل شعرك يبدو اكثر انوثة ورقة خصوصا اذا تركت الاذن من ناحية الشعر الاقل عارية . والشعر في الناحية الاخرى طبيعيا ينسدل بلاقيود. والنصف الحلو يقدم لك اليوم اربعة انواع لتسريحات الموسم وطريقة عملها واربعة فروق اختاري منها ما يناسبك ونفذيها بنفسك .

لمعلوماتك الخاصة

هل انت ربة بيت ممتازة ؟هل تعرفين كيف تكسبين الوقت ؟ يحدث احيانا انك تضيعين وقتا اكثر مما تكسبين . ولذلك نقدم لك هذه المعلومات فانها قد تفيدك فى توفير وقتك .

● لا تغسل القضبات بماء ساخن والا تثبتت المواد الدهنية عليها . اغسليها بماء فاتر واشطفيها بماء ساخن .

● لا تتركى الاصواف منقوعة فى الماء لمدة طويلة قبل غسلها. اتركيها مدة قصيرة ثم اغسليها بالماء والصابون . اشطفيها بعد ذلك بالماء فقط مع ملاحظة ان تكون بنفس حرارة ماء النيل .

● اكنسى المطبخ قبل مسحه بالماء لان هذا ييسر من عملية تنظيفه .

● لا تضعى التورته مباشرة فى الطبق المعد لتقديمها . والا زادت حرارتها وقل مذاقها الحلو . ضعيها على منخل سلك حتى تتبخر المياه تماما .

● سخنى الشواية قبل وضع اللحم عليها وخاصة اذا كان مدهونا بالزيت .

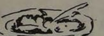
● اضيفى قليلا من بيكاربونات الصوديوم للسبانخ فهى تساعد على نضجها وتكسبها لونا أخضر جميلا.

● لا تطهى الفاصوليا فى اناء مغلق فهذا يعوق نضجها .

● لازالة رائحة شياط الارز غطى الاناء الذى يحوى المادة المذكورة بغطاء كبير ثم ضعيه تحت حنفية الماء واتركى الماء ينساب خفيفا على الغطاء لبضع ثوان .

● تنظيف « صفيحة الزبالة » امر هام وسهل جدا . يكفى ان تقومى يوميا بهذه العملية . اغسليها جيدا بماء جافيل مع اضافة نوع من المطهر ، اشطفيها بعد ذلك بماء فقط . وفى استطاعتك تغطية القاع والجوانب بأوراق الصحف القديمة فهذه الطريقة تيسر كثيرا من عملية التنظيف اذ يكفى عليك القاء أوراق الصحف . ان هذه الطريقة ستوفر عليك غسل الصفيحة كل يوم فاوراق الصحف تحميها من الاتساخ .

طبق الأسبوع



بودنج العسل الاسود

المقادير :

٢ رغيف بلدى مقطع قطعا صغيرة ½ ٣ كوب عسل اسود ـ ١ كوب ماء ـ ٢ ملعقة كبيرة سمن .

الطريقة :

يقدح السمن ويسكب فوقه العسل ثم الماء ويرص العيش فيه ويغطى الاناء لمدة ٥ دقائق ثم يقلب الى أن يتشرب العيش الماء الزائد وينضج ثم يغرف فى طبق مستطيل ويزين بأصابع القشدة .

بوفتيك بالخضروات

المقادير :

كيلو لحم بفتيك بتلو ـ نصف كيلو خضراوات مسلوقه مشكلة بطاطس مقطعة قطعا صغيرة وبسلة وجزر وفاصوليا خضراء مقطعة قطعا صغيرة . ملح فلفل ـ عصير ليمون سمن للتحمير .

الطريقة :

تفرد قطع اللحم وتتبل بالملح والفلفل وعصير الليمون ويوضع فوقها ملعقة السمن وتزج فى الفرن الى أن تنضج ـ ١٠ دقائق .

تأخذ قطعه قطعة وتلف فيها ملعقه من الخضراوات المعدة من قبل وتلون على هيئة أصابع يربط كل منها بفتلة خيط . ثم تستعمل المقلاه فتحمرها فى السمن جيدا .. عند التقديم ينزع الخيط وتشبك أصبع اللحم ببعضها بواحدة من نباشات الاسنان (CURDENT) وتقدم على المائدة مع سلطة وأرز أبيض .

فتة الفول النابت

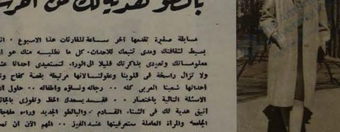
المقادير :

كيلو فول نابت مقشر .بصلة متوسطة ـ مستكة ـ ملعقة شاى كبيرة ملح ـ بعض نقط الليمون ـ ٢ زبدية ـ ٦ فصوص توم .

الطريقة :

تقدح المستكه فى السمن ثم يضاف اليها الفول النابت المقشر ويقلب لمدة دقيقة ثم يضاف اليها حوالى ٣ اكواب من الماء بحيث يغمر الماء الفول ثم تضاف البصلة صحيحة .وقبل تمام النضج يضاف الملح وعصير الليمون ـ ينشل الفول الناضج من الماء وتفت ٣ ارغفة من العيش البلدى فى الشوربه وتغطيها لمدة دقيقتين . تغرف الفتة فى طبق سرفيس وتغطى الفول ثم تضرب الزبادى والثوم وتغطى وجه الفتة .

مسابقة جديدة



"بالطو" هدية لك من "آخر ساعة"

مسابقة صغيرة تقدمها آخر ساعة للقارئات هذا الاسبوع . انها اختبار بسيط لثقافتك ومدى تتبعك للاحداث. كل ما نطلبه منك هو أن تسترجعى معلوماتك وتعودى بذاكرتك قليلا الى الوراء لتستعيدى احداثا عشناها جميعا ولا تزال راسخة فى قلوبنا وعقولنا لانها مرتبطة بقصة كفاح ونجاح رسم احداثها شعبنا العربى كله .. رجاله ونساؤه واطفاله .. حاولى ان تجيبى على الاسئلة التالية باختصار . . فقد يسعدك الحظ وتفوزى بالجائزة ..بالطو انيق هدية لك فى الشتاء القادم . والبالطو الجديد وراءه مفاجأة لطالبات الجامعه والمراة العاملة ستعرفينها عند الفوز .. المهم الآن ان تمسكى الورق والقلم وتفكرى قليلا . وتجيبى ثم ترسل الاجابات فى موعد آخره (٢٥ ديسمبر القادم) لمجلة آخر ساعة .. اكتبى على الظرف (مسابقة النصف الحلو) .

وهذه هى الاسئلة ..

① ما هو دور المراة فى المجتمع العربى وما هى الصورة الجديدة التى يراها الميثاق للمرأة ؟

② متى تقلدت المرأة اول وزيرة فى مصر وفى اى بلد عربى وصلت المراة لمنصب قاضية ؟

③ كم يبلغ عدد النساء العاملات فى الجمهورية العربية (بالتقريب) ؟

④ ما هى اهم المشكلات التى يجب ان تعرضها نائبات مجلس الامة فى دورته الحالية ؟

⑤ ما هى اقل كمية من القماش تصلح لعمل بالطو .. وما هى اقل تكاليف ممكنة للحصول على بالطو انيق؟







بقلم **ابراهيم المصري**

افهم حقيقة نفسك ..



انا ارملة فقيرة ، وهي سيدة من قريباتنا ذات مكانة مرموقة في المجتمع . وقد سعت حتي وجدت لي وظيفة في شركة يديرها شقيق لها وانقذتني . ولكن زوجها الشاب الجميل احبني وطفق يغازلني . فرفضت ان اخون السيدة الكريمة التي هي ولية نعمتي . فنفر مني زوجها وانصرف عني وهام حبا بامراة اخري واتصل بها . والواقع ان السيدة تشك في زوجها وتتعذب .. افلا تري ان من واجبي ان اطلعها علي حقيقة مسلكه فانقذها كما انقذتني ، لا سيما ان في وسعها ان تنفصل عن زوجها لانها ميسورة ، ولانه يكاد ان يعيش علي حسابها ؟ ...

ن. بالاسكندرية



اياك ان تخدعي نفسك يا سيدتي ، وانسي انتظر في حقيقة ذاتك وتنبهي . ما الذي يدفعك الي مصارحة تلك السيدة بخيانة زوجها . أهي شفقتك عليها ورغبتك في انقاذها أم هي عوامل الغيرة والكمد والحقد التي اشتعلت في نفسك نحو زوجها لانه انصرف عنك انت وتعلق بامراة اخري ؟ ... اكبر ظني ان الانتقام هو الذي يدفعك . ومع ذلك وحتي لو كنت سليمة النية وخالصة السريرة ، فليس من شانك ان تتدخلي بين رجل وزوجته تدخلا قد يؤدي الي هدم بيت المراة الكريمة النبيلة التي احسنت اليك . ان واجبك خدمة لها وحرصا علي بيتها وتقديرا لما بذلته من اجلك ، ان تكتمي علاقة زوجها الاثيمة جهدك ، وان تهتمي فقط بعملك ولقمة عيشك . ثم من يضمن لك ان المراة تصدقك لو صارحتها بالحقيقة . ربما كانت تحب زوجها . وربما استطاع زوجها بدهائه ومكره ان يتنصل من التهمة ويظهر بمظهر البراءة ويجعل زوجته تصدقه هو . وعندئذ ماذا يمكن ان يحدث . سيحدث ولاريب ان توجس المراة منك ، وتستنكر تدخلك في شئونها الحميمة ، وتعتبرك ملفقة ونمامة . وقد تشك فيك وتكاشف زوجها بانك انت التي وشيت به عندها . فيثيرها الرجل عليك ويقول لك انت التي اردت الثار منه لانه عف عنك . فتكرهك المراة وتسعي عند شقيقها لفصلك من وظيفتك . فتتحطم حياتك . فالزمي حدك يا سيدتي والا فقدت كل شيء ، وحاقت بك من جديد مرارة البؤس ولوعة الفاقة ومذلة السعي والاحتياج

طريق الخيال ..

العجيب في امري اني اريد ان احب واتزوج ولكن الحظ لا يحالفني والحياة تابي ان تحقق امالي . فقد تعلقت بفتاة ثم شعرت انها ليست المراة التي انشدها ، واولعت بثانية فخاب ظني في اخلاقها ، وعشقت ثالثة ورابعة فتبين لي اني لن اسعد ابدا مع واحدة منهما . وهكذا انا اطلب الحب المتكامل فلا اجده ، وابحث في المراة عن صورة مثالية فاصطدم بحقائق مرة تهز في نفسي وتجعلني دائم التلهف علي تجربة جديدة عساني ان استقر في النهاية واهنا .. فما السر في النزعة التي تحيرني وتعذبني ، وكيف اتخلص منها ؟ ...

و. ا. بالقاهرة

انت شابخيالي تحبباحلامك وتصوراتك اكثر مما تحب بعواطفك وعقلك . فتصوراتك المثالية الجامحة تخلع علي النساء حللا وهمية فاتنة سرعان ما تبددها الحقيقة ويذهب بها تاثير الزمن . ولكن التصور الشعري المثالي لا حد له . وليس في مقدور اية امراة ان تحققه . وانت ان استسلمت له فستظل معذبا تتنقل من فتاة الي فتاة علي غير جدوي . فلا تطلب المستحيل وانظر الي الواقع . المراة انسان مثلك تماما . فاذا كنت انت كاملا فالمراة يمكن ان تكون كاملة . بيد ان النقص البشري كامن ولاريب فيك . فكيف تطلب الي المراة الضعيفة ان تكون مثلا اعلي . فلطف من ثورة خيالك والا عشت منفصلا عن الدنيا . وابحث لك عن فتاة اقرب ما تكون الي قلبك وروحك ، واقنع بها وتزوجها . ثم افهم بعد ذلك ان ليست العبرة في ان يطلب الانسان الكمال ، بل في ان يطلب الممكن ، ثم يحاول اصلاحه وتهذيبه بحيث يجعل منه بفضل عزمه وارادته وعقله مادة سعادة وهناء ..

ثقي في جمالك

انا فتاة اعرف نفسي حق المعرفة ، فقامتي قصيرة وعيناي منتفختان؛ ووجهي شاحب وغائر . ومع ذلك فقد احبني ذلك الشاب الطويل القامة ، الواسع العينين ، الخمري اللون ، القوي الجميل ، وطلب يدي . فانا الدميمة الهزيلة القصيرة ، لا اصدق ان مثله يمكن ان يحبني ، واريد ان ارفض هذا الزواج ، واخشي ان يستفيق زوجي غدا ويراني علي حقيقتي فيكرهني وينبذني .. فما رايكم ؟ ..

فتاة تاعسة بالدقي



كيف تقولين انك تاعسة وانت الان من اسعد النساء . اتظنين ان الجمال الشائع هو الذي يخلب الرجل . الجمال ينبع من فتنة معينة خفية تكمن في الروح اكثر مما تكمن في الجسد . وهذه الفتنة قد استشعرها الشاب فيك ، واستجاب اليها قلبه ، بعد ان بحث عنها عند غيرك فلم يجدها . فانت في نظره الضالة المنشودة التي عثر عليها بعد طول المطاف فلا تقولي ابدا انك دميمة ، تزوجي الشاب ولا تخافي وحاولي ما استطعت ان تفهمي اين يكمن جانب الفتنة في شخصك ، وابرزيه ، بحيث يشعر زوجك ان جمالك النادر الخفي قد ازدهر وتالق علي يده ، ثم اياك ان تقلقي وتحزني لانك قصيرة القامة بعكس زوجك . افهمي ان الرجل يحب نقيضه ؛ وان القوي مثلا يحب الضعيفة ، والقاسي يحب الرقيقة ، والخيالي يحب الواقعية . والمديد القامة يحب القصيرة التي تبدو في نظره جديرة بالعطف والرعاية والحنان . فثقي في نفسك وفي حب الشاب لك ، واحذري الكبر والغرور والمباهاة بالنصر بعد الزواج . وابذلي قصاراك في اسعاد زوجك جزاء له علي انه ميزك وقدرك ووهبك الحب والحياة .

هذا هو الحب الزوجي

انا احب تلك الفتاة وهي تحبني ، وكلانا مشغوف بالاخر يتلهف عليه ، ويتفاني في عشقه ، ويتمني ان يجعله اسعد انسان . فهل مثل هذا الحب يمكن ان يدوم بعد الزواج وكيف يسعد الانسان في زواجه اذا نقص مثل هذا الحب ومات ؟ ...

ش. ا. ا. بمصر الجديدة



الزواج لا يقبل الانانية ، وهذا الحب المشبوب هو الانانية بعينها ، اذ كلما فكر العاشق في نفسه وفي متعته نسي واجبه نحو بيته واولاده ، واستحال عليه ان يكون في الوقت نفسه عاشقا وزوجا . فلكي يعيش الحب في دائرة الزواج ، يجب ان يتطور من الخيال الى الواقع ؛ ومن الشغف الى الوداد ، ومن العشق الي الحنان ، ومن الوله الي التفاهم الفكري ، والاندماج المعنوي ، وانكار الذات في سبيل مستقبل الاسرة وحمايتها من خطر التفكك والانحلال . هذا التطور هو الذي يكسر من شره الحب الجامح ويحوله من عاطفة انانية عقيمة الي عاطفة جماعية خصبة . بيد ان هذا التطور لا يمكن ان يتم الا بجهادنا . فنحن لن نسعد في الزواج الا اذا شئنا ان نسعد ، ولن نجد الحب في الزواج الا اذا ابدعناه باخلاقنا ، وغذيناه بفضائلنا ، واخضعناه لحكم الواقع ، وحولناه الي ضرب من المودة الخالصة والحنان العميق . ومامن ريب في ان مثل هذا الجهد يشق علي الكثيرين . لذلك هم لن يعرفوا نعمة الحب الزوجي ابدا . لن يفهموا ان الخيال حلم ، والعشق وهم ، والشباب الي زوال ، وان ما يمكن ان يبقى في الزواج من عواطف المودة والتفاهم والوفاء والحنان هو في الحقيقة اثمن من ذلك الحب الخيالي الطائش المشبوب . بل هو حب اخر اعمق وارحب واصلح للبقاء حب لا يجمع فقط بين جسدين . بل يؤلف بين روحين في جو ساحر من الاخوة الصافية الرائعة .

محاكمة كافكا..
في مسرح الأزبكية



الرسام تيتوريللي (توفيق الدقن) وهو حائر يفكر في طريقة يطرد بها مجموعة الفتيات اللاتي يلاحقنه بمماكساتهن..

كان يري أثناء نومه حلما تكرر كثيرا في حياته .. يري والده وهو واقف في مكان عال ويتبول علي راسه .. كانت حياته النفسية معقدة أشد التعقيد .. فعاش قلقا معذبا حائرا لا يثبت علي حال .. ثم توفي عام ١٩٢٤ بداء الصدر وهو في الاربعين من عمره ..

انه الكاتب التشيكي «فرانز كافكا» الذي ستقدم احدي قصصه الكبيرة «القضية» علي مسرح الازبكية في الاسبوع الاول من ديسمبر والتي قام بمسرحيتها المخرج والاديب الفرنسي «جان لوي بارو» والكاتب الفرنسي المعروف «اندرية جيد» .

القضية أو المحاكمة

ومسرحية القضية تدور أحداثها حول رجل جاوز الشباب «يوسف ك» وهو انسان حساس للغاية دقيق ومنتظم ومجد في عمله ..

.. يفاجا فيوم عيد ميلاده في الصباح باثنين من المخبرين حضرا ليقبضا عليه ويستوليا علي كل ممتلكاته الخاصة بلا سبب مفهوم .. وبعد ان يلقيا عليه بعض الاسئلة يتركانه ولكن بعد أن يعلم انه متهم وانه سيدعي في يوم ما الي المحكمة للنظر في قضيته .

ويذهب «ك» الي عمله وهو حائر قلق لا يدري ما هي طبيعة التهمة الموجهة اليه ولا ممن وجهت التهمة .. وفي ذات يوم يحدثه أحد الاشخاص في التليفون ويامره بان يحضر الي المحكمة ويحدد له موعدا ويدله علي مكان المحكمة ..

ويذهب «ك» الي المحكمة فيجدها مكانا غريبا بعيدا عن شكل المحاكم المعروفة .. انه يري دارا كبيرة قذرة ، وبعد جهد يصل الي غرفة المحكمة ولكن لا يجد الا عددا كبيرا من الافراد المتهمين وجماعة من الموظفين .. فيسالهم عن القضاة فلايفهم منهم شيئا ولا يخرج بجواب يفيد .

ويظل البطل طوال المسرحية لا يعرف ما هي تهمته ولا كيف يبريء نفسه .. ويبحث عن القضاة فلا يجدهم ولا يعرف اين يكونون ولا كيف يصل اليهم .

وهكذا تضيع حياته كلها في البحث ليعرف تهمته وليدافع عن نفسه .

انه يلجا الي كل من يعرفه وكل من له صلة أو علاقة بالقضاء .. الي المحامين .. الي الرسام الذي علم انه موضع ثقتهم ثم اخيرا الي الكاهن .

ولكن احدا منهم لا يفيده او يدله علي مكان القضاة ـ وتنتهي المسرحية بان يقبل عليه شرطيان ويغمد احدهما السكين في قلبه .

وكافكا في اغلب قصصه لا ينتهي الي حل او غاية .. فكما تنتهي القضية دون ان يعلم البطل ما هي تهمته او أمام من يستطيع ان يدافع عن نفسه .

تنتهي قصة «القصر» الي الحيرة واليأس فبطل القصة رجل اسمه «ك» ايضا اقبل من مكان مجهول الي احدي القري ليخدم في القصر المشرف عليها .. ولكنه طوال القصة لا يستطيع ان يصل الي القصر رغم محاولاته الكثيرة الفاشلة للاتصال بالقصر عن طريق التليفون أو العمدة او الموظف المختص به ..

وهكذا ينفق حياته في جهود مجدبة ليتسلم عمله في القصر حتي يدركه الموت .

.. وتنتهي قصة «امريكا» الي الشعور بالضيق والالم والغموض .

وقصص كافكا تدور بلا عقدة فالاحداث تتابع دون أن تتطور كما تدور داخل النفس البشرية وتعكس الكثير عن حياته الشخصية .

ولم ينشر كافكا في حياته الا القليل جدا من كتاباته .. نشرها عن كره منه .. وفي وصيته كتب الي صديقه ماكس برود يرجوه الا ينشر شيئا من آثاره وان يحرقها جميعا .. ولكن برود خالف رجاء صديقه ونشر ما لديه من مؤلفاته .

.. ولم تمض اعوام قليلة علي وفاة كافكا حتي كانت قصصه منتشرة في المانيا وانجلترا وفرنسا . واشتهر ادبه في اوربا بالادب القاتم او المظلم .. لما يتصف به من غموض وحيرة وعجز قد يصل الي اليأس ..

.. ولا غرابة في ذلك فقد مرت بكافكا ظروف واحداث عاني منها كثيرا في حياته الخاصة والعامة .. وبالتالي انعكست علي ادبه .

كان من اسرة يهودية فعاش عيشة الاقلية المضطهدة .. وفي طفولته قاسى الكثير من بطش والده وجبروته .. فقد كان شخصية فظة قاسية عنيدة لا تعرف الرحمة او الحنان .. فادي سلوكه الي أن يصبح كافكا ما هو عليه من ضعف وتردد وعدم ثقة في النفس .

وانعكس هذا علي حياته اليومية والادبية .. فهو يكره والده ومع ذلك كان يحترمه ويخافه .. يفكر في الزواج فيخطب ثم يعود فيفسخ الخطبة .. يحب الادب ويردد انه لا يستطيع أن يعيش بدونه ثم يرجو صديقه « برود » الا ينشر شيئا منه وان يحرقه .

رسالة الى ابى

وقد عرض كافكا في الكثير من كتبه لمشكلة العلاقة بين افراد الاسرة احدهم بالاخر .. وخاصة العلاقة التي بين الاب والابن .. وأفرد لتلك المشكلة كتابين هما « الحكم» و « امريكا » . وكلاهما يعكس الكثير مما عاناه كافكا في طفولته من ظلم ابيه .. ثم هو لا يكتفي بالقصتين فيكتب تلك الرسالة وهي «رسالة الي ابي» . يعرض فيها بدقة وصراحة للعلاقة القائمة بينه وبين والده منذ الطفولة .. والرسالة طويلة وتتميز بالبساطة والعمق والجراة في السرد والتحليل .

كتب يقول فيها لابيه ..

«لقد كنت لا تستطيع ان تعامل طفلا الا حسب طبيعتك انت بما فيها من عنف وثورة وغضب .. كنت تعتقد انها لازمة ضرورية في معاملتك لي لكي تخرج مني رجلا قويا مقداما .

واذكر الان حادثة واحدة فقط ترجع الي سني حياتي الاولي .. واعتقد انك تذكرها أيضا ..

ففي احدي الليالي لم انقطع عن البكاء وانا أطلب الماء لأشرب .. ومن المؤكد ان العطش لم يكن الدافع الوحيد للبكاء .. ولكنني كنت ابكي لكي اثيرك من ناحية ولكي أتسلي من ناحية اخري .

ولما لم تفلح تهديداتك العنيفة المتكررة في اسكاتي اخرجتني من سريري وحملتني الي الشرفة حيث تركتني بعض الوقت وحيدا وليس علي جسدي الا رداء رقيق .. واغلقت باب الشرفة دوني .

ولقد ظللت سنين طويلة أتألم في مرارة كلما تذكرت كيف ان ذلك الرجل الجبار الذي هو ابي وهو الملاذ الاخير لي .. كان يستطيع ان يخرجني من السرير بدون مبرر قوي أثناء الليل ليتركني في الشرفة مدللا بذلك الفعل علي تفاهتي وضآلة شاني » .

والرسالة طويلة تتناول مشاكل كثيرة حدثت له ولاخواته مع والديه وخاصة اباه ..

وحين تجاوز كافكا سن الشباب وجد نفسه في مجتمع مليء بالمتناقضات والفوارق الكبيرة بين الافراد .. وكان كل شيء يلمح بقرب وقوع الكوارث .

ويشعر كافكا بتلك الازمة ويتنبأ بما سيحل علي الانسانية من اهوال وفظائع .. وتقع الحرب العالمية الاولي فتزيده شعورا بالقلق واليأس .

وفي عام ١٩٣٠ تنهار المانيا وينهار معها كل ما له صلة بالحرية والديموقراطية وتسيطر النازية علي الحكم . ورغم موت كافكا عام ١٩٢٤ أي قبل سيطرة الحكم النازي علي المانيا .. فانه يتنبأ بما سيحدث من أزمات وكوارث .

لكل تلك الظروف والاحداث التي مرت بكافكا بالاضافة الي مرضه بداء الصدر الذي عاني منه كثيرا .. لا نجد غرابة في أن يتسم ادبه بالقلق والغرابة والحيرة التي قد تصل الي اليأس .

وفي حديث مع المخرج «محمد عبدالعزيز» الذي يقوم باخراج المسرحية ويتناوب دور البطولة مع الممثل «عبد العزيز مكيوي» سألته .

ـ لماذا اخترت ان تقدم كافكا علي المسرح ؟

ـ قال ..

ـ فكرت في تقديمه لانه لم يسبق تقديمه علي المسرح ثم لان هذا الكاتب لم يعرف كما يجب من قراء العربية مع انه جدير بالبحث والتعرف علي انتاجه القليل الذي نجا من الحرق .. وقد كتب عنه في اواخر الاربعينات في مجلة الكاتب المصري التي كان يراس تحريرها الدكتور طه حسين ثم توقف عن النشر .

ـ وما هو رأيك فيه ككاتب قصصي ؟

ـ اري انه يلمس اعماق الانسان .. وهو يعرض للمشاكل اليومية التي يتعرض لها الانسان العادي في الحياة ببساطة مذهلة تصل الي احساس كل انسان .

ـ وما هو الأسلوب الملائم لاخراج هذه المسرحية ؟

والي اي شيء ترمز القضية او المحاكمة؟

ـ بالنسبة للاخراج فانه سيكون اداء طبيعيا . وفي رايي أن المسرحية ترمز الي ميلاد الانسان ثم يستمر في حياة مليئة بالالم والتعب والمشقات وينتهي به الامر الي الموت .. فكانما ينطبق عليها المثل العامي عندنا الذي يعرف الحياة بانها حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة ونهايته الاعدام .

وللمخرج محمد عبد العزيز وجهة نظر اخري يفسر بها مسرحية القضية .. فهو يري ان جميع الاحداث التي تلت قدوم المخبرين للقبض علي بطل المسرحية ماهي الا كابوس أصاب هذه النفس الحساسة الدقيقة .

يدل علي هذا ان « يوسف ك » حين قبض عليه بدون سبب تأثر من هذا الامر لدرجة انه رأي في نومه (حسب الاعداد المسرحي) المخبرين وهما يجلدانه .. فيهب من نومه فزعا .. وتختفي الرؤية علي الفور .. وعندما يعود الي استئناف النوم مرة اخري تتوالي أحداث المسرحية وتتلاحق كانما هي كابوس اصابه نتيجة لما حدث صباح هذا اليوم ، فعدم تقبل «يوسف ك» لعملية القبض عليه دون سبب تفاعلت في نفسه أثناء النوم مما ترتبت عليه هذه الاحداث التي تعرضها المسرحية

دليل اخر علي ان أحداث المسرحية ما هي الا كابوس .. هو تعرف كل انسان في المسرحية علي البطل لاول وهلة في حين ان «يوسف ك» يبدو وكانما يراهم لاول مرة .

وهذه النظرة التي يفسر بها المخرج المسرحية .. تتطلب من ناحية الاخراج ان تتوالي احداث المسرحية بسرعة مذهلة دون انقطاع ودون استراحة تفصل بين الاحداث حتي يتم تنفيذ رؤية المخرج للمسرحية علي هذا الاعتبار .. حيث ان الكابوس في العادة لاتزيد مدته على ٣٠ او ٤٠ ثانية .

سامية عثمان

في أوبرا بولانتا.. لتشايكوفسكى..

قصة اسبانية من جنوب فرنسا اسمها بولانتا كتبها شعرا الشاعر الدانمركي هيرك هيرس والتقطها الموسيقار الروسي العظيم تشايكوفسكي وحولها الي اوبرا فكانت اخر اعماله الاوبرالية .

ومرة اخري يلتقطها اخيرا ستوديو ريجا بالاتحاد السوفيتي ليخرجها اوبرا للسينما .. ورآها جمهور القاهرة هذا الاسبوع في مهرجان الفيلم السوفيتي .

والقصة تجري احداثها في جنوب فرنسا في القرن الثاني عشر .. وتحكي حياة ابنة الملك رينيه : الفتاة الجميلة الصغيرة .. التي ولدت عمياء .. فاشفق والدها الذي اخفي عنها وظيفة العين في حياة الانسان ; وامر جميع من في القصر الا يعرفوها بان هناك عالما جميلا وطبيعة رائعة بما يحيطها من ألوان .

وعاشت الفتاة حياتها في مرح بريء مع صديقاتها لاتعرف للعين دورا سوي البكاء .. والغريب أن الذي كان يزيد في بهاء وجهها هو عيناها الجميلتان الواسعتان الصافيتان الا من نورالحياة !.

وكان هناك وعد منذ طفولة يولانتا بان يتزوجها الدوق الشاب روبرت الذي لم يكن قد رآها بعد . ولا يعلم شيئا عن حالة عينيها .

وكمحاولة اخيرة من والدها لشفائها دعي طبيب عربي من المغرب اسمه ابن حاكيا ; الذي يبلغه بان عينيها لن تبصرا الا اذا علمت أنها عمياء ; فتتوق نفسها الي الرؤية فيصبح ذلك العامل النفساني احد العوامل الرئيسية لشفائها . وخشي الملك ان تصطدم ابنته بهذا الواقع فتسوء نفسيتها ..

وكان القصر الذي تعيش فيه يولانتا مع والدها كحصن منيع على صخرة عالية كانه منحوت فيها يشرف علي البحر ، وتحيط به طبيعة خيالية .. رائعة الجمال ..

ويظهر بين الصخور التي تحيط بالقصر فارسان يمتطيان صهوة جوادين يعبران الطرق المؤدية الي القصر .. انه الدوق الشاب روبرت ومعه صديقه فوديمونت؛ وقد جاء لكي يتفق مع والدها الملك لاتمام مراسيم الزواج من يولانتا . الا أن روبرت كان حزينا في هذا اليوم لانه كان يحب فتاة اخري جميلة اسمها ماتيلدا ..

ويدخل الفارسان الجميلان الي الحصن من بوابة تركت ; صدفة ; مفتوحة .. ويفاجأ الفارسان بيولانتا تغط في نوم عميق في فراش وثير وضع لها في أحد افنية القصر الذي يحيطه منظر رائع من الصخور والزهور والأشجار الوارفة ..

ويسحر فوديمونت لجمال يولانتا وهو لايعلم أنها العروس التي جاء من اجلها صديقه الدوق روبرت .. ويتغزل في جمالها .. ويقترب منها شيئا فشيئا وهو لايزال يتغنى بفتنتها النائمة ..

وتستيقظ يولانتا على صوته وتتحدث اليه في براءة فيزيد ذلك من اعجابه بها .. ويتطور الحديث بينهما فيطارحها الغرام وهي تعجب لهذا الانسان الذي بدا يحدثها عن جمال الطبيعة التي لم يحدثها عنها أحد قبل ذلك ، وتذكارا لهذه المقابلة يطلب اليها ان تعطيه وردة حمراء فتؤكد بها حبها له ; وتسأله عن معنى اللون الاحمر بعد أن تقطف له وردة بيضاء ..

ويعرف فوديمونت أن يولانتا لا تبصر شيئا ; ويبدا في صوت حنون مليء بالحب يشرح لها مباهج الطبيعة التي تحيط بها .. اشعة الشمس والغابات الخضراء والبحر الازرق .

ويفاجئهما الملك الذي يعلم أن الامر الذي اخفاه عن ابنته طوال حياتها قد افشى عن طريق هذا الفارس الغريب ، فيقرر أن يقتله الا اذا شفيت يولانتا .

ويظهر الطبيب العربي ابن حاكيا ويقرر أن يعالجها ان علمت بحالتها ; وبرغبتها الجامحة لكي ترى العالم الذي وصفه لها حبيبها الفارس .. ومن أجل انقاذ حياة من ايقظ في قلبها الحب تبصر يولانتا فتفاجا بعالم لم تكن تحلم به من قبل .. وتنتهي القصة بالغناء للعالم والشمس والطبيعة والحياة ..

ولقد قدمت قصة هذا الفيلم من أوله الى آخره بالغناء الاوبرالي ; وعلى الرغم من ذلك فلا يشعرك اخراجه باي ثغرة فنية في حرفية العمل او الحبكة السينمائية ، سواء في التصوير الذي امتاز بزواياه ولقطاته الفنية ; او الاخراج والتمثيل الرائع ..

فبالرغم من أن ممثلة الدور الاول ناتاليا رودينانا التي قامت بدور يولانتا ; تمثل على الشاشة لاول مرة فانها انتزعت الاعماق والاحاسيس بالنسبة لقصتها المثيرة في الفيلم .

كذلك الممثل الاول يوري بيروف الذي مثل دور فوديمونت ، كان هذا الدور اول عهده بالتمثيل في السينما فكان موفقا فيه توفيقا كبيرا ..

وقامت بدور البطلة في دور ناتاليا غناء ; السوبرانو جالينا اولينيتشنكو مغنية الاوبرا بالبولشوي .

اما الذي قام بدور البطولة غناء

٤ مسلسلات جديدة في التليفزيون

اربع مسلسلات جـديدة في الطريق اليك . هذه المسلسلات يبدأ عرضها خلال الشهر القادم . اشهر هذه الحلقات المسلسلة .. وانجحها .. هي حلقات مانبيل بون - ان جميع كواكب ونجوم السينمـا .. العالميون .. يشتركون كضيوف شرف في هذه الحلقات .

اما السلسلة الثانيـة .. فهي .. بيتون بلاس Pitton Place وهي غير الفيلم الذي عرض بالقاهرة في العـام الماضي . وتقوم النجمة الجديدة (دوروثي مالين) ببطولة هذه الحلقات .

هناك ايضـا .. مسلسلة باسم .. يوم فالنتينو .. ! بطولة تونى فرانشيوزا وجاك سو .

ومسلسلة رابعة اسمها .. رحلة الى اعماق البحار بطولة دافيد هدسون .. الذي حضر الى القاهرة في العام الماضي خلال مهرجان التليفزيون العربي الثاني .

دوروثي مالين

بطل حلقات هونج كونج هجر التليفزيون

هـذا النجم الذي يعرفه كل جمهور التليفزيون من الجمهورية العربية المتحدة .. والذي يتمتع بحب الشبان والشابات .. هنا وفي الخارج .. بفضل حلقات هونج كونج .. هـذا النجم .. هرب من التليفزيون .. نهائيا .

قرر الا يعود اليه .. بعـد النجاح الذي حققه في بعض الافلام السينمائية التي قام ببطولتها .

بعثة الى المانيا .. لدراسة النمنمة

هذه الرسامة تقرر سفرها الى المانيا الغربية . ستقضي هناك سنة كاملة .. وخلال هذه المدة ستدرس الفنانة السمراء مزيدا من فن الزخرفة .

هذه الرسامة .. ترى اسمها كثيرا . ولكنك لاتعرف عنها شيئا . من المؤكد انك قرات اسم فاطمة الحويج . انها تقوم بتصميم وتنفيـذ كل اللوحات .. التي تظهـر مع البرامج المختلفـة .. وهي متخصصة في رسم الاشياء الصغيرة .. (المنمنمة) التي تظهـر دائما على شاشة البرنامج الاول .

المشكلة التي تعطل الرسامة التليفزيونية عن السفر حتى الآن .. هي مولودها .. الذي وضعته منذ شهر ونصف شهر .. فقط . انهـا تنتظر حتى يكبر المولود وتستطيع ان تتركه وتسافر لدراسـة (النمنمة) .



فاطمة الحويج

سعيد أبو بكر .. مع البخلاء

بدا المخرج سـعد اردش في تصوير مسلسلة .. مع البخلاء ! هذه المسلسلة ستراها في شهر رمضان القادم . اختار سعد اردش حشدا من الممثلين للقيام بهذه المسلسلة .

ان سـعيد ابو بكر .. سيقوم بدور الجاحظ وهو الدور الرئيسي في المسلسلة كذلك اختـار المخرج كلا من عزت العلايلي ووداد حمدي واحمد الجزيري ليقوموا بادوار هامة في هذه الحلقـات المسلسلة .

هذه الحلقات ماخوذة من كتاب الجاحظ .. وقد عالجهـا محمد على ماهر .. باسلوب ساخر ، يتفق مع الروح التي كتب بها الجاحظ كتابه ..



سعيد ابو بكر

اطفالنا . مع اساطير الاغريق

ماذا يعرف اطفالنا عن حكمة الاغريق . وعن اساطيرهم وفلسفتهم ؟ ربما يكون لدى البعض من هؤلاء الاطفال .. شيئا من المعرفة . ولكن الغالبية العظمى .. لايعرفون الكثير ..

ولهذا قررت مراقبة برامج الاطفال ان تقدم فن الاغريق وحكمتهم واساطيرهم .. الى اطفالنا . وقد انتهى الدكتور ابراهيم سكر .. اسـتاذ اللغة اللاتينية بآداب عين شمس من اعداد عشر حلقات .. واختار لها المخرج احمد سامى عبد الله عنوان .. من الاساطير الاغريقية .

أول حلقة من هذا البرنامج الجديد .. اسمها (التفاحة الذهبيـة) .. وهي تروي قصة الصراع الذي قام بين آلهة الحكمة .. والحب .. والجمـال .. وبين آلهة الشر .. للحصول على هـذه التفاحة الذهبية . وينتهى الصراع .. بان تعود التفاحة الى آلهة الجمال .

لن يكتفي البرنامج بتقديم التمثيلية فقط . ولكنه سيناقش كل حلقة .. بعد انتهائها .. حتى يفهم أطفالنا .. كل شيء . دون تحريف !

كبديل في دور فوديمونت غناء فهو المغنى التينور انجاباريتس من القوقاز .

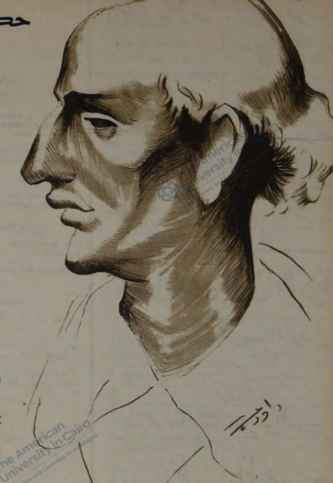
اما الاوركسترا والكورال فهما ايضـا من البولشوي ..

ولقد اضفى تشايكوفسكى بموسيقاه على هذه الاوبرا التي اختارها بنفسـه فخلق منها تحفة موسيقية بعد أن تناولها باستاذيته المعروفة ؛ ففيهـا نتلمس تلك الالحان الروسية الاصيلة كما في اوبراته الاخرى مثل سيدة الباستونى ، الا أن اسلوبه في هذه الاوبرا قد تفوق فيـه على نفسـه ؛ وكتب في آخرها أسلوبا مرحا وضاء مما لاعهد لنا به في موسيقاه الزاخرة بالدرامية العنيفة ؛ والحـزن الدفين ، ففى آخر هـذه الاوبرا أعطانا الحانا لغناء ملىء بالامل والحب للعالم والشمس والطبيعة كلها ؛ وانتصـار الحياة .

عزيز سيداروس

حكاية بطل

لاس كازاس



كم من أسماء الابطال المكافحين من أجل الحرية حاول الاستعمار ان يسدل عليها ستار النسيان .. ثم تعود الحياة تدب من جديد فى اصحابها . فى عهود التحرر . ! ويصبح من الواجب علينا دراسة قصص البطولة التى كتبها كل منهم على صفحات التاريخ بحروف من النور .. دراستها كنماذج حية للرجولة والبطولة فى زمن ننعم فيه بالحرية .. ونذكر - فى نفس الوقت - هؤلاء الرواد الذين اضاءوا الشموع على الطريق المظلم .. قبل ان تشرق شمس الحرية وينعم بدفئها الناس فى بلدى وفى كل البلاد التى تحررت من العبودية وذل الاستعمار !

صورة ماتزال حية لكفاح الإنسان من أجل التحرر

بقلم : الدكتور جلال يحيى

وهنا واحد منهم .. من هؤلاء الابطال الذين لعبوا دورا خطيرا فى حياة الجنس البشرى .

❋ اسمه : لاس كازاس .

❋ زمنه : القرن السادس عشر وقصة حياته سجلها المؤرخون القدامى بحروف من النور كما قلت لك ..

والآن تعال ننفض الغبار عن قصة حياته التى دخلت التاريخ من أوسع أبوابه .

وقبل أن نمضى معا الى قلب القصة سنعود الى الوراء قليلا .. الى الوقت الذى كان فيه كريستوف كولمب قد وصل الى العالم الجديد واعتقد انه قد وصل الى الهند .

وما الذى حدث بعد ذلك ؟

انقض الغزاة الاسبانيون على امبراطوريتى الانكا والازانكة ، وانصرفوا الى جمع الذهب ونقله الى اسبانيا .. بعد ان استخدموا ابشع عمليات السطو والنهب والقتل وتقسيم الارض بين الضباط المغتصبين لحقوق هذه الشعوب المغلوبة على امرها !

والتى كان ينظر اليها الاسبانيون نظرتهم الى الوحوش الكاسرة او آكلة لحوم البشر .!. فى حين كانت اعمال التخريب والسطو واستعباد هذه الشعوب صدمة للبابوية بوصفها اعمالا لاتتفق ومبادىء المسيحية مما جعل البابا بولس الثالث يضطر الى التدخل . بتأييد مهمة التبشير بالمسيحية بين الهنود قبل اية عملية اخرى فى العالم الجديد ، ولقد اثر ذلك فى الملوك الكاثوليكيين فى قشتاله .. حتى ان الملكة ايزابيلا أوصت بعدم الاضرار بهم بعد ذلك ومعاملتهم بالعدل والمحبة .. كما ان شارل الخامس ، ووريثها الثانى قد لفت نظر حكامه الى ان الله قد خلق الهنود احرارا لا تابعين ، ومع ذلك فلم يسلم هؤلاء الهنود من طغيان الاسبانيين .. ومن القضاء على الكثيرين من ابنائهم فى مناطق باكملها . كما حدث فى جزيرة (هايتى) .

الكتاب فى المعركة

عند ذلك انبرت اقلام الاحرار فى عهد لاس كازاس تطالب بالمحافظة على ارواح الهنود من طغيان المستعمرين ، وكان من اكثر المناهضين للاستعمار فى ذلك الحين (انطوان دى موشيتوس) الذى القى فى جزيرة هايتى خطبة نارية قال فيها :

- لقد صعدت على هذا المنبر لكى اشرح لكم اخطاءكم تجاه الهنود .. ان خطاكم جسيم وخاصة نتيجة لتسولكم تجاه هذا الجنس البرىء .. فبأى حق اعلنتم هذه الحرب الدينية ضد هؤلاء الناس الذين يعيشون فى بلادهم .. فى سلام ! وما هو السبب فى تعذيبهم وتركهم دون طعام .. او رعاية صحية !

ولقد كان معنى ذلك ان هذا الراهب الدومينيكانى لا يعترف بشرعية الغزو الاسبانى لهذه الاقاليم . وهدد صراحة برفض مباركته الاسبانيين المتطرفين ..

فى ذلك الوقت بالذات قام لاس كازاس يضم صوته لهذه الحركة المناوئة للاستعمار منددا بانتهاك حرمة الشعب الامن ، ونهب امواله ، وطالبا باعادة تلك الاموال الى اصحابها الشرعيين .. وكانت حملة قوية بصورة افاد منها اعداء اسبانيا والهنود فى نفس الوقت !

البطل فى سطور

ان والده كان من رجال كريستوف كولومب وهو ينتمى الى اسرة اسبانية نبيلة اشتهرت بولائها واخلاصها لموطنها .

اما هو فقد امضى شبابه فى الدراسة والرحلات وما ان أتم اجازة الحقوق والاداب فى (سلمنكا) حتى سافر مع والده .. وبالرغم من انه تخرج فى الجامعة فانه عاش من سيفه عيشة المغامرين . شأن ابناء الاسر العريقة الذين كانوا يصلون الى المكانة الرفيعة ويحققون الثراء من هذا الطريق !

وتقول قصة حياته بعد ذلك ..

● انه ورث مزارع واسعة من والده وجيشا كبيرا من العبيد .

هؤلاء العبيد الذين اطلق سراحهم بعد ان عرف سوء المعاملة التى لقيها امثالهم من الهنود الحمر على يد الاسبانيين .

لم يكتف بذلك برتولومى دى لاس كازاس وهذا هو اسمه بالكامل .. وانما باع مزارعه .. وكل ممتلكاته، وانخرط فى مسلك الرهبنة فى سنتياجو فى كوبا ومن طريق الوعظ والارشاد بدأ يتدخل فى المعركة ضد الهنود الحمر ، وذلك بدعوة فرق الجنود الاسبانية التى كانت تواصل زحفها لغزو القارة الجديدة للرحمة وعدم القسوة على الهنود الحمر ..

كما بدأ بمهاجمة نظام (الركيد يمنتو) الذى كان يسمح للغزاة - قبل الاستيلاء على الاراضى - بدعوة الهنود الحمر الى اعتناق المذهب الكاثوليكى ، فاذا قبلوا ذلك حافظ الغزاة على ارواحهم ، وممتلكاتهم وحرياتهم .! واذا كان الجواب بالرفض نزعت ممتلكاتهم وحولوهم الى فئة من العبيد !

وفى احدى مناطق جواتيمالا اسس لاس كازاس مستعمرة لم يستخدم فيها العمل الاجبارى ولا السلاسل كما كان الحال من قبل .. وفى



سلام واطمئنان وسعادة عاشت المستعمرة كلها ونجحت تجربته نجاحا رائعا .. ولم يثبط هجوم القبائل المعادية عليها عزيمة لاس كازاس .. بل انه مضى فى طريقه وسياسته العادلة بوضع القوانين التى تحمى الهنود ، وطالب الحكومة الاسبانية ان ترسل بعثة دينية لحماية الهنود الحمر فى جزر الهند الغربية برئاسته ..!

ولم يكتف بذلك بل اقنع الامبراطور شارل الخامس باصدار بعض القوانين لصالح الهنود .. واعطاء الحق - لرجال الدين - فى الاشراف على الاستعمار والتفتيش على الرقيق فى العالم الجديد . مما جعل المستعمرين يتهمون لاس كازاس بالتعنت والهوس وطالبوا بعدم تدخل رجال الدين فى مثل هذه الاحوال حتى يتمكنوا من تحقيق اغراضهم الاستعمارية . غير ان ذلك لم يفت فى عضد لاس كازاس بل انه واصل كفاحه حتى صدرت القوانين الجديدة التى الغت نهائيا نظام جماعات العمل الاجبارى ، ونظام الرق ، وحرمت على الاسبانيين استخدام الهنود الحمر مجانا على أرضهم ماداموا قد أصبحوا رعايا للتاج الاسبانى !

الثورة فى كل مكان !

ان هذا الانتصار الذى حققه لاس كازاس كان سببا مباشرا فى اندلاع الثورة فى الجزر كلها .. كان سببا فى امتداد شرارة الحرية الى ارجاء القارة .. حتى ان بيزارو قد اعلن نفسه حاكما على بيروا ، مشهرا سيفه فى وجه قوات شارل الخامس وقام الثوار بقتل نائب الملك ، وباطلاق الرصاص على المندوبين الملكيين فى كل مكان ، وهددوا بهجر العالم الجديد مادامت الحكومة قد حرمتهم من الايدى العاملة ..

وكانت مشكلة العمل قد تعقدت فى العالم الجديد نتيجة لاستخدام الزنوج الافريقيين ، وطبقا لتوصية لاس كازاس نفسه ان هذه القوانين الجديدة لم تحدد وضع الزنوج فى الوقت الذى حددت فيه وضع الهنود الحمر .. فبقيت مما دفع الزنوج الى الثورة .. وانتشار الفوضى فى كل مكان .. واضطرار الحكومة الاسبانية الى وضع شروط وتغييرات لهذه القوانين الجديدة .. فبقيت المبادىء ولكن الظلم بقى كذلك . بعد ان خفت حدته فهل كانت هذه هزيمة للاس كازاس ؟

١٥ مليونا من الضحايا

انه حينما بلغ السبعين من عمره عرضوا عليه اسقفية فى اسبانيا ولكنه رفض . غير انه قبل اسقفية اخرى فى منطقة سينة الناخ فى المكسيك . وكانت هذه المنطقة تزرع الكاكاو وقصب السكر ولا تزدهر الا نتيجة لاستغلال المزارعين للهنود الحمر . فواصل لاس كازاس همته ونشاطه واخذ فى الدفاع عن الهنود ، رغم ان صيحاته ووعظه لم تؤثر فى الاسبانيين . فاصدر امره الى القسس الخاضعين له بعدم مباركة المزارعين ملاك العبيد . ولقد اعطت هذه الطريقة ثمارها ، اذ ان الاسبانيين رغم غلظة قلوبهم ، واستغلالهم للهنود الحمر كانوا لا يتصورون ان يفارقوا هذا العالم دون مباركة القسس الكاثوليك لهم ، مما قد يسوقهم الى جهنم . وكان نجاحا كبيرا للاسقف لاس كازاس .

ولقد اثارت عليه هذه العملية ثائرة الاسبانيين فى المنطقة واتهموه بانه ليس من حقه استخدام هذه الوسيلة لنصرة مبادئه فاضطر الى الهرب الى مكسيكو ، وتألب عليه كل الاسبانيين ، ولكن الهنود الحمر كانوا معه جميعا ، وكانوا يسجدون على الارض امامه ويقبلون اطراف ثوبه . واضطر لاس كازاس الى ان يسافر الى اسبانيا . وكانت هذه هى المرة الرابعة عشرة والاخيرة التى يعبر فيها المحيط الاطلسى . وكانت مظاهرة كبيرة ساعة اقلاعه وخرجت زوارق الهنود حول سفينته الى مسافة بعيدة عن الساحل .

ووصل لاس كازاس الى بلد الوليد ، ولكنه لم يتقاعد أو يتقاعس فى عمله ، وكانت امامه عشرون سنة أخرى من العمر امضاها فى الكفاح من أجل نفس المبدأ . ولم يكن مبدأ العمل امامه فى المستعمرات بل كان فى اسبانيا نفسها ، فنشر (مذكرة عن ابادة الهنود) كانت أقوى هجوم كتب ضد الحملات الاستعمارية وسار فيها من اقليم الى اقليم شارحا تاريخ الغزو ومظهرا بالاحداث والارقام بانها كانت عملية ابادة منظمة . لقد كان نتيجة ٤٠ سنة من الغزو هى خمسة عشر مليونا من اجساد الهنود الذين ماتوا من الانهاك والمجاعات والامراض أو بالقتل فى المعارك . لقد كانت هناك قرى بأكملها ابيدت وشعوب قتلت بحد السيف وكان الغزاة هم المسئولون عن كل ذلك .

اكبر فضية

لقد كان هذا الكتاب اكبر فضيحة ظهرت فى العالم عن جرائم ارتكبت ضد المدينة حتى ذلك الوقت . ولكن رد الفعل بدأ فى الظهور بدأت الاحتجاجات كما بدأت المنافسة فى الارقام التى اعطاها لاس كازاس . وقام بعض المؤرخين يشرح ان عملية الغزو كانت قد نجحت وان الغزاة قد بذروا أحسن ماق أرواحهم فى أراضى العالم الجديد التى خضبت بدمائهم وغنمت أجساد من قتل منهم . وكيف يمكن لكائن كان ان يدافع عن هؤلاء الهنود الحمر الذين ياكلون اللحوم البشرية ويعيشون معيشة السكر والعربدة ؟ وانقسم الرأى العام الاسبانى الى قسمين الواحد مع الهنود والثانى ضدهم ومع الغزاة . ووصل الحد الى التساؤل عما اذا كان من العدالة محاربة الهنود . وحاول احد خصوم لاس كازاس نشر كتاب له عن الموضوع ولكن لاس كازاس تدخل فى الامر فى مجلس قشتالة وحينما تطور الامر انعقدت محكمة فى بلد الوليد من كبار موظفى الدولة وعلماء الدين وظهر امامها كل من لاس كازاس وهذا المنافس . وكانت النظرية المعادية هى ان الحرب ضد الهنود عادلة مادامت السلطة الشرعية التى امرت بها ومادامت وسيلتها عادلة وتهدف هدفا عادلا ، اى ان الحرب ضد الهنود الحمر عادلة لانها الوسيلة الوحيدة لاجبارهم على ترك عاداتهم الوحشية وللسير على نظم سياسية وقواعد مبنية على المسيحية . ولكن لاس كازاس اعلن ان الحرب وسيلة للاخضاع والقتل ، وانه ليس هناك بشر من جنس سامى ، وآخرون من اجناس منحطة بل ان كل الرجال متساون فى الحقوق سواء اكانوا هنودا ام زنوجا ام اسبانيين ، ويمكنهم جميعا ان يسيروا مع المدنية .

انتصار

واستمر هذا النقاش مدة أشهر طويلة وواصل كل من الطرفين شرح وجهة نظره ، وانفض أعضاء المجلس والقضاة دون اتخاذ قرار فى المسألة .

وكان لاس كازاس قد انتصر خاصة انه كان قد منع كتابات منافسه من ان تنشر . وكان فى وسعه ان يموت مرتاح البال بعد ان بلغ من العمر اثنين وتسعين سنة وبكته كل امريكا .

ومهما قيل من هذه الشخصية فانها باقية فى سجل التاريخ لتمثل مرحلة من مراحل كفاح الانسان الحر من اجل الحرية ، ككفاحه ضد دولته ان ظلمت ، ومع الغير ان تطلبت الانسانية ذلك . ويكفى لاس كازاس ان علماء العالم الذين اجتمعوا فى السنة الثامنة لاعلان الثورة الفرنسية قد قرروا تخليد اسمه ، وحيته الثورة الفرنسية كبطل لعالمين وصديق للجنس البشرى فى وقت كانت فيه العبودية منتشرة ، بل نظاما ثابتا فى الهند ، والولايات المتحدة الامريكية ، وكل المستعمرات .

واخيرا : لقد اعلن لاس كازاس المساواة التامة بين كل الرجال اذ انهم قد ولدوا احرارا وكانت صيحته قد سبقت اعلان حقوق الانسان والمواطن بقرنين ونصف قرن .

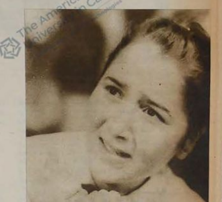
اذكروه الآن بكل خير .. فانه كان رائدا من رواد الحرية الاوائل !

دكتور
جلال يحيى

قصة بوسى والحذاء الأحمر



العبقرية الصغيرة ، لحظة دهشة ..



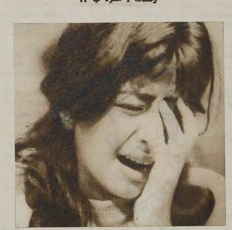
سافيناز قدرى فى دور « بوسى »



وسعادة لا حدود لها ..



خديجة « تيتا »



وبكاء وانفعال شديد ..

غدا .. تشاهد القاهرة أول مسرح للأطفال

حسين فياض يلقن درسا فى التمثيل لافراد الفرقة



غدا تشهد القاهرة تجربة ناجحة .. ، ٨٠ طفلا عبقريا سيقدمون مسرحية « الحذاء الاحمر » للكاتب هانز كريستان اندرسون ، من هذا المسرح الصغير ستخرج كفاءات فنية كبيرة ، ان هؤلاء الصغار سيصبحون بعد سنوات النجوم اللامعة فى دنيا المسرح والسينما والتليفزيون .

تحقيق : ايريس نظمى

تصوير : محمد بدر



« بوسى » والجدة العجـــوز التى ستحدثها فى الحصول على الحـــذاء الاحمر ..

فريق كامل للكورال .. من الكتاكيت ..

الخير .. والشر

ان حياة الانسان هي صراع بين الخير والشر .. ولكن من الذى ينتصر فى النهاية ؟

ان مسرحية « الحذاء الاحمر » التى شاهدتها أمس والتى ستراها غدا تحكى قصة الصراع.وهى أن فتاة فقيرة يتيمة كان كل أملها فى الحياة أن تلبس حذاء أحمر كحذاء الاميرات . وتركزت هذه الامنية فى عقل الطفلة .. واستقبلها جندى عجوز مهمته توزيع الخير والشر بحسب احتياجات الطفل .. وتركها فى غوايتها .. بل أوعز اليها أن تسرق حذاء الاميرة ولما كانت رغبتها أن تنال الحذاء بأية وسيلة وبدون تفكير فى الخير والشر فقد أخذت الحذاء .

والاسطورة تحكى ان من يلبس حذاء أحمر ويدخل بيت الله يرقص ولايكف عن الرقص .. وكانت هـــذه أمنيتها أيضا .. فرقصت .. ولكن كان عليها أن تستريح فلم تجد الراحة .. ولم تجد من يبعد عنها هذا الحذاء ، فذهبت الى الكنيسة لتستغفر عن خطيئتها .. وقابلها الجلاد .. وطلبت منه المساعدة فاراد أن يقتلها ولكنها أبت لانها لو ماتت فستبقى مع الخطيئة فطلبت منه ان يقطع رجليها لتتوب .. وعندما هم الجلاد بقطع رجليها خرجت الملائكة من الكنيسة تطلب لها المغفرة .

وكان الغفران ..

فاعترفت بالخطيئة .. وقامت وهى فرحة برضاء الله .

ان هـــذه المسرحية التى شاهدتها فى عرض خاص .. وستشاهدها القاهرة غدا هى من أروع ماكتب الكاتب الدانماركى هانز كرستيان اندرسون .

أما المسرح الذى شاهدتها عليه فهو أول مسرح للاطفال ينشأ فى القاهرة ، أما فريق الممثلين من الاطفال فهو احدى فرق التليفزيون المسرحية التى تكونت حديثا .

وفكرة تكوين مسرح للاطفال فى القاهرة هى فكرة السيد بدير مدير فرق التليفزيون المسرحية . ورغم مشغوليات سيد بدير فى ادارة مسارح التليفزيون واجتماعه كل يوم فى لجان لاتنتهى لمناقشة المشاريع الجديدة ومشاكل المسرح ـ فقد تمكن من تكوين فرقة جديدة ضمها لفرق التليفزيون وكان مولد أول مسرح للاطفال فى القاهرة

وبدأ نجوم هـــذا المسرح من الاطفال يشقون طريقهم فى دنيا الفن .. لينافسوا زملاءهم الكبار أمثال سميحة أيوب وسناء جميل وغيرهما ..

وفرقة الاطفـــال المسرحية تتكون من ثمانين طفلا من أحسن الممثلين اختيروا من بين ٣٠٠ تقدموا للامتحان من بينهم فرقة الكورال التى يقودها حسن أبوزيد

حسين فيـاض والحذاء الاحمر

وفى مسرح الهوسابير الذى سيخصص لتقديم مسرحيات الاطفال .. حيث كانت تجرى بروفات مسرحية « الحذاء الاحمر » شاهدت الممثل الاذاعى القـــديم حسين فياض .. كان يجرى ويقفز ويضـــحك ويبكى ويرقص مع الاطفال ليقلدوه .. فقد أسند اليه اخراج المسرحية .. واذا كنت تتابع برامج الاطفال فى الاذاعـــة فقد كان يقـــدمها باباشارو .. فلعلك سمعت حسين فياض وهو يقلد أصوات الطيـــور والحيوانات .. وكانت أنجح المسلسلات التى كان يقدمها حسين فياض هى « كليلة ودمنة » .

وبالرغم من أن حسين فياض قد تعدى الاربعين فانه مصر على الا يترك الاطفال ويلتحق بفرق الكبار ..

قصة لقائى مع الاطفال ..

وهذا السر يرجع الى أن حسين فياض بدأ حياته يتيما .. لم يشعر بالحنان الذى يتمناه كل طفل .. ولما كبر أراد أن يغطى هذا النقص الذى شعر به وهو صغير .. كان كلما رأى طفلا يحتاج الى رعاية يرعاه .

ويحكى حسين فياض قصـــة اشتغاله بتمثيليات الاطفال فيقول :

● ذهبت مرة الى مصحة الامراض الصدرية بحلوان فى مهمة عملية .. فراعنى وجـــود حوالى ١٠٠ طفـــل من المصدورين .. والذين عليهم أن يظلوا بالمصحة أكثر من عامين .. وفكرت قليلا فى ماذا يبهج هؤلاء الاطفال وطرأت لى فكرة فى الحـــال .. فكونت من بينهم فريقا للتمثيل .. للترفيـــه عنهم .. واستمررت معهم مدة طويلة . وكان هذا كعلاج مباشر واعترف به الاخصـــائيون .

ويكمل حسين فياض قصة لقائه مع الاطفال فيقول :

● كان هذا فى عام ١٩٣١ .. وفى عام ١٩٣٤ تقدمت للاذاعة ، وكان باباصادق يقدم برنامج الاطفال فعملت معه ثم عملت بعد ذلك مع باباشارو حتى عام ١٩٦٠ قمت خلال هذه السنوات بأغلب تمثيليات الاطفال ، وقدمت حوالى ١٠٠ حلقة من « كليلة ودمنه » .

« وبابا شارو » له فضل كبير على .. فقد علمنى الصبر والمثابرة على العمل .. انه وحده مدرسة لكل مايخص الاطفال .

« وفى عام ١٩٦١ استدعانى حسن حلمى لأعمل مع ماماسميحة بالتليفزيون .. فكنت أقوم باعداد نادى الاطفـــال وحينما فكر السيد بدير فى انشاء أول مسرح للاطفال رشحنى للعمل معه . »

ويقول حسين فياض أن مسارح الاطفال فى الخارج وفى أوربا قليلة جـــدا ..



هانى شاكر الصوت الاول فى فريق الكورال مع مجموعة من اطفال الفرقة



محمد يحيى سليمان




شريف يحيى سليمان

مسرح النونو

باستثناء المانيا فهى تهتم بمسارح الاطفال .. أما بقية الدول فان مسرحيات الاطفال لها ممثلون متخصصون . والسبب أن الطفل يدخل المدرسة فى السابعة صباحا ويظل بالمدرسة حتى الخامسة فليس لديه وقت ليعمل على المسرح .

أما البرنامج الذى سيقدمه مسرح الاطفال بعد مسرحية « الحذاء الاحمر » فانه سيقدم « قمة النصر » التى تحكى قصة فلسطين كاملة منذ عام ١٩٤٨ الى ان اجتمع الرؤساء والملوك العرب بالاسكندرية . ومسرحية « عيد النصر » وهى تحكى قصة الكفاح والانتصار فى بورسعيد وقد ألفها عمر حسن دنيا . كما سيقدم المسرح « طريق السعادة » .. و « القلم المسحور » لعبد التواب يوسف

فريق كورال .. من الاطفال

ومن أهم العناصر فى مسرح الاطفال فريق الكورال .. انهم يؤلفون حوالى ٤٠ طفلا من أحسن الاصوات وقد لفت نظرى طفل فى حوالى الثانية عشرة اسمه هانى شاكر .. وهو يعتبر الصوت الاول فى الفرقة وتتلمذ على يد السيدة رتيبة الحفنى .

كما لاحظت ان جزءا كبيرا من المسرحية يقدم بطريق الاستعراض .. وقد انتدبت مدربتان لتدريب الاطفال على الحركات الايقاعية هما وفاء فاضل وعزيزة مجلى ويقول حسين فياض :

● لقد عارض البعض فى تقديم جزء كبير من المسرحية بطريق الاستعراض . ولكنى أفضل أن تقدم بهذه الطريقة لان الطفل غير مركز ذهنيا لمتابعة مسرحية كاملة . لايستطيع أن يجلس ساعتين بدون حركة أو كلام .. ولذلك رأيت انه من الافضل ان نقدم جزءا استعراضيا .. لكى يستطيع متابعة المسرحية اذا فاته جزء منها . وهذه أعتبرها بداية .. وبعد ذلك سنقدم مسرحيات كبيرة وعالمية .. وسيأتى اليوم الذى يقدم فيه الاطفال مسرحيات شكسبير .

النجوم .. الصغار

ومن النجوم الاطفال .. نجوم لمعت صغيرة فى عالم الاذاعة والسينما والتليفزيون .. منهم سارفيناز قدرى ويطلقون عليها فى المسرح اسم « بوسى » فقد أسندت اليها أدوار كثيرة فى السينما .. وفى برامج الاطفال بالتليفزيون .

ومن الاولاد محمد يحيى سليمان وأخوه شريف يحيى سليمان . ومحمد أسند اليه بطولة فيلم « الشيطان الصغير » الذى عرض فى مهرجان « كان » الدولى ويحيى سليمان تلميذ فى مدرسة الاورمان الاعدادية .. فى السنة الثانية . وبالرغم من انشغاله فى التمثيل فهو دائما الاول على فصله .. ويقول ان كل طالب يجب أن يمضى جزءا من وقته فى « الفرفشة » وأنا أعتبر الوقت الذى أمضيه فى التمثيل .. وقت « الفرفشة » !

ومن النجوم التى ستلمع ايضا على خشبة المسرح اميره اسلام التى بدأت تمثل فى الاذاعة وعمرها ٥ سنوات .. وهى تبلغ الان الرابعة عشرة من عمرها .

والنجوم الكبار ايضا ..

وليس كل ممثلى مسرح الاطفال أطفالا ففيهم ممثلون كبار منهم أحمد عامر المتخصص فى تمثيليات الاطفال بالاذاعة منذ ثلاثين عاما .

وسيد القوصى المطرب بالفرقة .

وهناك ممثلة كبيرة كانت معروفة .. وهى ممثلة مسرحية عجوز عمرها ٩٠ عاما .. هذه الممثلة هى الممثلة القديمة استر شطاح .. ستمثل دور الجدة العجوز فى مسرحية « الحذاء الاحمر » وسألت عن أجر الممثلين الصغار فعرفت أنهم يأخذون مكافآت تشجيعية تتراوح ما بين ٤ ، ١٠ جنيهات فى الشهر .. وهذا حسب قدرة كل طفل وحسب العمل الذى يؤديه .

مسرحيات للاباء ايضا !

وسيخصص مسرح الهوسابير لتقدم عليه فرقة الاطفال تمثيلياتهم .. وستراعى المواعيد بالنسبة لعرض المسرحيات ستبدأ من الخامسة والنصف حتى الثامنة والنصف . أما بالنسبة للمسرحيات فسيراعى فيها أنها ليست للاطفال فقط ولكنها أيضا بها متعة للاباء والامهات .

وسيكون هذا المسرح بمثابة معهد يتخرج فيه النابغون للفرق الاخرى للتليفزيون عندما يكبرون .

ان اهتمام الدولة بمسرح للاطفال عمل كبير سيساعد على نشر الثقافة والوعى بين الاطفال .. وذلك لكيلا تتخلف عن الدول الاخرى . كما سيكون قاعدة لبناء مسارح المستقبل .

مفاجآت للاطفال

وسيعد المسرح مفاجآت للاطفال .. ففى كل أسبوع سيقيم أعياد الميلاد لهم .. سيدعو المسرح الاطفال الذين تقع أعياد ميلادهم فى يوم من كل أسبوع وفى فترات الاستراحة سيحتفل فريق مسرح الاطفال باصواتهم بأعياد ميلادهم وذلك حتى يلتقى الاطفال خارج المسرح بزملائهم .

ايريس نظمى

مهمتها حذف الصور الخليعة

اعتدال ممتاز السيدة الرقيقة التى يتهمها الجميع بالقسوة لان مهمتها حذف المناظر والالفاظ الخارجة .. لقد عاشت ٢٠ عاما فى رقابة الافلام





تصوير محمد بدر

جهاز حساس فى عقل المـرأة لالتقـاط الخطر!

مجموعة من السيدات الرقيقات هى التى تتولى عملية الرقابة على الافلام عندنا قبل ان تعرض على الجمهور .. وتقوم بعملية حذف الحوار الخارج .. وقص المناظر التى تخدش الحياء او تتعارض مع الصالح العام ..

كما تراعى الرقابة تقاليد المجتمع وأذواق الناس وعاداتهم وأخلاقهم .. كما تستوحى مبادىء القانون الذى يحكم العلاقات بين الناس ومبادىء الدين التى تحكم الضمير الانسانى ..

ونظام الرقابة على الافلام نظام قديم ومتبع فى كل بلاد العالم .. والذين يشرفون على رقابة الافلام فى معظم هذه البلاد سيدات ..

وتقول اعتدال ممتاز مديرة رقابة الافلام عندنا التى ظلت تشغل هذا المنصب طوال عشرين عاما ٠

– ان المرأة فى العادة اكثر حساسية للضوابط التى تستعين بها الرقابة من الرجل .. وبما لانها بطبعها اشد حذرا .. وأقل اندفاعا .. كما انها اشد انتباها الى التفاصيل من الرجل .. وهى خصائص تؤهل المرأة لان تؤدى مهنة الرقابة على الافلام بكفاءة ..

ومع هذا فان هناك عددا من الرجال يتمتعون أيضا بهذه الصفات وقد أستعانت الرقابة اخيرا بخبرة واحد او اثنين من الرجال كرقباء ..

ويشترط فى الرقيب ان يكون أمينا نزيها له ضمير القاضى .. فهو حكم على الاعمال الفنية يجب الا يجامل أحدا كما يجب ان يكون قوى الشخصية عنده ملكة الاقناع .. فالرقابة سلطة توجيهية واعية ..

والعملية التى تصحب الفيلم حتى يصير صالحا للعرض عملية طويلة ودقيقة

الفيلم يسلم من الجمرك مباشرة الى سكرتارية رقابة السينما .. ثم يفتح بحضور مندوب من الشركة صاحبة الفيلم ويوزن .. ويفتح له دوسيه خاص بالوزن .. واسم الشركة والممثلين والمخرج .. وجميع البيانات الخاصة به وتدفع الشركة الرسوم المقررة حسب وزن الفيلم ..

ثم يسلم الدوسيه الى الرقابة .. لتحديد عرض الفيلم حسب تاريخ وصوله وبالاولوية الا اذا كانت له صفة الاستعجال كأن يكون فيلما ثقافيا مثلا ..

اولوية الفيلم العربى

● الفيلم العربى له الاسبقية فى الرقابة .. باعتبار أنه فيلم له امكانيات معينة محدودة .. ويتعرض لمشاكل كثيرة من حيث قلة الخامات والصناعة .. كما ان الفيلم العربى يكون قد سبق أن عرضت قصته والسيناريو الخاص به على هيئة رقابة القصة والسيناريو التابعة للرقابة.

وفى مبنى الرقابة .. صالات عرض مختلفة . كل فيلم يعرض فى الصالة الخاصة به من حيث أنه سكوب او عادى .. أو حسب مقاسه .. والفيلم عادة مقسم الى فصول .. يشاهده رقيبان وعلى الرقيب أن يراعى الناحية الاخلاقية والسياسية والاجتماعية فى تقديره للفيلم ثم يأخذ ملاحظات على الصورة واللفظ حسب الفصول حتى تسهل مراجعتها وحذفها ٠

ثم يكتب كل رقيب تقريرا مفصلا عن الفيلم يشمل الموضوع والفكرة الاساسية للفيلم وملاحظاته .. وفى حالة ما اذا طلب الرقيب حذف مناظر أو الفاظ معينة يجب أن يبدى الاسباب ..

وتقرا مديرة الرقابة التقارير كلها ثم تراجع بنفسها المناظر على الشاشة .. ثم تقرر موافقتها على الحذف او التجاوز عنها

والافلام التى يطلب الرقيب منعها أصلا .. تعيد مديرة الرقابة النظر عليها مرة أخرى ٠ ثم تكتب بنفسها تقريرا مفصلا لمدير الرقابة العام عبد الرحيم سرور ٠ وهو الذى يقرر نهائيا منع عرض الفيلم أو موافقته على عرضه ٠

وبعد رؤية الفيلم يرسل الى الشركة التابع لها لترجمته وبعد هذا يجىء النص العربى للفيلم على ورق منفصل عن الفيلم لمراجعته ٠

وأحيانا كثيرة لا تطمئن الرقابة الى ذمة بعض الشركات فتطلب رؤية الافلام مع الترجمة لتتاكد من سلامة الترجمة او عدم ترجمة اجزاء يطلب عدم ترجمتها فقد يحدث أن يكون اللفظ باللغة الاجنبية لفظ غير جارح .. ولكنه اذا ترجم للعربية وضح المعنى بشكل جارح ٠

او تطلب الرقابة ترجمة بعض الفقرات ترجمة لبقة تعطى المعنى بحيث لا تكون فاضحة ..

وأخيرا يصرح للشركة بعرض الفيلم .. ويسرى التصريح لمدة عشر سنوات .. والشركة لها الحق فى تحديد الوقت الذى يعرض فيه الفيلم حسب مصلحتها وامكانياتها ٠

والمدير العام للرقابة عبد الرحيم سرور هو ايضا مدير الرقابة على التليفزيون .. وهو يشرف على رقابة الافلام المستوردة والسيناريوهات والافلام المحلية .. والمسرحيات والاغانى .. والاشرطة المسجلة المستوردة والمصدرة والتفتيش على الملاهى ودور السينما والمسارح ومكاتب الوسطاء الفنية .. ويطبق قوانين مقاطعة اسرائيل فى نطاق الفنون ووضع بحوث قانونية تتعلق بشئون الرقابة وبحوث أخرى تتعلق بالفنون وتحليل الرأى العام بالنسبة لما يعرض على الجمهور ..

ويقول مدير الرقابة انه فيما يختص بتصدير الافلام للخارج تتولاه لجنة مستقلة .. وتضع اللجنة فى اعتبارها الفكرة التى ستكونها الشعوب التى ستعرض عليها الافلام المصرية عن مجتمعنا .. وعن نهضتنا السينمائية وعن مدى تقبل هذه الشعوب لموضوعات الافلام .. فان ما يصلح عرضه على شعب دولة معينة ، قد لا يصلح عرضه على شعب دولة أخرى ..

اما فيما يختص باختيار الافلام التى تمثلنا فى المهرجانات فتختارها لجنة مشكلة بقرار من رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للسينما والاذاعة والتليفزيون .. وتضع اللجنة فى اعتبارها عند اختيار الفيلم الذى سيمثلنا أن يكون على المستوى العالمى من حيث الفكرة .. والقصة .. والسيناريو .. والحوار .. والاخراج والتصوير وسائر مقومات الفيلم السينمائى وهذه اللجنة لا علاقة لها بالرقابة .. وقراراتها تنفذها المؤسسة

افلام التليفزيون

وتقول وكيلة الرقابة فى التليفزيون .. سنيه ماهر ان نفس التعليمات المتبعة فى رقابة الافلام السينمائية تطبق على الافلام التى تعرض فى التليفزيون .. ولكن بطريقة اشد ..

فاذا صح أن تجاوزنا عن بعض المناظر والفكرة التى تعالج عن طريق الافلام التى تعرض فى دور السينما فان هذا لا يسمح بعرضه على شاشة التليفزيون لانه يدخل على الرغم منا فى كل بيت ٠ ولا اختيار للعائلات فيما يجب وفيما لا يجب ان يراه الاطفال والشباب ..

وعلى الرقيب ان يكون مطلعا .. يعيش وقته يوما بيوم مع الاحداث الجارية والخطوط العريضة لسياسة الدولة ٠

كما يراعى فى الرقيبات الملمهن التام باللغات المختلفة فبهن التى تتقن الالمانية .. والاسبانية .. والايطالية ٠ والفرنسية .. والروسية وغيرها من اللغات ٠

وكانت الصناعة المحلية للسينما تعتمد على جمهور المشتغلين بالتمثيل بجانب بعض الاموال الخاصة الى أن نشبت الحرب العالمية الثانية .. وظهر رواج مفتعل فى الاسواق المالية .. فغامر كثيرون باموالهم فى ميدان السينما جريا وراء الربح حتى بلغ عدد شركات الانتاج أكثر من مائة شركة ..

وكانت أكثر هذه الشركات تفتقر الى الايمان بفن السينما بل أغلب هذه الشركات لم يكن قد درس شيئا عن صناعة السينما .. لذلك استخدمت هذه الشركات ارخص المواد .. فلم تهتم بالقصة ولم تهتم بمستوى الاخراج والتمثيل ٠ بل كان همها الوحيد أن تطرح فى السوق اكبر عدد من النسخ لاطول وقت وتكسب من ذلك أقصى الارباح .. وكانت شكوى الممثلين والجمهور واضحة لتحسين أحوال هذه الصناعة والارتفاع بمستواها الفنى

والواقع ان الكاميرا صورت فى احيان كثيرة مشاهد لاتقرها العادات والتقاليد وصورت رقصات مكشوفة واغانى خليعة ومناظر فيها اثارة للغرائز والهاب للعواطف الرخيصة ..

واصبح الفيلم له تاثير فى النواحى العاطفية والفكرية ولا يمكن للمشاهد أن يرى الافلام قبل أن يمتد اليها مقص الرقيب ٠

ان الرقابة فى مجتمعنا كما تقول مديرة الرقابة اعتدال ممتاز .. هى المنبه للفنان أو صانع الفيلم الذى يريد ان ينطلق بفنه فتذكره الرقابة دائما أن الحرية الحقيقية هى الحرية التى تعيش فى ظل القانون ..

وهى كما قال ايريك جونسون فى تقريره السنوى عندما كان رئيسا لاتحاد صناعة السينما فى أمريكا .. **ان الذين يريدون حرية خارجة على القانون او حرية تجعلهم يتلذذون بمخالفة نواميس الفضيلة وخير المجتمع يضيعون بهذا مزية الحرية !!**

فاطمة سعيد

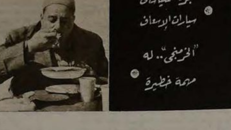
اليك سيجارة استور



متعة في التدخين ما بعدها متعة

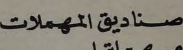
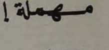






أحمد الصاوى محمد

صناديق المهملات مهملة !

فرقة الانقاذ

اطلعت على مقال سيادتكم بخصوص فرقة الانقاذ بمناسبة الطالب الذى غرق فى حمام سباحة نادى البلدية .

وقد لمست مدى الالم والمرارة الواضحة بين سطور مقالكم بسبب الاهمال الذى ادى الى وفاة الطالب الشهيد الذى راح ضحية الاهمال .

ونظرا لان فرقة الانقاذ تحتاج الى قوة بشرية متعددة لتكوين عدة فرق لتجابه الاحداث فى شتى الجهات المختلفة حتى ولو حدثت فى وقت واحد فانها تحتاج الى المال وهذا قد يكون السبب الرئيسى فى عدم امكان تكوين هذه الفرق فى الوقت الحاضر .

ولكن هناك اقتراحا قد يكون صالحا فى الوقت الحالى ليحل محل فرقة الانقاذ وهو لماذا لا تزود جمعية الاسعاف بالمعدات والادوات والمهمات والادوية اللازمة لعلاج الحالات التى لايمكننا انقاذها الا فى مكان الحادث ؟

انى اقترح تحويل سيارات الاسعاف ولو بالتدريج الى حجرات عمليات صغيرة ولكل سيارة طبيب لانقاذ المصاب فى مكان الحادث واجراء العمليات السريعة له فورا حسب مقتضيات الاصابة وان تزود السيارات بانابيب الاكسوجين وكذلك نقل الدم لان كثيرا من المصابين يموتون فى مكان الحادث او فى سيارة الاسعاف اثناء نقلهم الى المستشفى لاجراء نقل الدم اليهم . او لاعادة التنفس اليهم .

ونظرا لان الاسعافات الاولية التى يقوم بها متطوعو الاسعاف فى الحقيقة ليست مجدية بالنسبة للحالات الخطيرة كالغريق المشرف على الموت ويحتاج الى الاوكسجين او المصاب الذى نزف دمه ويحتاج لنقل دم سريع والكثير من الحالات التى تحتاج الى عمليات سريعة فى مكان الحادث انقاذا لحياة المصاب من الموت الذى يحلق فوق راسه .

ويمكن للجمعية تحقيق هذا الهدف بمساعدة الشعب بتخصيص (يوم الاسعاف) سنويا لجمع التبرعات من الشعب ومن الجمعيات التعاونية ومن المؤسسات والشركات المختلفة لابراز هذا المشروع الى حيز الوجود لاسيما أنه سيكون للخدمة العامة لجميع افراد الشعب .

- عدلى خليل محمد
الادارة العامة للحدائق والتشجير
مجمع محافظة القاهرة

اهمال صناديق المهملات !

بينما كنت اسير فى احد شوارع القاهرة الرئيسية وكانت بيدى ورقة ارغب فى وضعها فى احد صناديق المهملات لم اجد صندوقا فى المنطقة ، ولكنى عقدت العزم على ان اسير مهما طالت المسافة حتى اكون قد اديت واجبى فى المحافظة على نظافة هذا الشارع الرئيسى الجميل ، واخيرا وبعد تعب وجدت صندوقا فبادرت بالقائها فيه مسرورا واذ بى افاجأ بها تسقط من اسفله فتملكنى الضحك وشر البلية ما يضحك !..

فهل لنا ان نتوجه بطلب الى السادة المسئولين عن نظافة الشوارع بالاكثار من صناديق القمامة وصيانتها . فان نظافة الشوارع عنوان تقدم الشعوب كما تعلمون .

عبد العاطى بدر ابراهيم
مؤسسة الطاقة الذرية

و... مطبات الجيزة !!

بمناسبة مانشر والموجه لبلدية القاهرة لاصلاح المطبات الموجودة فى الشوارع اقول لسيادتكم انه لاتوجد مطبات اخطر مما هو موجود الآن فى شارع الصنادبلى بالجيزة (عباس سابقا) والذى يبدا من ميدان الجيزة حتى الساحة الداخلية . هذا الشارع تمر به كل انواع السيارات الصغيرة والكبيرة واللورى وسيارات المدارس وغير ذلك . المطبات الموجودة فى هذا الشارع وفى كل شبر منه اعتقد انها ليست مطبات بل هى حفر او خنادق او انفاق . الخ حدث بالامس وفى المساء ان وقعت السيارة رقم ٥٢١٢ ملاكى القاهرة فى مطب من هذه المطبات فانكسر (الاكس) فى الحال وطارت العجلة الامامية فى الهواء واصطدمت السيارة بالتلتوار امام المنزل رقم ١١٤ ولو تصادف مرور احد او لو كانت هذه السيارة من السيارات الكبيرة او سيارات المدارس لكان الحادث من ابشع مايمكن . ارجو ان تكتب للسيد محافظ الجيزة بان يامر بالاسراع باصلاح هذا الشارع حرصا على حياة الناس .

عرفه محمود
وزارة التربية والتعليم

خرمنجى الطعام !

ان شركات السجاير تعتمد فى رواج سيجارتها على (الخرمنجى) فاذا رايت ان سيجارة ما لاتستهوى لذلك فاعلم انك لاتتفق مع ذوق (الخرمنجى) واذا رايت انها لاتستهوى اذواق اغلبية المدخنين فاعلم ان (الخرمنجى) لايتفق ذوقه مع الاغلبية وهذا هو الفشل على صورته الواضحة ، وكذلك الحال فى شركات الخمور .. اذا عرفنا ذلك السر فى ان الشركات تنفق الاموال على هؤلاء (الخرمنجية) لاهميتهم فى رواج البضاعة ويقابل (الخرمنجى) فى المأكولات والاغذية (الذواق) ونحن ينقصنا هذا النوع عند انتقاء المأكولات والاغذية المستوردة . فكثيرا ما احسست ان بعضها لاطعم له، وانا باعتبارى (ذواقة) وقد وهبنى الله هذه الموهبة والتى كلفتنى غاليا ارى أن من الضرورى ان يكون مع المنتقين للاغذية والمأكولات او المشرفين على معارضنا الدولية فى عرض الاغذية، او القائمين على اعداد موائد الطعام للولائم الكبرى لضيوف والمدين على بلادنا .. أن يكون معهم ذواقة بل لا اغالى اذا ماقلت ان يكون على راسهم

ولعل المشرع فى القانون المدنى قد اعترف بذلك عند استعراضه لمواد البيع فجعل للبيع على المذاق مادة مستقلة ..

اذا قمنا بذلك فتاكد اننا سنرقى الاذواق ونرفعها

مصطفى كامل البسيونى
المحامى

رسالة من لندن

تحية عربية خالصة .
وبعد :

فقد ارسلت لكم قبل حوالى شهر رسالة مؤرخة فى ٤-١-٦٤ لنشرها فى ركن (زكيبة البريد) ، وكانت الرسالة حول الدعاية الاستعمارية البريطانية ضد العرب (فى ناحية عرضهم للافلام السينمائية التى تهجم على العرب بصورة مباشرة او غير مباشرة) .

وكم ادهشنى عندما لم الاحظ تلك الرسالة منشورة على ابواب مجلة آخر ساعة القراء فى ركنكم المفضل (زكيبة البريد) ، لاسيما ان هذا الركن مخصص لنشر آراء المواطنين حول قضايا جدية تستحق النشر ... قضايا تهم حياتنا الاجتماعية المعاصرة وجماهيرنا العربية .

فهل لى ان ارجوك فى نشر رسالتى التى ارسلتها لك ؟! واذا كان هناك اى سبب يمنع نشرها ، فالرجاء اخبارى عنه .

ودمتم ذخرا لخدمة امتنا العربية الخالدة .

المخلص لكم
فاضل الجبورى
لندن - بريطانيا

- ونحن نشكر المواطن العربى الكريم على رسالته ، ونأسف لان الرسالة الاولى لم تصلنا وليته يتفضل بصورة منها ..

احمد الصاوى محمد

.. على آخر العمر

قصة مصرية

بقلم
نعمان عاشور

بريشة: وليم اسحق

تعودت أم سيد الا تصدق شيئا مما يقال لها الا اذا رأته بعينيها .. ولهذا كانت تنصت الى حديث جارتها مبروكة في شيء من عدم الاكتراث رغم أن الموضوع كان يتعلق بزوجها وصميم ماتعانيه في الايام الاخيرة من تغير طباعه وكثرة وجومه وعزوفه عن الكثير من الامور التى تعرف أنه يرتاح اليها دائما .. كان تظهر فخرها بما يقوله الناس عن براعته في عمله وتفوقه على الباقين غيرهم من «العجلاتيه» أصحاب المحلات الاخرى .. فيسر حتى لاتكاد الدنيا تسعه .. وراحت الجارة تكرر وتعيد وأم سيد « ودن من طين وودن من عجين .. » حتى تطرق الكلام الى الناحية المقلقة التى كانت تشغل بالها والتى جعلتها في الايام الاخيرة بالذات تراجع كل ماتقع عليه عيناها من سلوك زوجها وتصرفاته وتستميه بعينيها أيضا العديد من مواقفه وأحواله طوال السنين التى ربطتهما معافى شركة الزوجية السعيدة الهانئة التى لم يعكر صفوها معكر .

وانصتت أم سيد في انتباه ودقة الى ماكانت تصبه مبروكة في أذنيها من بعض حديثها المستفيض .. فقد كانت تلمس من قلبها مواجعه الكامنة حين راحت تصف مرورها على الحانوت ورؤيتها له وهو يشرع في اغلاقه ويسير في صحبه سيدة مجهولة . كان من المفروض أنه سيعود الى المنزل مباشرة مثل كل يوم .. لكنه حتى الآن لم يسمع له حس وانما جاءها عنه على لسان جارتها .. هذا الخبر - غير معقول بالمرة أن يغلق أبو سيد الدكان وينصرف مع سيدة مجهولة ولا يعود الى المنزل مباشرة !! وراحت تستفسرها عن هذه السيدة وشكلها وسنها وهيئتها .. لكنها لم تطل وقفتها معها أمام الباب وأسرعت بالدخول لتختلى بنفسها وتترك العنان لتأملاتها .

لو أن مثل هذا الكلام قيل لها عن زوجها من قبل ذلك بسنوات لما صدقته .. لانها لا يمكن أن تصدق الا ماتراه بعينيها .. لكنها في الفترة الاخيرة كانت دائما ماتراجع موقفه منها وتشوقه اليها .. أكيد أنه أصبح أكثر فتورا في تعلقه وميله .. وقد أحست بذلك وغفرته بعد كل هذا العمر .. وبعد كل هذه الخلفة .. بنات وأولاد .. صلاة النبى صبعة حتى الآن .. أكانت تنتظر بعد كل هذا أن يظل أبو سيد متعلقا بها ويحبها .. كما كان الحال في السنين الاولى .. انها تزوجته قبل أن يطلبوه للقرعة .. وكانت هي ماتزال صبية أقرب الى أن تكون طفلة من عمر ابنتها سعاد

أبدا لا يمكن أن يفكر أبوسيد في خيانتها فيسعى الى الزواج من غيرها ويفضلها عليها .. « وعلى ايه ياحسرة » .. المحل في انهيار متتابع والعجلة التى يلحقها العدم يبيع أجزاءها ولا يشترى غيرها .. وهاهو أخيرا قد لجأ الى وسيلة بل الى وسائل عديدة لاصلاح الحال .. فأصبح يبيع السجاير والحلوى والمشروبات الغازية أمام الدكانة حتى لايفقد مظهره أو على الاصح حتى لا يضطر الى التخلى عن المحل بايجاره القديم الذى لايعوض ..

وأخذت الافكار المجسمة المرئية تتوارد تباعا على خاطرها .. رأت نفسها في ليلة الدخلة .. ثم أيام العيد .. وفي ليالى رمضان رأت نفسها في كثير من الليالى الملاح وزوجها يزداد ولها ويغار عليها من أقل نظرة .. وظلت تتابع ذكرياتها في سرور وتفتح حتى انتهى بها مطاف التأمل الى الايام الاخيرة .. ان حسن مشغول عنها بأشياء كثيرة . ولكن حسن مهما كانت مشاغله فلا يمكن أن يفكر أو يلوف على غيرها .. هي تعرف أنه حزين لحاله .. وانه لايطيق الا الرجوع لمهنته .. وقد أخذ بالفعل يسعى الى معاودة اصلاح بعض العجلات التى فيها « الرمق » ولذلك فهو أحيانا مايتأخر في الدكانة أو يغادرها لشراء بعض لوازم الاصلاح من المحال البعيدة .. لكنه يخرج وحده .. ويسير وحده .. ولا يعقل أن يصاحب سيدة مجهولة كتلك التى تصفها مبروكة .. شابة وحلوة وطويلة .. ليتها سألت مبروكة عن بقية أوصافها الدقيقة فهي تعرف أن لحسن اعجابه الخاص بالعيون والشعر وبعض الملامح التى لا يمكن أن تتوافر لغيرها أبدا في نظر حسن وذوقه ولهفته وأخذتها الدوامة الى ما أصبح يقلقها من أفكار لا فرق بينها وبين الاحلام المزعجة التى كانت تراها في تكرار ملح طوال الليالى القريبة فاذا هي تستيقظ في الصباح قبل الكل تستكمل زينتها وتختبر جمالها في عيون بناتها وأولادها ثم سرعان ماتنغمس في زحمة الصحو والفطار فتنسى مراقبة زوجها وهو يتطلع الى حسنها .

وأفاقت أم سيد على صوت عراك نشب بغتة بين الصغار فاتجهت اليهم وراحت تضربهم بالجملة في عنف وقسوة وهي تردد بعصبية غير معهودة .. « هو أبوكوا عمل كده من شوية !! ماهو من دوشتكم وبلاويكم .. بكره يجيب لكم اللى تعرف تربيكم وتخلص ذنبى منكم » !!

وشعرت باحساس غريب بعد أن نطقت بهذه الكلمات .. ما الذى جعلها تقول ذلك ؟! ولم تراجع نفسها فيما قالت .. ولكن شيئا من الفرح المشوب بالهدوء والارتياح كان يسرى في دخيلة نفسها .. لاشك أنها كانت تبالغ .. وانها انطلقت بهذه العبارات الا لكى تتخلص نهائيا من أفكارها السود « وهو دا معقول » .. أبدا .. لا يمكن أن يصل الامر بحسن الى حد التضحية بها وهو الذى تزوجها على الرغم من أهله جميعا وفي ظروف كانت تحسدها عليها كل بنات الاسرة .. وكل قريناتها من فتيات الحارة .. زمان وهي لاتزال فتاة ..

وفي هدوء واقتناع صامت .. راحت أم سيد تتم مهام يومها كالمعتاد ولا كان شيئا قد حصل ..

وما يدريها أن جارتها كانت صادقة فيما قالته عن حسن .. الا يجوز أنها رأت أحدا غيره .. تخيل اليها أنه هو يخلق من الشبه أربعين .. ومبروكة كما هو معروف « شيش بيش » .. وقد عرفت بين بقية الجيران بفصولها المتعددة وحكاياتها الصغيرة .. ولن تنقص شيئا أو تزيد شيئا اذا ما هي انتظرت حتى يعود زوجها .. وهو مهما تأخر فلا بد أن يأتى ومعه الخبر اليقين ..

لقد انتظرت ساعة أكثر من المعتاد .. وحسن لم يتعود أن يتأخر أكثر من ذلك .. ومرت ساعة أخرى بل ربما ساعات .. ان الوقت يمر ببطء شديد .. والزمن يتزاح وكأنه هم ثقيل على قلبها .. وصور الماضى تتلاحق وترتبط مع أوهامها .. والنتائج تقفز بها الى بعيد .. كم سيخيب أملها اذا كان الامر صحيحا .. واذا كان حسن زوج العمر سيتزوج عليها واحدة تانية غيرها .. كانت تبقى مصيبه .. أكبر من أى مصيبة أخرى .. قد يهون عليها أن يموت أحد من أولادها .. « بعد الشر عليهم » .. نطقتها في صوت لم يسمعه غيرها .. وكأنها تخشى حقيقة أن يموت أحد من أولادها .. في سبيل الا يتزوج حسن عليها .. فليتزوج ماشاء له الزواج « في ستين داهية » فما أفادت من عمرها مع عمر غير هؤلاء الاولاد انهم بالعمر كله . بعمرها وعمره معها .

ولم يكن من طبع أم سيد أن تستسلم لمثل هذه الهواجس الفارغة .. وكما أنها لاتصدق الا ماتراه بعينيها .. فهي أيضا لاتسكت على الشيء .. أى شيء .. الا اذا تحققت منه بنفسها .. لم يسبق أن راودتها طوال حياتها .. مثل هذه الاوهام .. والكل يعرف عنها وأولهم حسن « زفت أبو سيد » كما كان يقول لها لسانها .. الكل يعرف عنها .. أنها اذا أرادت شيئا لا تحجم ولا تتردد عن تحقيقه .. كانت فيها هذه القوة من الصغر .. وبفضلها استحوذت على اعجابه واستخلصته لنفسها من بين أهل زوجها .. وأهلها وبقية أهل الحارة .. « واحدة واحدة » .. فلماذا تضعف الآن ؟!

ونادت ابنتها حسنية .. وتركت لها البيت بما فيه ومن فيه من الاولاد .. وقالت أنها ربما عادت بعد قليل .. وربما لاتعود اطلاقا .. وخرجت غاضبة منطلقة . وكأنها ستأخذ الباب في وشها .. اندفعت الى حيث كان يجب أن تذهب من البدايه . فلتفاجئه في الدكانة مباشرة لتستطلع الخبر .. فان كان كلام مبروكه له أصل .. فهي تعرف مايمكن أن يقع .. ستجعل منه ومن الدكانة «فرجة» للجميع .. وليس أقل من أن تحرمه منها وتحرمها منه .. « والله عال يا أبو سيد !! على آخر العمر ياحسن !! عاوز تتجوز عليه واحدة تانية ! أنا ياحسن .. يا أبو على .. تتجوز عليه واحده تانية !! عيب على أولادك دول !! وبناتك دول »

ومشت وهي تضع يدها على فمها مخافة أن تنطق بما تسمعه على لسانها . ووضعت طرف الطرحة السوداء على شفتيها . فكانت الكلمات ترتد من لسانها الى عقلها وتطرقع في قمة رأسها مع كل خطوة تخطوها نحو « الدكانة » .. وطال بها المسير .. مع أن الدكانة قريبة لايفصلها عن البيت الا شارع الترام وميدان صغير . ولم تهدأ أم سيد بأفكارها الا على صوت سيارة كانت على وشك أن تقتحمها في الميدان .. وصرخ فيها السائق .. ولعنها المارة .. فأسرعت تحتمى بالرصيف في صمت .. وعند ذلك فقط تنبهت الى شيء غريب لم تتبينه من البداية .. خرجت بملابس عادية .. لم تحاول أن ترتدى مايزينها ويبرز حسنها جمالها ويجعلها جميلة اذا قارنت نفسها بالتانية !! ولكن كل هذا لا يهم الآن ! وعلى ايه يعنى .. لم يعد لذلك قيمة لانه لن يغير من الامر شيئا .. بل ربما كان هذا أفضل حتى تظهر له على حقيقتها .. فهو اما أن يقبلها كما هي .. بلا زينة وبلا ملابس .. واما أن يرفضها .. أو على الاصح ترفضه هي الى الابد .. انها هي التى يجب أن تخرجه من حياتها قبل أن يخرجها هو من حياته ..

ولم تتوقف .. ولم تتراجع .. وحين اقتربت من الدكانة .. كانت قد نسيت كل شيء الا وجه حسن وهي تراه جالسا أمام الباب ومعه شاب في مقتبل العمر لم يسبق أن رأته بين معارفهم من قبل .. وكان « أبو زفت » منصرفا الى حديث مستفيض معه لدرجة أنه لم يلحظ قدومها .. بل ولم يحاول أن ينظر بعينيه اليها .. كان منصرفا بكليته الى الحديث مع ضيفه في جدية وصرامة وهي الصفة التى أحبتها فيه من شبابه .. وفضلت الا تقاطعه حتى لاتنهار أمام اعجابها به .. فقد كانت تحبه بقلبها وعقلها وجسدها .. كان رجلها الاول والاخير الذى لا غيره .. ولا قبله .. ولن يكون بعده .. ودلفت الى داخل الدكانة .. ووقفت عند أحد الاركان تنظر وتنتظر في تحفز حتى انتهى من كلامه مع الشاب وقام الاخير وانصرف ..

ولم يكد زوجها يهم بالدخول حتى مدت اليه زراعها .. وجذبته بعنف .. من كتفه .. فاهتز الرجل حتى كاد يقع ..

- انتى هنا ياوليه يا مجنونة ؟!

لم يكن قد أحس بوجودها من قبل ونظر اليها غير مصدق نفسه وهو يحاول أن يصلب عوده أمامها

- انت خليت فيه عقل ! وحش مكسوف من نفسك ! بعد العمر دا كله ! والخلفة دى كلها؟! تبقى رقبتى قد السمسمه مسح اللى يسوى ودى مايسواش .. دى آخر العشرة الطويلة ياحسن ؟!

وعادت تهزه بكلتا يديها من كتفيه وهي تحاول أن تتغلب على عواطفها وتتغيز من وقع صوتها وتقاوم دموعها التى أوشكت أن تنفرط من مآقيها ..

- ياوليه عيب .. سيبينى .. مش كده .. حصل منى ايه ..

- ولا حاجة . حصل منك اللى عمره ماحصل

وامسك بيديها .. وأزاحها عن كتفيه .. ووقف يتمعن في عينيها .. كانت تحبه .. من كل قلبها تحبه .. لم تعرف رجلا غيره .. وهو أيضا وكـ أدركت من عشرتها معه .. هو أيضا لم يعرف امرأة غيرها .. ولا يعقل أبدا ..

- ايه ياأم سيد ؟!

- خلاص .. اتفقت مع ابنها .. والدخله ان شاء الله حتكون امتى !!

وشعر حسن بالهدوء ..

- أيوه كده يام سيد . خليكى عاقله واتكلمى في الشيء المعقول ..

- أخلينى عاقله .. أخلينى عاقله ..

وراحت تردد الكلمة في غيروعى وقد مدت أصابعها المتصلبة نحو عنقه .. كانت تريد أن تخنقه .. وهو واقف في صمت مريب ..

- بقى هو كان جى لك علشان المخطوبة

- ماهو طبعا بعد ماآخد رأيك . وأنا أقدر اتصرف في حاجة زى دى لوحدى

- تاخد رايى .. وكمان عاوز تاخد رايى ..

لم تطق أم سيد بعد هذا أن تستجيب للابتسامة التى بدأت تتجمع بها شفتاه .. وانطلقت الى مدخل الدكانة .. ووقفت لتسد عليه مسالك الخروج

- بقى عاوز تاخد رايى ..

- ورأى الاولاد ..

- كمان ..

- بلاش الاولاد .. رأيك انتى ..

وكان يحسب انه بذلك انما سيكسب رضاءها ويخفف من حدة غضبها .. مادام سيجعل منها وحدها .. صاحبة الكلمة الاولى والاخيرة .. وانتظر مطمئنا أن تجيبه .. فانطلقت أم سيد

- رايى معروف .. وحاقوله للكل .. بس قبل ما الحارة باللى فيها تعرف .. الشرط نور بينى وبينك .. تاخد ولادك وتروح بيهم مطرح ما أنت عايز ..

ونظر اليها الرجل غير مصدق ماتقول !! ما الذى حدث لام سيد ؟! ماذا فعل حتى تنقلب عليه الى هذه الدرجة ! يحتمل أن أحدا من الاولاد قد أساء اليها وخرج عن طاعتها فجاءته غاضبة .. لكن هذه ليست أم سيد زوجته .. فهي تعرف جيدا كيف تعامل أولادها وتتفوق عليه في هذه الناحية العملية من نواحى حياتهما المليئة بالمشاغل والمشاكل والمنغصات .

- طب ياستى وماتقولى انكمش موافقة وتخلصينى

واندفعت تجيبه في تحد واضح وقد قطبت حواجبها في غضب ..

- لا .. موافقه .. بس على شرط .. تاخدك بولادك .. وأنا كفاية عليه خلفتهم .. كفاية عليه صحتى اللى هلكت في خدمتك وفي خدمتهم .. ويعنى أنا عاوزه ارتاح م الغلب اللى انا فيه .. خدتنى لحم ورميتنى عضم .. حلال عليك .. وربنا يوفقك معاها ..

وضرب الرجل كفا على كف وهو يبحث عن اجابة مناسبة ..

- حنرجع تانى لشغل الجنان ياأم سيد .. هو انتى فيكى الا عقل ..

- ماعدش فيه .. انتو خليتوا ليه حاجة انت وولاك .. قضيتوا على عمرى وقضيتوا على عقل .. ماعدش فيه عقل ..

وأخذتها الشفقة على نفسها .. شفقة لم يسبق لها مثيل .. وفي الحال فقدت تماسكها .. واندفعت تبكى وتولول ولم يعد باقيا الا أن تنتب .. وخاف هو من الضجة فأسرع ..

- انتى عاوزالك جنازة وتشبعى فيها لطم .. جرى لك ايه .. الحق عليه اللى ما وافقتش من الاول .. دى بعتالى ابنها نفسه .. عاوزه أكثر من كده ايه ..

- بقى اسمع .. شغل التهويش دا مش عليه .. بقى هيه انما كانت ماقدرتش عليك .. كان حيقدر عليك ابنها ..

- فاكره كده ...

- خدها من قصيرها أحسن لك ..

- يعنى أقبل ...

وهنا كان لابد أن تنفجر .. يعطيها السكين لتذبح به نفسها .. وتسكت .. ترى الدم ينزل من عنقها وتسكت ..

وكمان بتقولى في وشى .. ماتقبل . عاوزنى أقول لك ايه .. أهو سترتك وأنت بايعنى .. خدها .. حلال عليك .. بس يكون في علمك .. أنا ما اتبوخش يا أبو سيد .. بعد العمر دا كله .. مش حتلاقى أبدا واحده تانية تشيلك زي ما انا شايلاك ...

– ماهو انتى برضه الاصل ..
– واحلى منها واحسن منها .. وشباب عنها ..
– .. الحو فى دى يقى يام سيد .. العين بتعل على الحاجب ..
– يعنى هيه عندك احسن منى ..
– وعندك انتى كمان ..
– مافيش فى الدنيا كلها واحدة تانيه احسن منى
– يا أم سيد ؟!

– اشبع بيها .. وابقى قابلنى ان قعدت معاك شهرين .. وعلى ايه ياحسرة .. الشوربة السودانى واللب .. ولا حبتين البسبوسة والشكولاتة .. ولا صندوق الكازوزة .. وراحت تضرب على البضائع التى يحاول بيعها فى الدكانة بعد أن كادت تفرغ من العجلات وتضطره الى التخلى عن شغلته الاصلية
– قابلينا بحالنا اللى احنا عليه .. والحال من بعضه يام سيد .. ابنها صحيح افندى ومتعلم .. لكن جوزها الله يرحمه كان عجلاتى ..

– وعلشان كده عاوز تتجوزها ..
– اتجوزها .. اتجوز مين ياوليه .. انتى جرى لعقلك حاجة ..
ما انتش مكسوف من نفسك .. شايب وعايب وعينه زايغة ..
– الله .. انتى فاهمه ايه ..
– مش عاوزلك واحدة تانية ..
– واحدة تانية .. اعمل بها ايه الواحدة التانية
– تتجوزها ..

– اتجوز اتنين .. وانا قادر على واحدة لماأتجوز اتنين .. الله .. انتى فاهمه ايه .. الافندى دا ابنها .. وجوزها كان عجلاتى أعرفه ..
– جات لك بنفسها ورجعت بعتتهولك ..
– علشان حسنية ..
الى هنا وكانت أم سيد قد هدات تماما .. يبدو أن فى الامر سرا لاتفهمه .. واحست بان الصداع قد امسك براسها .ورايت الدنيا تدور امامعينيها

وكادت تسقط من طولها .. لولا أنها استندت الى حافة صندوق الكازوزة .. ثم لحقها حسن فاجلسها على أحد المقاعد . واخذت تشهق فى صوت حاد وكأنهـا كانت تجرى أمام الغول داخل السرداب المظلم ثم سقطت على الارض لتفتح عينيها فاذا هى خارج السرداب والدنيا نهار .. نفس الكابوس الذى راته أكثر من ليلة فتستيقظ بعده وهى على وشك أن تصرخ لتجد نفسها نائمة بين الاولاد فى الحجرة .. وزوجها تتلاحق أنفاسه .. كما تتلاحق الآن وهو يبحلق فى عينيها ..
– بتبص لى كده ليه !!

– سلامة عقلك يا وليه .. انتى جرى لك ايه على آخر العمر ..
– فاكراك عاوز لك واحد تانية ..
– دى واحـدة جوزها كان عجـلاتى ومات .. سـابلها دكانه وابنهـا المتعلم عاوز يبيع العجل ويبفاتحني في الجواز بعد ماعرفت أن عندنا حسنية

– يتجوزها ...
– ابنها يتجوز بنتنا .. تجوزيش بالعافية
– يعنى انت مش عاوز لك واحده تانية ..
– أعمل بها ايه يا ام سيد .. واحنا على آخر العمر ...

وكما جاءت مسرعة .. عادت الى البيت مسرعة وهى تحس أنها لا تمشى على الارض .. وانما تطير فى الهواء ولا شىء فى الوجود يؤرقها سوى خاطر متقطع يتردد صداه فى نفسها مثلما يتردد صوت الآلات داخل السيارة الواقفة قرب الرصيف بجوارها وهى فى انتظار أن تجتاز الشارع .. صوت متكرر ملح لعبارة زوجها الاليمة .. واحنا على آخر العمر .. احنا على آخر العمر .. ولم يهدأ الصوت الا حين طرقت الباب .. وفتحته لها حسنية فانهالت عليها بالقبلات ...

نعمان عاشور



الأسبوع الرياضى

* الجمعية العمومية لنادى السكة الحديد .. استغرقت ساعة ونصف ساعة فى مناقشة طلب كمال عثمان الاستغناء للانضمام للنادى الاوليمبى والكلية البحرية .. طالبت الجمعية النادى بتعويض كمال عن الفرق بين ما يقبضه من السكة وقدره ٢٠ جنيها ، وما يقبضه من البحرية وقدره ٤٢ جنيها .. وتساءل الاعضاء : اذا كان لائقا للقبول فى الكلية البحرية فلماذا لا تقبله الكلية ، ويبقى بناديه السكة ! وما اكثر لاعبى الاسكندرية وغير الاسكندرية .. المقبولين بالكلية الحربية بالقاهرة ، والذين مازالوا مقيدين لانديتهم الاصلية ..

* منطقة القاهرة لكرة السلة تشكو من حسابات التليفزيون مر الشكوى .. المنطقة فى اشد الحاجة الى اجر اذاعة ٣ مباريات فى دورى الدرجة الاولى نقل التليفزيون وصفها التفصيلى فى ابريل الماضى .. يقول رجال المنطقة : لو كنا كرة قدم كنا قبضنا ..

* المهندس محمد حسن حلمى سكرتير عام نادى الزمالك يقول حول قرعة نادى الزمالك فى الدورى هذا العام ، وبدئه الموسم بثلاث مباريات — سهلة نسبيا — على ملعبه : جدول المباريات وضعه محمد ابو العز سكرتير النادى الاوليمبى .. كنت قد قدمت مشروعا مخالفا ، ولكن لجنة البرامج فضلت مشروع ابو العز .. ولو ان الزمالك بدأ المباريات القوية ما خلا الامر من التعليق ، بان الزمالك ترك المباريات الضعيفة للاخر لينهى الموسم بسهولة .. ليست هذه اول مرة يقال فيها هذا .. منذ ثلاثة اعوام قالوا ان حلمى رتب المباريات القوية للاهلى واحدة بعد الاخرى فى بداية الموسم ، ثم فاز الاهلى بالدورى بفارق كبير من النقط.. لا احد يعلم الظروف التى تحل بالفرق فى المراحل المختلفة للموسم .. ثم اننا حين نضع الجدول نجرى قرعة ، ويعطى كل ناد من الاثنى عشر ناديا رقما معينا من ١ الى ١٢ دون نظر لاسماء الاندية كل ما ننظر اليه هو مراعاة عدم اقامة مباراتين فى مدينة واحدة فى يوم واحد ..

* كابوتشى المدرب المجرى لفريق السكة الحديد لكرة القدم .. يضع العلاقات الودية بين اللاعبين فى المقام الاول .. وضع برنامجا سريا للفريق يوم السبت الماضى ، اى اليوم السابق مباشرة على مباراة السكة والزمالك : اجتمع اللاعبون فى الملعب الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ، ادوا مرانا خفيفا لمدة نصف ساعة ، ثم اتجهوا للوكاندة جراند اوتيل .. تناولوا طعام العشاء الساعة الخامسة والنصف ، ثم ذهبوا معا الى السينما ، وعادوا ليناموا الساعة التاسعة .. يقول كابوتشى : الميزة الكبرى لفريق المجر فى عهدها الذهبى كانت الصداقة القلبية الحقيقية بين اللاعبين ..

* منصب ادارى لفريق الاسماعيلى لكرة القدم يخلو هذا الاسبوع بانتقال المهندس عصمت قاسم سكرتيرا عاما مساعدا لمحافظة اسوان .. عصمت كسب كبير للرياضة بالمحافظة ..

* راكوتشى المدرب المجرى لنادى القناة .. وقف الى جانب لاعبيه فى ازمتهم مع ادارى بعثة النادى الى الاردن . هدد بانه لن يحضر التدريب الا اذا انتهت مشاكلهم .. اصعب عقدة كانت القطيعة التى حدثت بين عادل زين رئيس الفريق وباقى اللاعبين، بعد ان ثبت ان عادل وحده هو الذى قبض مصاريف جيب عن خمسة ايام ، بينما قبض الباقون مصاريف اربعة ايام .. طالب اللاعبون بتنحية عادل عن رئاسة الفريق وسعيد امين عن الادارة ، كشرطين اساسيين لنهى المشكلة.. استطاع عادل ان يقنع اللاعبين بان لا ذنب له فى قبض اليوم الخامس .. واختفى سعيد يومين الى ان استأنف اللاعبون المران والمباريات ، وعاد من جديد ..

* نبيل نصير لاعب كرة القدم بنادى الزمالك .. انتقل اليه الايمان بفائدة الصلاة من الشاذلى لاعب الترسانة .. لم يشترك نبيل فى مران صباح الجمعة استعدادا لمباراة السكة ، ثم رآه زملاؤه اللاعبون بعد مرانهم خارجا من باب مسجد النادى .. قال له احدهم : ايه ده يا بريسلى .. بتصلى من امتى ؟ .. وقال نبيل بلهجة المقرئين : لعن الله بريسلى بعد اليوم .. راهن حنفى بسطان المدرب خفيف الروح نبيل بجنيه اذا (سمع له) نبيل التحيات لله . وكسب نبيل الرهان . واقتنع حنفى بان نبيل جاد فى استقامته .. يؤكد نبيل انه سيتزوج قريبا جدا .

* كثرة حراس المرمى بالزمالك سببها الاخذ بالاحوط ، وعدم توافر الحارس اللامع بينهم .. ومن ناحية اخرى نجد كثرة اللاعبين فى خط الهجوم سببها اثبات اللاعبين الناشئين جدارتهم اصبح حمادة امام والجوهرى المهاجمين الثابتين فى الفريق بارتفاع مستواهما ، ويتبادل على محسن ونبيل نصير وعبده نصحى وعفت وفاروق وشرشر واحمد رفعت .. واحيانا سمير قطب.. المراكز الثلاثة الاخرى فى خط الهجوم . ولن يأخذ النادى بقاعدة : لا تغيير فى تشكيل الفريق الذى يفوز ، حتى لا (يركن) اللاعبون ..

* الشاذلى .. نجم الترسانة .. بعد ان احرز هدفه الثالث — من اربعة اهداف فازت بها الترسانة على الاسماعيلى يوم الجمعة الماضى — بحث عن يوسف الشربينى رئيس لجنة الفرق الاهلية فلم يجده .. كان الشربينى قد اسقط اسم الشاذلى بين اللاعبين الذين مثلوا الجمهورية العربية المتحدة فى دورة طوكيو الاوليمبية بعد ان اشترك فى جميع المباريات التمهيدية التى اوصلت الجمهورية العربية الى دور ١٦ فى الدورة .. سمع الشاذلى يغنى فى الحمام بعد المباراة : وان لاقاكم شربينى سلموا لى عليه .. وان لاقاكم ما لاقاكم سلموا عليه ..

* محمود كامل ... حامل الراية فى مباراة الترسانة والاسماعيلى .. سرح فى الشوط الثانى . ظن ان مدافعى الاسماعيلى هم مهاجمو الترسانة فرفع الراية مشيرا بتسللهم ! ! سبب الخطأ ان محمود بقى مراقبا على الخط الجانبى القريب من الدرجة الاولى الذى كان يراقب منه فى الشوط الاول ، ولم يغير مكانه مع زميله على الجمل .. تبفيع لخبطان محمود لانه كان يشير فى الشوط الاول على تسلل الفانلات الصفراء التى يلبسها مهاجمو الاسماعيلى .. ومدافعوه ..

الشاذلى

نبيل نصير

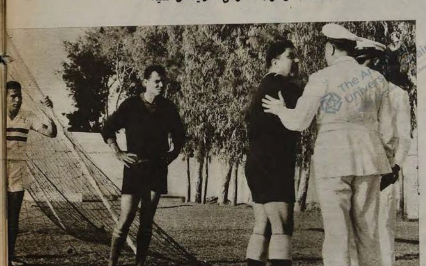


الأسبوع الثانى للدورى العام

سقط اللاعبون ونجح الجمهور !

تحقيق : عبد المجيد نعمان

احتفظ جمهور كرة القدم فى الأسبوع الثانى لمسابقة الدورى العام بنفس اشمئناطه فى الاسبوع الاول .. بقى كل شىء على حاله . لم يتحسن الاهو .. الجمهور .. فلم يقذف الطوب، أو الالفاظ الاقسى من الطوب ، واكتفى بالمشاهدة والحسرة .. والتساؤل .. متى واين وكيف نرتفع بمستوى الكرة ونستمتع باوقاتنا التى نقضيها مع لاعبيها .. فى الملعب ، او امام الشاشة الصغيرة .. سؤال ليست هناك بادرة عملية للاجابة عليه ، وان تعددت البوادر النظرية ، فى اهتمام الاتحاد بشئون التدريب، واعلان حملة العناية بالناشئين وتكليف المدربين الاجانب بأن تكون رسالتهم الاولى النهوض بهم واعدادهم . وما اكثر ما سمعنا من قرارات ، واقل ما رأينا من تنفيذ ..



على قنديل يطلب الى شرطة الاسماعيلية اخراج عسكرى دخل لاعادة الكرة للملعب

ظواهر كثيرة بدات فى الاسبوع الاول للدورى ، واستمرت فى اسبوعه الثانى دون اى تحسن ملموس ..

تعدد اصابات اللاعبين

تعددت اصابات اللاعبين فى المباريات ، والغريب ان يكون اكثر هذه الاصابات «عضلات»، ونحن فى بداية الموسم .. فى يوم واحد ، بل وفى لحظة واحدة شدت فى المحلة عضلة لخورشيد لاعب المحلة ، وعضلة لمحمد بدوى لاعب المصرى .. والغريب ان الاثنين كانا فى طوكيو معا ، بمعنى انهما لم يبدأ الموسم بداية فجائية .. والرأى عندى ان خورشيد يتحمل خطأ اكثر من جهة .. ومن هذه الجهات هو نفسه ..

لقد اخطأ المسئولون عن اختيار الفريق الاهلى يوم ضموه الى بعثة طوكيو قبل أن تكتمل لياقته البدنية او الفنية ، وقبل أن يتدرب التدريب الكافى.. والعضلات.. والنط على الكرة — شأنها شأن اى جزء آخر من التدريب — تحتاج للتدرج حتى تصل الى القمة .. لقد كانت النتيجة أن أصيب خورشيد بعضلة فى طوكيو اعطت رضا حارس الاتحاد الفرصة للاشتراك فى كل المباريات الباقية .. ثم أصيب خورشيد بنفس العضلة — فى غرفة ملابس النادى الاوليمبى بالاسكندرية — وهو يسخن عضلاته قبل المباراة .. ثم أصيب يوم الجمعة الماضى فى الشوط الثانى لمباراة المصرى ..

بلغا القمة — ثم أصيبا

كان مستوى حراس المرمى لا بأس به بصفة عامة فى الاسبوع الثانى .. اهداف قليلة تحققت لاخطاء من حراس المرمى .. بلغ القمة عادل هيكل حارس الاهلى ، وخورشيد حارس المحلة .. والاثنان سبق لهما أن احتلا هذه القمة بين حراس الجمهورية ، ثم اختفيا بعض الوقت بسبب الاصابة .. وشاء الظروف — بعد أن عادت الطمأنينة الى دفاع فريقنا الاهلى بوجود من يحمى ظهره — أن يصاب عادل وخورشيد فى يوم واحد .. التوت ركبة عادل وهو يساعد الاهلى على الفوز على السواحل ، وشدت عضلة خورشيد .. ويعلن يوسف الشربينى المسئول عن الفريق الاهلى من جديد عن خلو مركز حارس المرمى ..

تذبذب مستوى اللاعبين والفرق

اختلف فى المباراة الواحدة مستوى العروض التى قدمها اللاعبون .. والفرق .. لعب بعضهم الدقائق الاولى فى امتياز ، ثم هبط .. كما حدث للاهلى أمام السواحل .. والبعض الآخر اكمل الشوط الاول بنشاط ولم رجح كفته ، كما فعل الاسماعيلى أمام الترسانة .. ثم تغيرت الاحوال وهددت السواحل مرمى الأهلى ،

الكرة مع حرب لاعب الترسانة ، وبجواره زميله الشاذلى .. احاط بهما يسرى طربوش والسقا من الامام .. والسيد حامد وميمى ودرويش من الخلف ..



عادل هيكل بين قوسين زميلين .. ابوالنور وابو غيدا ..



لم اصيب عادل وخرج .. يرعاه الزميلان والحكم ..



زعتر حارس الاتحاد يبعد الكرة بقبضة يده ..

وسادت الترسانة المباراة سيادة كاملة وغزت مرمى الاسماعيلى أربع مرات .. وقد يكون هذا افضل من فرق كبيرة الاسم والتاريخ جاء عرضها هزيلا طول الوقت ، كما حدث فى مباراة القناة والاتحاد التى انتهت بتعادلهما فى كل شىء ..

جهل اللاعبين بواجبات مراكزهم

تنافس المدربون الاجانب على تنفيذ طرق جديدة قبل أن يهضمها اللاعبون ، شأنهم شأن الموظف الذى يوقع الساعة ليثبت حضوره . واستلزمت هذه الطرق ان يشغل اللاعبون مراكز لم يعتادوها، وبالتالى ان تطلب منهم واجبات لم يعتادوا اداءها ، مثال ذلك المهاجم الناشىء الذى يرجع الى خط الوسط فى طريقة ٤-٢-٤ .. ويستوى فى هذا المدافع الذى يبقى مدافعا ، ولكن فى طريقة لم يلم بها الالمام الكافى . وهو ما حدث لكل من جلال والعاج . لعب كل منهما كظهير ثالث ، ولكنهما اربكا بعضهما البعض لما لعبا متجاورين .. ثم أن بعض اللاعبين يبدو مضحكا وهو ينفذ واجبات مركزه حرفيا ، وبلا تصرف، مثلما رأينا ميمى عبد الحميد وهو يترك مكانه فى الظهير الايمن ليتبع ادهم فؤاد جناح أيسر القناة الى دائرة « السنتر » ..

وقد ذكرنى ميمى بمباراة شهدتها فى لندن عام ١٩٥٦ ، كان أحد طرفيها نادى بلاكبول ، وكان يلعب له وقتذاك الجناح الايمن ستانلى ماتيوس .. ساحر الكرة .. وقف لصيقا به « ميمى انجليزى » واستمرت نتيجة المباراة التعادل بلا اهداف الى ما قبل النهاية بخمس دقائق . واستدرج ماتيوس الظهير « ميمى » الى دائرة السنتر .. وفى الوقت الذى خلا فيه مكانهما ، ارسلت الكرة الى ساعد الهجوم الايمن الذى اخذ مكان ماتيوس خاليا من الرقابة . تقدم بالكرة دون مقاومة واحرز هدف المباراة الوحيد .. وظهر فى الصحف الرياضية الصادرة بعد المباراة : ماتيوس يحرز هدفا دون أن يلمس الكرة .

ارجو أن يفهم المدربون .. والاداريون .. ان اللاعبين وهم ينفذون طريقة غريبة عليهم ، دون اتقان لها ، يكونون اشبه بالببغاوات ، وهى تردد « .. السقا مات » ، دون أن تعرف المقصود منها ..

التفاوت بين مستوى اللاعبين

اضطرت كثرة الاصابات بين اللاعبين الاصليين الى استعانة الفرق باللاعبين الاحتياطيين .. وظهر أن الفارق فى المستوى شاسع ، حتى بدا بعض اللاعبين المستعان بهم « كمالة عدد » .. لم يتمكن محمد معاطى والسيد حامد فى الاسماعيلى من ملء شبر من مكانى العربى ورضا .. ولا فوزى ظهير الاتحاد من ملء مكان رجب .. ومسابقة الدورى العام يكسبها فى النهاية الفريق الذى يمكنه أن يلعب بصفوفه كاملة من بداية الموسم حتى نهايته .. واذا كانت الفرق قد عجزت عن ذلك فى البداية ، فماذا هى فاعلة فى النهاية ..

استمرار الاخطاء الفنية الواضحة

ما زال اللاعبون يقعون فى أخطاء فنية واضحة .. التمرير الضيق وبعرض الملعب رغم مساوئه انه يعرض اللاعبين الذين يتبادلون الكرة للاصابة ويعرض الذين ينتظرونها للرقابة . ويستبعد عنصر المفاجأة . لجأت الترسانة الى هذا فى الشوط الاول من مباراتها مع الاسماعيلى ، فانتهى الشوط بهزيمتها .. على العكس من الاسماعيلى الذى فاز بنصف المباراة بفضل التمريرات البينية الامامية التى كان يرسلها يسرى طربوش الى شحتة . فلما توقفت هذه التمريرات فى الشوط الثانى توقفت خطورة الاسماعيلى ، وتحرك هجوم الترسانة بعد جمود ، فتمكنوا من التعادل ثم الفوز بفارق ثلاثة أهداف ..

واستمرار وقوع المهاجمين فى مصيدة التسلل يدل على انهم لا يستخدمون نظرهم وذهنهم كما يجب .. لقد بلغ عدد المرات التى « شرب » فيها مهاجمو الاهلى مقلب التسلل من السواحل ٢٢ مرة .. أمر مخجل ..

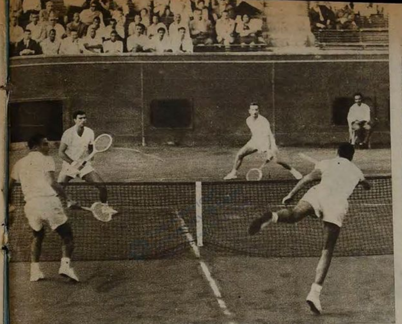
ملاحظات الاسبوع

× اثر التليفزيون على عدد المتفرجين فى المباريات .. تحملت العبء الاكبر مباراة القناة والاتحاد بالاسماعيلية ، التى أقيمت فى نفس الوقت مع مباراة الترسانة والاسماعيلى التى نقلها التليفزيون من القاهرة .. كان عدد المتفرجين على مباراة القناة مساويا لعدد رجال الشرطة .. وقد أثبت هذا توفيق اتحاد كرة القدم فى قراره بانشاء صندوق لحصيلة أجر نقل المباريات فى الاذاعة والتليفزيون ، يوزع رصيده على أندية الدورى جميعا . وليس على الناديين اللذين تنقل مباراتهما فقط ..

× لعب عز الدين يعقوب .. عداء النادى الاوليمبى .. مهاجما متأخرا ، لينجو من رقابة المدافعين له .. وهى فكرة ناجحة ، بشرط ان يفاجىء الدفاع المقابل بتقدمه واستغلال سرعته

× لقى السويس الرياضى أول هزيمة على ملعبه ، فى أول مباراة له هذا الموسم بالسويس .. تمكن الفريق فى الموسم الماضى من النجاة من الهزيمة . كانت اسوأ نتائجه التعادل ..

× زعتر ورضا .. حارسا المرمى بالاتحاد .. تسبب كل منهما فى هدف فى مباراة القناة التى انتهت بالتعادل ٢/٢ .. اخذا بمبدأ : لا تعيرنى .. ولا أعيرك ..



كانت اقوى المباريات عرض الزوجى .. لعب بوخولز ورود لافر ضد جيمينو واوليدو .. استعرض الاربعة فنا جميلا لم تره ملاعبنا من زمن .. وانتهى العرض بفوز بوخولز ولافر ..



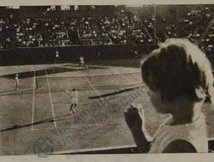
رود لافر .. امتاز بالضربات الساحقة ووضع الكرات فى المكان الذى يريده ..



الاستعداد للمباراة .. وبسمة الامل .. وربط الحذاء بلا ضغط على القدمين ..

عرض عالمى للتنس .. فى القاهرة

استمتع جمهور القاهرة بمشاهدة عروض عالمية فى التنس .. قدمها الابطال الدوليون رود لافر وبوخولز وجيمينو واوليدو .. حفلت المباريات بالقوة والفن والاثارة . أداها الابطال وكانهم فى مسابقة عالمية .. تنظيم هذه المباريات نجاح كبير للاتحاد العربى للتنس فى بداية الموسم ..



شهد مباريات ابطال التنس المحترفين عدد لا باس به من المتفرجين .. من مختلف الاعمار .. قدم هذا العرض البطلان جيمينو واوليدو .. وفاز اوليدو.

مؤامرة ضد كلاى

تعددت المؤامرات على محمد على كلاى ..

المؤامرة الاولى التى حاكها اتحاد الملاكمة لابعاد محمد على كلاى بطل العالم عن عرش البطولة كانت القرار الغريب بسحب البطولة منه ، واعتباره متلاسيتا للشباب الامريكى ! لم يكن السبب هو فوز «كاسيوس كلاى» بلقب البطولة .. وانما سبب التآمر ان البطل اشهر اسلامه ؛ وقام بتغيير اسمه الى محمد على كلاى ؛ واعلن الثورة على التفرقة العنصرية ، وقام بجولات فى دول افريقيا المتحررة كشف خلالها عن سوء احوال الزنوج فى بلاده ..

وسخر كلاى كما سخرت اوساط الملاكمة فى العالم من هذا القرار الغريب .. ونظمت مباراة كلاى - ليستون تقام فى مدينة بوسطون رغم انف الاتحاد وقراره !! مؤامرة جديدة هى تدبير هزيمة كلاى فى المباراة حتى يسهل ابعاده وهو مهزوم فينقذ الاتحاد ماء وجهه .. وأعد الاتحاد الخطة .. اقيم معسكر جبار لتدريب ليستون لمدة زادت على الاربعة اشهر وقد زود بجميع الامكانيات الممكنة ونخبة من الاخصائيين والمدربين الاشراف على الحصان «الفافوريه» .

وكادت تنجح المؤامرة هذه المرة .. وكاد يقع صياد الدب فى المصيدة .. ولكن يتدخل القدر ليفسد المؤامرة قبل موعدها باقل من ٧٢ ساعة فيصاب كلاى بفتق يبعده عن حلقات الملاكمة ستة اشهر على الاقل .





قبلة الفوز تطبعها ماجده عز على خد زميلتها .. حلاوة السلامة

الجامعة .. تسبح

كان مستوى بطولة جامعة القاهرة للسباحة اقل من المتوسط .. جاءت الارقام ضعيفة ؛ بعيدة عن المستوى المحلى بكثير .. كاد الطالب على الريس من كلية الصيدلة يغرق ، لولا ان اسرع زملاؤه الى انقاذه .. كان المشرفون على الحمام مرتدين ملابسهم العادية .. الظاهرة المرضية الوحيدة كانت الكثرة العددية للمشتركين وخاصة بالنسبة للطالبات اشترك فى البطولة ١٢٠ طالبا ؛ و ٥٣ طالبة . من بينهم محرم الراغب وعادل المعلم وممدوح رشيد .. وسحر العطار وماجدة عز وفاطمة السلحدار

للعلم .. ابطال العالم فى السباحة طلبة وطالبات بجامعات الولايات المتحدة واستراليا واليابان .

على الريس .. طالب الصيدلة .. كاد يغرق !



منى جبر .. ساقها اليسرى فى الجبس .. ومع هذا حرصت على مشاهدة البطولة



صغير في الحجم ، فائق في القدرة

هنالك عدّة اجهزة راديو اصغر بكثير من هذين الجهازين ترانزستور ولكن الحجم ليس بكل شيء . فلقد توصّل مهندسو سوني بعد جهود وابحاث واسعة الى تخفيض حجم هذين الجهازين مع الاحتفاظ بأعلى درجات القدرة . في الموديل TR-1815 يوجد خطوط منفصلة ومحوّل للمحطات يجعل التقاط الصوت أنقى بكثير من أي موديل آخر. ومع ذلك فهو بحجم الجيب ويعمل فقط على ثلاث بطاريات صغيرة اما موديل TR-1820 فهو مزوّد بأنتين خارجي لالتقاط المحطات الخارجية بدقة متناهية . والدليل على ذلك ان بإمكانكم اقتناء راديو ترانزستور بحجم صغير وقدرة بارزة فقط عندما يكون من انتاج سوني .

سوني

ان الفرق ينتج عن الابحاث

SONY®

I-2133

حصة شطرنج

الدرس الثانى

طريقة كتابة الادوار

قبل البدء فى الكلام عن الافتتاح أو الاستهلال The Opening فى الشطرنج ، أرى لزاما على أن انبه اللاعب – واذا قلت اللاعب فاننى اعنى به اللاعب البادىء – الى أن هناك طريقتين لتدوين الادوار وتسجيلها وقراءتها . وابدأ الآن بشرح الطريقة الاولى وهى الطريقة الالمانية أو الرمزية . والشكل رقم (١) يوضح هذه الطريقة

فاذا اردنا مثلا ان ننقل الرخ الابيض ثلاث نقلات فاننا نكتب او نقول : (ر – أ ٣) ، اى ان الرخ الواقع فى مربع (أ) ينتقل الى المربع رقم ٣ فى عمود الكنار . واذا اردنا نقل الفرس الابيض الواقع فى مربع (ب) الى اتجاهاته المختلفة نقول : (حب – أ ٣) ، (حب – ت٣) ، (حب – ث٢) ، وهذه الطريقة وان كانت وافية بالغرض فانها قليلة الاستعمال ، والالمان هم أكثر اللاعبين استخداما لها ، وقد أخذها عنهم السوفيت .

اما الطريقة المتداولة فهى الطريقة الانجليزية : وتقسم الرقعة الى جناحين : جناح الملك وجناح الوزير .. انظر شكل (٢) . فاذا أردنا نقل بيدق الملك خطوة واحدة نقول : (ب – م ٣) ، واذا أردنا نقله خطوتين نقول (ب – م ٤) ، واذا أردنا تحريك حصان الملك نقول : (ح – فم ٣) أو (ح – رم ٣) ؟ وفى جناح الوزير نقول مثلا (ب – و ٥) .. اى ان بيدق الوزير ينتقل من مكانه خطوتين فيقع فى المربع الرابع فى عمود الوزير بالنسبة للابيض . واذا أردنا نقل حصان الوزير فنقول : (ح – فو ٣) أو (خ – رو ٣) .

اصطلاحات :

(ت) معناها تبييت الملك فى جناحه ويكون ذلك بنقل الملك من مربعه الى مربع حصانه . ونقل رخ جناح الملك الى مربع فيل الملك . ويشترط لذلك شرطان اساسيان :

١) أن يكون حصان الملك وفيله قد خرجا من موضعيهما الى الميدان .

٢) الا يكون الملك او رخ الملك قد طرأ عليهما اى انتقال عن وضعهما منذ بدء الدور .

(ط) معناها التبييتة الطويلة : وهى نقل الملك من جناحه الى جناح الوزير فيترك مربعه ليستقر فى مربع فيل الوزير ، وينتقل بالتالى رخ الوزير الى مربع الوزير ، ويشترط فى هذه الحالة ان يكون الوزير وفيله وحصانه قد برزوا جميعا الى ميدان المعركة ، والا يكون الملك أو رخ الوزير قد انتقل اية نقلة عن موضعه .

ومن المعروف ان التبييت – بنوعيه – يمتنع اذا كانت هناك اية قطعة من قطع الخصم مسلطة على اى مربع من المربعات التى ينتقل اليها الملك فى حالتى التبييت .

(–) وهذه الشرطة معناها نقل الى .

(×) وهذه العلامة معناها يأخذ او يأكل لحسابه .

(مر) ومعناها ان البيدق أخذ او أكل بالمرور « en passant »

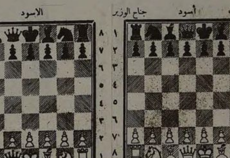
(+) ومعناها كش .

(!) ملاحظة على النقلة البارعة .

(؟) ملاحظة على النقلة الضعيفة او المبهمة .

(=) لترقية البيدق . فمثلا (= و) معناها ترقية البيدق الى وزير ، (= ر) معناها ترقية البيدق الى رخ .

فرحات عمر



النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
تغييرات مفاجئة قد تساعدك على فض مشكلة قائمة . الحظ يحالفك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
كن على حذر شديد طوال الايام القادمة . ناقش موقفك بهدوء وثقة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
وعود كثيرة ولكن لا تقرر شيئا . أفكار كثيرة تخرج للنور . تصلك رسالة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
ظروف طيبة تحيط بك على مضاعفة نشاطك . تتمتع بصحة طيبة

من ٢٢ مايو الى ٢١ يوليه
لا تتسرع فى حكمك على من تتعامل معهم . حياة عائلية هائلة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
أعمال كثيرة تتطلب التأنى والهدوء . مكاسب مالية بعد تعاون صريح .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
الحظ يضحك لك ويكلل مشروعاتك بالنجاح . خطبة أو زواج فى محيط الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
تحاط هذا الاسبوع باهتمام الآخرين . تجنب المناقشات المثيرة . مفاجآت تسعدك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
مشروعات عديدة تنفذ خلال هذا الاسبوع . تكتسب صداقة جديدة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
تقدم ملموس فى محيط العمل . تحقق كثير من الآمال التى تتطلع لها .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
تشعر بارتياح ورضاء فى نواحى كثيرة من حياتك . اهتم بصحتك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
جهودك تكلل بنجاح مؤكد يسعدك . تصرف بحكمة ولا تندفع . زيارة غير متوقعة .

فلكى آخر ساعة

عزيزى المحرر

شكرا لمحافظ الجيزة

قرأ محمد احمد البلتاجى محافظ الجيزة القصة الانسانية التى كتبها فاروق عبد السلام فى آخر ساعة عن الطالبة فريدة عبد الحليم المهدى الطالبة بمدرسة التجارة الثانوية بالجيزة والتى تبيع الخبز فى الدقى وقرر على الفور :

١ – ستة جنيهات شهريا للام لمدة شهرين

٢ – الحاق الام بعمل فورا فى احدى المؤسسات بالجيزة

٣ – رعاية الطالبة بالمدرسة .

وآخر ساعة اذ تشكر محافظ الجيزة على فتح باب العمل لاسرة مكافحة ، واهتمامه بحل مشاكل ابناء الجيزة ، فان آخر ساعة تنشر من واقع الحياة الكفاح الرائع الذى يبذله الشعب فى سبيل حياة افضل ، مهما كان نوع هذا الكفاح .

وفى نفس الموضوع – الذى اثار اهتمام عشرات القراء – بعض الرسائل تطلب يد الطالبة المكافحة ، والطالبة ترى انها تكافح من اجل الحياة لا من اجل البحث عن زوج .

معركة اللامعقول

بتاريخ ١٩٦٤/١٠/٢٨ صدرت مجلتكم الغراء وبها تحقيق صحفى من اعداد الآنسة/ ايريس نظمى متضمنا لتصريح منسوب الى مؤداه ان السيد الاستاذ توفيق الحكيم نادم على كتابته لمسرحية (ياطالع الشجرة) التى اخرجها الزميل الاستاذ سعد أردش مدير مسرح الجيب فى ذلك الوقت وقدمها المسرح فى موسمه الماضى.

ولثقتى التامة من ان الحديث الذى دار بينى وبين الآنسة المحررة لم يتناول هذا الموضوع وعلى هذا المستوى – ومنعا لما قد يتبادر الى الاذهان من فهم خاطىء لقصدى وبصفة خاصة فيما يتعلق بوصف مسرح الجيب بانه مسرح اللامعقول وما يترتب على ذلك من اساءة لعلاقتى بزميلى الاستاذ سعد اردش الذى اكن له كل تقدير وحب – لذلك ارجو التفضل بالتنبيه الى اتخاذ الاجراءات المناسبة نحو تصحيح ماجاء بالتحقيق الصحفى المذكور نقلا عنى فى العدد القادم من مجلتكم .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

المدير : (كرم مطاوع)

وقالت ايريس ردا على هذه الرسالة:

اننى اتعجب .. كيف ينكر الاستاذ كرم مطاوع الكلام الذى صرح لى به ، ورايه فى مسرح اللامعقول .. ويرسل بكل بساطة خطابا مكتوبا يصرح فيه بكل هذا ؟

(لقد تعمدت عند كتابتى لموضوع المسرح الذى نشر بعنوان (موسم معقول فى مسرح اللامعقول) فى آخر ساعة ان اسجل تسجيلا حرفيا ماقاله الاستاذ كرم مطاوع غير مضيفة كلمة واحدة .

(ثم لماذا لم يتحمس الاستاذ كرم مطاوع عندما نشر الموضوع فى آخرساعة مباشرة ليكذب كل ماقاله ؟ فقد مر على نشر هذا التحقيق اسبوعان كاملان .. من وصول خطابه .

(اننى استنتج من هذا ان الاستاذ كرم مطاوع لم يرسل هذا التكذيب الا بعد ان تلقى عتاب او لوم بعض المسئولين .. واراد ان ينفى كل ماقاله امامهم فارسل يكذب هذا الكلام .. وما اسهل التكذيب !

(ثم لصالح من ساكتب كلاما لا اساس له من الصحة .. او لم اسمعه ..

(اهو لصالح سعد اردش الذى اعلم انه عاتب على بعض ما نشر .. ام لصالح توفيق الحكيم .. ام لصالح من !!

ايريس نظمى

قبلة لموسى صبرى لتحليله الرائع عن دور المعونة الامريكية كركن هام من اركان الاستعمار الجديد ، فلقد اتضح لنا ان ثورة السودان قامت لتحطم الاستعمار الجديد بكل اركانه ، ونحن هنا نتمنى للشعب السودانى ان يسقط بقية اركان الاستعمار الجديد .

غادة الزركلى
دمشق – سورية

قبلة لحافظ امام للموضوع الذى كتبه عن الذين لم يدخلوا الجامعة ولكنهم حققوا انتصارات أكثر من الذين تخرجوا ، واكثر من تهنئة لهؤلاء الابطال المكافحين .

محمد طه
شبرا – القاهرة

بودى ان اكتب اليكم عن العدد الماضى ، وكيف ان كل صفحة يجب الوقوف عندها طويلا ، ولقد شعرت بالمجهود الحقيقى لجميع العاملين فى آخر ساعة ، ولكنى معجب جدا بما يكتبه عبد المجيد نعمان عن الكرة . وبودى أن تقدم آخر ساعة اسبوعيا تحقيقا رياضيا .

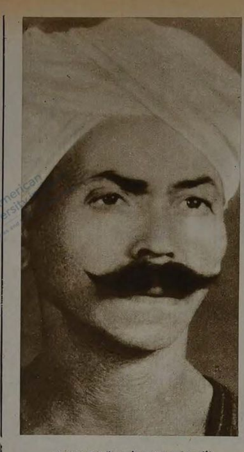
فؤاد السيد
الاسكندرية

(آخر ساعة) : ستقدم كل اسبوع اكثر من تحقيق واكثر من خبر فى عالم الرياضة .

قبلة للصور الملونة الرائعة، للموضوع الذى صوره وكتبه نهاد رجب عن الباليه . لقد قررت ادخال ابنتى هذا المعهد .

سامح احمد رفعت
شارع الجمهورية – القاهرة

ابن البواب .. يعد رسـالة ماجستير



الحاج معوض حسين .. البواب الذى كان ينحنى كل يوم ويمسح السلالم ليصعد ابنه الى درجة استاذ !

منذ عشرين سنة كانت هناك قصة حزينة فى قرية الرمادى .. كان من المعروف فى ذلك الوقت ان اى فلاح لايغادر ارضه ولا يرفع عنهـا عينيه الا اذا اغمض عينيه والتصق بهـا الى الابد ليتحلل فيها .. كان من المعروف ايضا ان اى فلاح ينتزع من الارض معناه انه ضاع .. ضاع فى الحياة ..

فى ذلك الوقت خرج الحـاج معوض حسن من بلدته الرمادى مركز أدفو وبين يديه طفل عمره أربع سنوات .. ماتت أمه .. وضاقت به القرية وكانت كلمات جده العجوز تقول دائما : « يابنى الزراعة هنا مش مكفية الى فيها » .. وخرج الحاج معوض الى المدينة الكبيرة .

وفى القاهرة اشتغل أبى بوابا فى شبرا .. فتحت عينى لاراه يعمل طول النهار لخدمة سكان البيت ويرعانى كأب وأم ..

« بدات اول مشاكلى لاستخراج شهادة الميلاد .. وبعد بحث طويل وجدناها عند العمدة .. والتحقت بمدرسة المنيـرة الابتـــدائية ثم مدرسة قصر الدوبارة الاعدادية ثم مدرسة الدواوين الثانوية .. بدات أعرف موقفى بالضبط بالنسـبة لابى .. فوجـــودى هو الدافع الذى من اجله يكافح كل يوم .. وكان نجاحى كل سنة هو الذى يشجعه على الاســتمرار فى تعليمى .. لم اكن أطمع فى الحصول على اكثر من الثانوية العـامة ولكن ابى أصر على أن التحق بالجامعة واكمل دراستى .. كان هذا القرار معناه أننا مفـروض أن نقتصد أكثر فى معيشتنا لنتمكن من دفع مصروفات الجـــامعة .. وكانت المصروفات باهظة بالنسبة لحياتنا التى تغطيها ثلاثة جنيهات شهريا ..

« فكرت فى العمل بالثانوية العامة .. اشتغلت فى مدرسة السلام الخاصة .. مدرسا باربعة جنيهات .. وجدت ان المدارس الخاصة تستغل المدرسين لاقصى درجه فكنت ادرس حصصا اضافية بلااجر .. كنت ببساطة اعمل طول النهار فى المدرسة وكانت مواصلاتى واضـطرارى لتناول وجبات الغذاء فى الخارج تكلفنى كثيرا فاضطررت الى ترك المدرســة .. واتجهت للتدريس الخصوصى .. كنت ابذل كل مجهودى مع التلاميذ الصـغار لاننى مسئول عن نجاحهم .. وكانوا دائما متفوقين .. كنت اتقاضى شهريا جنيهـا عن كل درس واحيانا خمسين قرشـا واشترى الكتب التى كنت احتاجها للجامعة بنصف ثمنها من الطلبة الذين نجحوا فى العام المـاضى .. واحيانا كنت اســهر لانقل المذكرات والكتب بدلا من شرائهـا .. ولم يكن لدينا سوى لمبة جاز صغيرة .. احسست بعينى تضعفان .. فعملت نظارة .. لكنى غير نادم على ذلك ..

ـ الا توجد قصـــة فشل فى حياتك سبقت هذا النجاح ؟

ـ فيه كثير .. لكن فى الحقيقة الواحد بينسى قصص فشله حتى يستمد شجاعة من نجاحه .. يعنى مرة تقدمت للعمـــل بمدرسه رفاعه الطهطاوى الخاصة .. وكان لابد أن امتحن الاول .. وبدأ النـــاظر يمتحنى فى اللغة العربية وبعدين غلطت فى أسلوب المدح والذم بتاع نعم وبئس فقال لى : « نعم المدرس عبد البسيط » وقال .. من المقصود بالمدح .. فقلت له : « المدرس » وهى المفروض أنها عبـــد البسيط فقال لى : « لا .. لا دى حاجات تافهة .. والمفروض أنه لا يغيب عنك السفاسف دى .. مع السلامة يابنى » .

« وخرجت طبعا مرفوض من العمل بعد ماقعدت أمتحن أمامه ساعة وانا عرقان » .

« وفى آخر سنة فى ليسانس كليـــة دار العلوم جامعة القاهرة احتجت لمصاريف كثيرة واشتغلت فى مدرسة مصر الجديدة الخاصة بمرتب ستة جنيهات شهريا .. ورسبت فى هذا العام نظرا للمجهود اللى كنت ابذله وتخلفت فى الدراما .. وفى النقد الادبى .. وفى السنة التالية نجحت بدرجة جيد فى عام ١٩٦٣ »

« ثم عاد والدى واصر على التحـــاق بمعهد التربية لاحصل على الدبلوم » ..

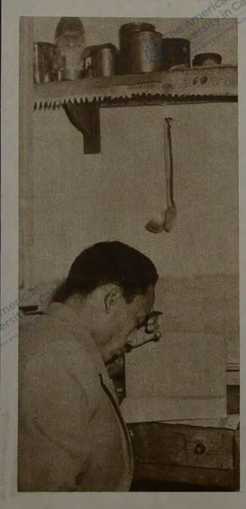
« واشتغلت هذا العام فى مدرســـة مسائية بثلاثة جنيهات فى الشهـــر وأنا احمل ليسانس كلية دار العلـــوم حتى حصلت على الدبلوم من جامعة عين شمس هذا العام وتم تعيينى يوم ١٦ سبتمبر المـاضى » ..

« والان أعد رسالة ماجستير فى التاريخ الاسلامى عن موقعة حطين فى الحـــروب الصليبية ومقارنتها بموقف الاســـتعمار واسرائيل من العرب اليوم .. وقد وافق الاستاذ الدكتور ضياء الدين الريس على فكرة الرسالة وقال لى : « ان تفكيرك ســـليم خصوصا لو ربطت كل النتائج المـــاضية بالحالة الحاضرة فى موقف اسرائيل » ..

« ان والدى الان مريض بالقلب .. وعمره خمسة وخمسون عاما .. وأمنيتى ان أظل بجانبه لارعاه وأرد له ثمـــرة كفاح الحياة الطويلة التى عاشهـــا لكنى فوجئت بقرار نقلى الى أسوان » ..

هذه هى قصة كفاح الاستاذ عبد البصير معوض حسن ابن البواب الذى يعـــد رسالة للماجستير .

سناء فتح الله



أخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٤ ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ انه
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

أخبار اليوم
عـدد خاص عن السينما


صناعة مصرية
بلمونت
Belmont
بفم فلتر
مخصوص
من أجود
الأدخنة
العالمية
الموزعون
• الكويت :
السيد/ عبد العزيز سعيد أبابطين
• الإمارات المتصالحة وقطر :
السادة/ يوسف حبيب وإخوانه
• البحرين :
المؤسسة التجارية الشرقية
• العراق :
السيد/ طالب مصطفى خان
• اليمن :
شركة التبغ والكبريت الوطنية
• عدن والجنوب العربي :
وكالة الأهرام التجارية
• غزة :
الحاج عيسى سالم وأولاده
• المملكة العربية السعودية :
الحاج عبد الوهاب محمد على بجراوى
• دول غرب أفريقيا :
فروع شركة النصر للتصدير
والاستيراد فى هذه الدول
إنتاج : الشركة الشرقية "إيسترن كومبانى" ش.م.م بالجيزة
ص.ب ٣٠ ت ٤٨٨٤ جيزة